٣٠ مليمًا

العدد ٩٦٨ – ١٣ مايو ١٩٥٣
AKHER SAA No. 968 — 13 MAY 1953



The American University in Cairo

آخر لحظة داخل العدد

رمضان غدًا ..
بريشة الرسام بيكار

ذكريات ... وتعليقات



شفيتز

هامر سكجويلد هو السكرتير الجديد لهيئة الامم ، وهو سويدى ، ولما رأى أن اسمه يعثر الالسنة وأحيانا معقد، دعا الى ان يكون اسمه هامر شيلد وهو شاب لما يبلغ الاربعين . وقد قضى معظم سنيه عقب تخرجه من الجامعة فى مناصب الدولة وخاصة فى وزارة الخارجية فى السويد

وقد كان معروفا بأنه من أعظم الدعاة لفلسفة شفيتز

وشفيتز هذا من المجهولين فى بلادنا مع أنه قد صنع عنه شريط سينمائى يشرح حياته فى اوربا وافريقيا ، وليس فى الدنيا من تؤلف عنهم الاشرطة السينمائية وهم بعد أحياء سوى القليلين ..

واعظم ما قام به شفيتز انه أسس مستشفى للزنوج لمعالجتهم بالمجان فى لامبيرنية فى سنغال الفرنسيه . وقضى فى خدمتهم اربعين سنة عمى فى نهايتها ثم عاد الى الراس حيث هو الآن

ولشفيتز مؤلفات كبيرة . وتنحصر فلسفته فى « احترام الحياة » . وهو هنا يشبه غاندى

وعسى أن تكون هذه الفلسفة قد رسخت فى ذهن السكرتير الجديد لهيئة الامم ..



البهائيون

احتفل البهائيون فى انحاء العالم بمرور مائة سنة على ظهور البهائية

ومن العجيب فى هذه الدعوة «الشرقية» ان اكبر عدد من المؤمنين بها هو فى الولايات المتحدة حيث يزيد على ستة ملايين . ولهم معبد يظن أنه أكبر معبد فى العالم وقد بلغت نفقات بنائه مليونى جنيه

وقد نشأت الدعوة البهائية فى ايران ولكن الايرانيين المؤمنين بها لا يزيدون على ثلاثة ملايين . والسيد الكاشانى من أعظم الخصوم لهذه الدعوة وهو يحض التابعين له على مكافحة البهائيين

ويؤمن البهائيون بالتوراة والانجيل والقرآن . وأعظم ما يستندون اليه ويجدون فيه الاغراء والقوة الجذبية الى دعوتهم هو انهم كانوا منذ نشأتهم الى اليوم يدعون الى السلم والى ايجاد حكومة عالمية . وفى عالم يرتجف من الحروب ويقاسى ويلاتها تقع كلمة السلم على القلوب بردا وسلاما .

الاسماء

كانت الحكومة ، قبل سنوات ، تكافح اسماء الازقة والشوارع التى تنبو عن السمع . مثل حارة العبان ، ودرب اللى كفر ، وشارع الطور . وبالغت فى هذه التغييرات حتى ان ميدان العتبة الخضراء وهو اسم جميل ، غيرته مرتين او ثلاثا

ومن الحسن ان تكون اسماء شوارعنا حسنة بل فنية . ولكن بحيث لا نفسد التاريخ . فان هناك اسماء تاريخية مثل « بركة الرطلى » و « وجه البركة » وامثالهما . فان الجبرتى قد ذكر هذه الاسماء ، واذا ابدلنا بها اسماء أخرى التبس علينا تاريخ بلادنا

ولكن هناك من الاشخاص من يتسمون باسماء تنبو عن السمع وتجحد النظافة أو الذوق . مثل فلان الزبال . أو فلان الفجرى . او عائلة أبو حصوة فاى شئ يجعل أصحاب هذه الاسماء يلتزمونها ؟ هل هو الولاء والوفاء للآباء والاجداد ؟



قضية هيس

لا يزال هيس حيا ولا تزال قضيته موضع الاستغراب والمناقشة

ولكن من هو هيس ؟

كان رجلا ألمانيا يعيش فى زفتى ويتجر بالقطن . وكان نازيا فلما ارتفع شأن النازية تركها ورحل الى المانيا . وهناك اصبح من الاعمدة التى تعتمد عليها حركة هتلر

فلما شبت الحرب الكبرى الثانيه ، وفى السنه الاولى او الثانيه منها ، اعتلى طائرة وساقها بنفسه وهبطها فى انجلترا

وكان يهدف الى وقف الحرب بين انجلترا والمانيا ثم توجيه الدولتين فى حرب مشتركة ضد روسيا . ولم تكن امريكا قد اشتركت بعد فى الحرب .

واعتقله الانجليز الى آخر الحرب . ولم ينجح مشروع هيس لان امريكا دخلت الحرب فى صف انجلترا ولم تعد هناك حاجة عند الانجليز لان يغيروا هدفهم الاول وهو سحق المانيا

وعقدت محاكم لمحاكمة المسئولين عن الحرب والمرتكبين لجرائمها فى نورمبرج وكان هيس أحد المتهمين باثارة الحرب . فلما دخل قاعة المحكمة اتضح انه مجنون مائة فى المائة . وحكم عليه بالسجن بدلا من الاعدام .

ولكن الى الان لم يعترف هر هيس عن هتلر والنازية . فان الجنون الذى أطبق عليه أخفى هذا السر . فهل يمكن أن يذكره اذا عادت اليه قواه العقلية ؟



اسقف وعالم

خرج فى الاسبوع الماضى الاسقف بارنز من مقر الاسقفية فى برمنجهام . وهذا بعد أن أمضى فى منصبه هذا أكثر من ثلاثين سنة تناوب فيها الرياسة فى كنتربرى ، أى المقر الاعلى للقيادة الدينية فى انجلترا ، ثلاثة انتقدوه جميعهم والمعوا اليه بانه يجب ان يستقيل لان آراءه لا تتفق مع الدين

ولكن الاسقف بارنز رفض الاستقالة . ولا يجوز للكنيسة الانجليزية أن تقيل أحدا من الاساقفة أو القسيسين . وذلك حرصا على استقلال الضمير وحرية الايمان

وأعظم ما كان يثير المناقشات بين الاسقف بارنز وبين رؤسائه وزملائه انه كان دكتورا فى العلوم كما كان دكتورا فى الالهيات . فكان يقف فى كنيسته فى برمنجهام وينكر عذرية مريم أم المسيح . أو صعود المسيح بعد موته بجسمه الى السماء . أو أن الخبز المقدس يمتاز عن خبز المخابز .

وكانت هذه التعابير تؤذى المؤمنين فيطلبون اقالته ولكن الكنيسة الانجليكانية كانت تعجز عن اقالته

واخيرا استقال وارتاح الجميع

وقد كان الاسقف بارنز يقول انه يحاول التوفيق بين الدين والعلم فلم يقبله لا رجال الدين ولا رجال العلم ..

عبقريات

الرجل الذى نسيه العالم

كان العالم كله وطنه ، وهبه حياته وقلبه وروحه ودماءه ، وحارب من أجل فكرة واحدة ، هى الحرية للشعوب المستعبدة التى غلبت على امرها ، ولكنه كان دائما سيئ الحظ .. وكان مكانه دائما فى جانب النسيان .. نسيه الذين حارب من أجل حريتهم ، ونسيه الرجل الذى جاء فى سبيل توحيد دولته بعد أن مزقها الاستعمار وقسمها بين بعض الامراء .

ثم بعد ذلك نسيته زوجته الشابة الصغيرة التى لم تكن تبلغ التاسعة عشرة من عمرها ، نسيته مع شاب آخر كانت تحبه قبل أن تتزوج غاريبالدى ..

كان غاريبالدى نموذجا لجمال الرجولة ، يجمع بين جمال جسم أبوللو اله الشعر ، ومارس اله الحرب والقتال ..

وكان أجمل مافيه شعره الذهبى ، وعينيه الزرقاوين .. لقد كان فتنة للنساء ..

حتى أن زوجته الاولى كانت تغار من فتوته وشبابه وحيويته .. مع ان غاريبالدى كان يحبها حب العبادة ..

قالت له ذات مرة :

– ان الغيرة تحطمنى ياغاريبالدى كل يوم وكل ليلة ، وأنا أحس بخفقات قلوب النساء ، وتنهداتهن وهن يتبعن خطاك ويتأملن قوامك .. ويتمنين لو لمسن شعرك ..

وقال لها غاريبالدى :

– سوف أقتل الغيرة فى قلبك .. الآن ..

وامسك المقص فجز به شعره الذهبى الجميل ..

وابتسم قائلا :

– تستطيعين الآن يازوجتى أن تستريحى !!

انقذها

كانت هى جميلة كالزهرة الناضرة العطرة .. اما هو فقد كان دميم الخلقة .. وكانت هى انسانة عادية من الطريق ، مثل آلاف الفتيات اللاتى يعبرن الحياة فلا يتركن فى نفسك أثرا من ناحية الثقافة أو سرعة البديهة ..

أما هو فقد كان انسانا نابغا عبقريا ذا روح سامية تحب الجمال وتؤله .

وكان اسمها الكسندرين .. أما هو فالعالم كله يعرفه باسم « اميل زولا » والكسندرين هذه ، هى ابنة صاحب المنزل الذى كان يعيش فيه أميل زولا على ضفة نهر السين .. ولم يكن زولا يراها كثيرا أو قليلا .. بل انه لم يكن يحس بوجودها فى هذه الدار ..

وفى أحد الايام كان زولا يهبط الدرج .. فوجد الكسندرين ميزلى جالسة فى أحد الاركان تبكى وتنتحب كالاطفال .. وكانت الدموع تنساب من عينيها السوداوين كانهما ينبوعا ماء ..

وكانت الكسندرين فى سمرتها ورقتها وامتشاق قدها اشبه بلوحة اسبانية خالدة .. فيها حرارة .. وفيها قداسة ..

وقال لها زولا :

– ماذا بك يافتاة .. هل فقدت عزيزا لديك ؟..

فقالت الفتاة وقد زاد نحيبها :

– لقد فقدت كل شئ ..

ولكنها لم تكشف عن ذات نفسها وأصرت الفتاة على الكتمان .. وحار الكاتب الفرنسى العظيم فى أمرها .. فجلس على أحد درجات السلم .. وأجلسها الى جانبه ، ثم قال لها :

– اعتبرينى صديقك .. ان سرك سوف يظل هنا دائما فى أعماق قلبى ..

وروت له الفتاة قصتها كاملة ، وهى قصة الحياة باكملها .. قالت له ان احد طلبة الطب أحبها ، وانها اسلمته روحها وجسدها وقلبها .. ولكنه ماكاد يكمل دراسته ويتخرج ، حتى هجرها وعاد الى بلده .. وانها لاتستطيع بعد اليوم ان تواجه المجتمع الذى تعيش فيه ..

وبكى اميل زولا معها ..

ومسحت الفتاة دموعها ، ثم القت بنفسها على صدره قائلة :

– انقذنى ياسيدى ..

وانقذها اميل زولا .. فكانت زوجته !!

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير :
● امض فى الطريق الذى رسمته لنفسك .. ولا تستمع لرأى الرجعيين فانهم أناس قد فاتهم القطار ويحاولون أن يؤخروا من يتقدم غيرهم

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس
● هناك من يتربص لك .. فحاذر أن تحل مسائلك هذا الاسبوع بالعنف واستخدم اللين .. فانك بذلك تفوت عليه الفرصة

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل
● العرض الذى سيقدم اليك هذا الاسبوع لا يناسبك .. فارفضه واذكر ان الاستقرار فى العمل هو ضمان للمستقبل

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو :
● جميع مشاكلك ستحل وفق ما تريد .. وسيمضى عليك أسبوع هادئ البال مطمئن الخاطر .. فلا تحاول ان تعكره بتدخلك فى أمور غيرك

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه
● تنال تشجيعا فى عملك .. ويعهد اليك رئيسك بمهمة كبيرة انجزها فان مستقبلك متوقف على ادائك لها

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه
● ذهنك يملؤه حلم جميل .. لو خطوت خطوة واحدة .. فسوف يتحقق حلمك .. فقط ينقصك أن تخطو الخطوة الاولى

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس
● انك تشعر بأن هناك من يضطهدك .. لذلك أنت مشوش الفكر والعمل .. انهم جميعا يريدون مساعدتك فلا تصدق شعورك

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر :
● انك تنتظر الاجابة على كثير من الاسئلة .. ولكنك ستلقى الاجابة على بعضها فقط .. ابحث عن الاجابات الاخرى عند أصدقائك ومعارفك

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر
● شخص اكبر منك سنا يجبرك على عمل شئ معين ، وسوف تشعر بالضيق وانت تقوم بهذا العمل .. ولكنك ستلقى من هذا العمل مفاجأة سارة لم تكن تتوقعها

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر
● ستلتقى بصديق أو حبيب هذا الاسبوع .. لم تره من زمن بعيد .. وستسعد كثيرا بلقائه .. فاستعد لهذا اللقاء الحبيب

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر
● الشخص الذى تفكر فى الاتصال به يريد هو أيضا الاتصال بك .. اذهب اليه فهو فى انتظارك

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير
● سيطلب منك صديق تأدية خدمة له فى أوقات فراغك وسوف يغضبك هذا الطلب .. ولكن تذكر ان هذا الصديق قد أدى لك خدمات كثيرة .. فلا تحاول ان تنسى جميله

سر رسالة الحكومة الأمريكية إلى الحكومة المصرية

أمريكا لم تتقدم بأي مقترحات

الاربعاء ٢٩ شعبان ١٣٧٢
آخر لحظة
٣٤٤
١٣ مايو ١٩٥٣

تستطيع « آخر لحظة » أن تؤكد أن أمريكا لم تتقدم بأي اقتراحات للخروج بالمباحثات المصرية البريطانية من فترة التوقف التي اعترضتها أخيرا .

وقد أدلى مصدر رسمي مسئول لمندوب « آخر لحظة » السياسي بتصريح قال فيه : « ان أمريكا تعلم تمام العلم موقف مصر من المباحثات وتعلم لماذا أوقفت هذه المباحثات وتعلم أن مصر – أو على الاصح الجانب المصري – لن تستطيع ، مهما حدث ومهما كانت الظروف ، أن تتراجع أبدا عن رأيها الذي من أجل مراوغة الانجليز فيه أوقفت المباحثات .. ولذلك كله لا توجد فرصة أو مناسبة لتقديم اقتراحات جديدة !

وعلمت « آخر لحظة » أن السفير الامريكي طلب مقابلة الرئيس محمد نجيب يوم السبت الماضي ليستمع منه – كممثل لوجهة نظر مصر – تفصيلات المباحثات حتى وصلت الى مرحلة التوقف ، كما سمع هذه التفصيلات من الجانب البريطاني

وقد سلم السفير الى الرئيس محمد نجيب رسالة من الحكومة الامريكية – وهي التي ظن البعض أنها تحمل مقترحات جديدة – تحتوي على نفس ما احتوت عليه رسالة الجنرال ايزنهاور رئيس الجمهورية الامريكية التي بعث بها الى الرئيس محمد نجيب .. بل تكاد تكون بنفس الصيغة التي كتبت بها رسالة ايزنهاور !

والسبب هو أن رسالة ايزنهاور للرئيس محمد نجيب كانت رسالة شخصية .. ورأت الحكومة الامريكية أن رسالة رئيسها الشخصية يجب أن تدعم برسالة رسمية منها – كحكومة – لتؤيد نفس وجهة النظر التي أبداها الرئيس ايزنهاور

وقد قال نفس المصدر الرسمي المسئول : « ان مصر على استعداد لأن تنظر الى أي مقترحات جديدة ... ولكن على شرط واحد ، هو أن تقوم على هذه الاسس :

١ – جلاء القوات البريطانية بلا قيد ولا شرط

٢ – أن تحمل هذه القوات معها القاعدة وكل ما فيها .. أو تتركها بكل ما فيها لمصر

وهذه نفسها هي النقط التي تتمسك بها مصر والتي من أجل مراوغة الانجليز فيها أوقفت مصر المباحثات »



برنامج حافل !!

مستر فوستر دالاس وزير خارجية امريكا وفي استقباله وزير الخارجية المصرية وسفير أمريكا في القاهرة .. والسفير ينظر في ساعته ليحدد مواعيد برنامج الوزير الامريكي .

مصر لم تنتظر شيئا من دالاس

مصدر مسئول يشرح موقف مصر

علمت « آخر لحظة » أن الدوائر الرسمية المصرية المسئولة متأكدة تماما من ان مستر فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية ليست لديه السلطة لاجراء أي تغيير في السياسة التي تتبعها انجلترا مع مصر ، أو حتى ابداء النصيحة لها فانه – كما قال في تصريح رسمي – قادم ليستمع فقط !!

وقد أدلى مصدر رسمي « لآخر لحظة » امس بالتصريح التالي : الذي نعلمه تماما ان الانجليز ينظرون الى زيارة مستر دالاس للقاهرة من وجهة نظر عجيبة .. فهم يعتقدون – بل ومتأكدون – من أنه لن يستطيع أن يفعل شيئا في الموقف الذي وصلت اليه المباحثات بيننا وبينهم .. وهم يظنون أيضا أننا نعقد آمالا كبيرة على زيارته . ومادام لن يستطيع أن يفعل شيئا فهم يتوقعون أننا سنرتمي على أقدامهم نقبلها راجين استئناف المباحثات .

وأضاف المصدر المسئول : « .. ليعلم الانجليز اذا لسنا نحن الذين نترامى على الاقدام بل اننا نرمي الى ما هو أبعد من هذا .. اننا نرمي الى قطع هذه الاقدام وازالتها تماما من فوق أرض مصر .. »

تقرير هام عن كل وزارة ..

أعد الوزراء تقارير طويلة شاملة عن كل وزارة من وزاراتهم وسير الاداة الحكومية فيها ..

وقد علمت (آخر لحظة) أن تقرير كل وزير من الوزراء سيشتمل على :

١ – الادارة القضائية في وزارته وادارة التحقيقات فيها

٢ – احصاء عام للموظفين في كل قسم والاعمال التي يقومون بها وطريقة سير العمل بينهم

٣ – رأي الوزير في سير الاداة الحكومية في وزارته والاقتراحات التي يرى تنفيذها لعلاج ما يرى أنه في حاجة الى علاج .

وسيبدأ كل من الشيخ الباقوري وزير الاوقاف والدكتور نور الدين طراف وزير الصحة في كتابة تقريرهما حيث كانا أثناء ذلك في بغداد وعمان .

الاردن لا يدعو الجامعة العربية

لوحظ ان الجامعة العربية مثلت في حفلات تتويج الملك فيصل ولم تمثل في حفلات تتويج ملك الاردن ..

وقد علمنا من مندوبنا ان وفد الجامعة العربية لم يتلق دعوة من الاردن للحضور .

كمال الدين حسين يشرف على إصلاح الأداة الحكومية

علمت « آخر لحظة » أن الصاغ كمال الدين حسين – عضو مجلس قيادة الثورة – تولى الاشراف على مسألة سير الاداة الحكومية واصلاحها .

وقد بدا كمال حسين عمله الجديد – بجانب شئون التدريب – منذ اسبوعين .

نص محضر مجلس الجامعة العربية الأخير

عشر دقائق لمناقشة تضميد الجرح

اعترضت بعض الدول العربية في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على نص قرار اللجنة السياسية بالنسبة لفلسطين ونصه :

كان طبيعيا أن يتضح من البحث أن بقاء هذه القضية البالغة الخطورة ، من غير حل عادل يرعى الكرامة ، ويعيد الحقوق الى أصحابها ان يتخلف عنها جرح دام عميق في جسم العروبة .

وكذلك اتضح أنه من الضرورة الحيوية تطهير هذا الجرح وتضميده وتقوية الجسم العربي وتدعيمه ، والتضييق على العدوان ... الخ

وقد جاء في محضر الجلسة الرابعة لمجلس جامعة الدول العربية التي عقدت في ٦ مايو .. ما نصه ..

الرئيس : تتلى التوصية الثالثة

تليت التوصية الثالثة وهي خاصة بقضية فلسطين ملحق رقم ٣

الرئيس : هل توافقون حضراتكم على هذه التوصية ؟

فؤاد عمون (لبنان) : ألاحظ ان هناك اشارة الى تطهير الجرح وتضميده فهل ترون حضراتكم أن هذا تكرارا

توفيق السويدي (العراق) : أرى الاكتفاء بكلمة تضميد

حسين الخالدي (الاردن) : لا يمكن تضميد الجرح قبل تطهيره واقترح ابقاء النص .

الرئيس (سوريا) : هل توافقون حضراتكم على ابقاء النص كما هو

(**موافقة**)

الرئيس : هل توافقون حضراتكم على هذه التوصية

(**موافقة**)

أنباء مطمئنة من الجنوب

تلقت السلطات المصرية الرسمية أنباء مطمئنة جدا عن زيارة لجنة الانتخابات السودانية لمديريات جنوب السودان .

وقد بعث القائمقام عبد الفتاح حسن العضو المصري في اللجنة بتقرير طويل عن الرحلة ، بدأت السلطات المصرية في دراسته .

مطالبة بريطانيا بسحب مندوبها السياسي "من الخرطوم فورا"

استطاعت مصر في هذا الاسبوع أن تحصل على تقارير وافية عن المبعوث التجاري البريطاني في الخرطوم وجميع الموظفين الذين جاء بهم معه من لندن .

وقد تبين أن المبعوث السياسي ليست له أية دراية أو معرفة بالتجارة أو الاقتصاد ... وأن عمله في الخرطوم مقتصر على السياسة فقط !!

وتبين أيضا أن الموظفين التابعين له كلهم من قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية البريطانية ومن رجال المخابرات الانجليزية !

وقد علمت « آخر لحظة » أن السلطات المصرية الرسمية بدأت فلفتت نظر الحكومة البريطانية الى هذا التعدي السافر على نصوص اتفاقية السودان .. وأنه اذا لم تبادر بريطانيا بسحب هذا المندوب « السياسي » وموظفيه فانها ستلقى مفاجأة ضخمة في الخرطوم !!

ثغرة خطيرة في مقاومة التهريب !

تلقت الدوائر الرسمية تقريرا خطيرا عن حالة التهريب الى مصر ..

وقد جاء في هذا التقرير الرسمي الخطير أن المعسكرات البريطانية على القنال هي ثغرة واسعة في خط مقاومة التهريب الى مصر ، وجاء في التقرير أيضا أن ثغرة عرضها ٢٥ كيلومترا هي الآن مفتوحة بصفة دائمة امام التهريب ولا سلطان لاحد عليها مما يخلق وضعا ضارا بمصلحة مصر ..

قدموا جمال عبد الناصر معى .. إلى مجلس التأديب !

كان مفروضا ان اضع على فمى مائةقفل
وكان مفروضا ان اربط قلمى بمائةسلسلة !

وكان مفروضا ان لا اعود الى الحديثالصريح عن صحافة مصر ، نزولا على قرار مجلس التاديب الذى احالتنىعليهنقابة الصحفيين ليحاسبنى عن هذا الحديث الصريح عن صحافة مصر

وكانت النقابة قد طلبت وقف الحملةمادام الامر كله بين يدى مجلس التاديب

وكان مجلس التأديب قد اقرها علىما طلبت
وكنت قد نزلت على هذا القرار

ثم حدث شيء عجيب ، رايت بعده انأرفع يدى ـ فى أدب ! ـ وان اطلب من مجلس التأديب ان يسمح لى بأن ارفعالاقفال ، وانزع السلاسل !

***

لقدطلعت السيدة الكبيرة ، والصحفيةالجليلة فاطمة اليوسف بخطاب مفتوح وجهته الى البكباشى جمال عبد الناصر ،وكان موضوع الخطاب المفتوح هو حرية الصحافة ، والطالبة برفع جميع القيودعليها !

ورد البكباشى جمال عبد الناصر علىالخطاب المفتوح الموجه اليه بقولهبالحرف الواحد :

« أنا أكره بطبعى كلقيد على الحرية،وامقت باحساسى كل حد على الفكر على ان تكون الحرية للبناء وليس للهدم ،وعلى ان يكون الفكر خالصا لله وللوطن ودعينى الجا الى تجربتك لكى تبقىالحرية للبناء ، ويبقى الفكر لله والوطن ، لاتخرج بهما شهوات واغراض ومطامععن هذه المثل الى انفلات مدمر يصيب مصالح الوطن المقدسة بابلغ الاضرار

لقد قلت أنت بنفسك انك تعلمين انىأخشى على موقف البلاد الصلب من اطلاق الحريات خشية ان يندس بينأمواجها دعاة الهزيمة والتفكك

لقد عبرت بهذا عن جزء مما أشعر به
واسمحى لى أن اضيف عليه شيئا آخر

هو اننى لا أخشى من اطلاق الحرياتوانما اخشى ان تصبح هذه الحريات كما كانت قبل ٢٣ يوليو سلعا تباع وتشترى

انت لاتتصورين كم فجعت لما اتيح لىان اطلع فى وثائق الدولة على ماساة الحرية

لقد كان للحرية سوق وكانت للافكارتجارة وكانت الحرية تضيق وتتسع بالارقام . وكانت الافكار تتقلب طبقاللاسعار التى تدفع فيها . وانا لا اقصد بذلك ان أمس جميع الصحفيين وانماالذين اقصدهم هم جميع هؤلاء الذين قرات اسماءهم فى كشف المصاريفالسرية وانا اريد ان اصون الحرية من هذا العبث ، ولا يتفق ومبادئنا انتصفقلنا الجرائد على صفحاتها لاننا اطلقنا كل الحريات ثم نذهب منوراء الصفحاتفنشترى هذه الحرية التى راينا من وثائق الدولة كيف كانت تباع بابخسالاثمان .

ونحن لانريد ان يشترى الحرية غيرناومن يدرى فقد يكون بينهم اعداء للوطن يفرقون هذا الشعب الطيب الوديعالذىاستغلت طيبته واستغلت وداعته واستغل قلبه المفتوح وغرر به دون ما اساسسليميصونه من التضليل ـ بما لايجب ان يفرق فيه فى هذه الظروف العصيبةالتى تمر بالوطن

وثقى وليثق معك كل مواطن ان اعداءالبلاد على استعداد لان يدفعوا اغلىالاثمان فى سبيل استغلال طيبة الشعب وقلبهالمفتوح والتغرير به وخداعه مرة ثانية حتى يصلوا الى اغراضهم . ونحنالآن فى سبيل ارساء الدعائم ووضع الاسس التى تنهض عليها فى المستقبلحرية جديرة باسمها خليقة بمعانيها السامية مصونة من العبث مرتفعة فوقالمساومات

ومع ذلك فاين هى الحرية التىقيدناها . انت تعلمين ان النقد مباح واننا نطلب التوجيه والارشاد ونلح فىالطلب بل اننا نرحب بالهجوم حتىعلينا اذا كان يقصد منه الى صالح الوطنوالىبناء مستقبله وليس الى الهدم والتخريب ومجرد الاثارة .

ذلك لاننى اعتقد انه ليس بيننا منهو فوق مستوى النقد او من هو منزهعن الخطا

وبعد فانى املك ان اضع راسى علىكفى ولكنى لا أملك ان اضع مصالحالوطن ومقدساته هذا الوضع

والى هنا وينتهى بالنص ماقالهالبكباشى جمال عبد الناصر !

***

الم يكن هذا هو ماقلته بالضبطوقدمت من أجله الى مجلس تأديب ؟
الم يكن هذا ماقلته حين كتبت :

« ان احد المسئولين قال لى انهدهش حينما اطلع على كشف المصروفات السرية فوجده يضم اسماء عدد كبيرمن الصحفيين ! »

الم يكن هذا ماقلته حين تساءلت :

« هل تستطيع نقابة الصحفيين أنتذهب وتزاركما تزار الاسود دفاعا عن حرية الصحافة بينما مجلس نقابتهايسكت على هذا الوضع

أى حرية للصحافة يمكن أن نثورمنأجلها ، فتقاوم طغيان حاكم ، او تحمل مشعلا أمام ظلام »

الم يكن هذا ماقلته حين ناديت :

« اننى كنت اتمنى لو ان نقابةالصحفيين واجهت أزمتها بكرامة وعزة وقالت الحق على نفسها لتستطيع انترفع رأسها وتقذفه فى وجوه الاخرين، وقدمت بيدها الدليل على استحقاقهاللحرية قبل أن تثور عليه

ان احدا لايستطيعان يعطينا الحرية
ان الحرية لاتعطىكما تعطىالمصروفاتالسرية ،
والحرية لاتطلب استجداء وتسولا .

ان الحرية كامنة فى قلوب الاحراروابضة على اسنة اقلامهم

الم يكن هذا ماقلته حين رويت :

« لقد قيل لاحد المسئولين يوما اننقابة الصحفيين سوف تنظم حملة للمطالبة بحرية الصحافة فهل أعددتمردا على هذه الحملة .

وقال المسئول :

ـ نعم ... اعددنا كشف المصروفاتالسرية منذ سنة ١٩٣٠ حتى اليوم

لقد كان هذا هو مقتل الحرية وعليهينبغى أن تكون الثورة ، وضده تكون انتفاضة العزة والاباء !

***

الم يكن هذا هو ماقلته
لقد قاله جمال عبد الناصر أيضا
وبعد

هل ساجد جمال عبد الناصر مقدمامثلى الى مجلس التأديب فى جلسته المقبلة ؟!

محمد حسنين هيكل



(بعد قتل الطالبين للفراش)
الزوجة ـ انت رايح تحارب ؟
الفراش ـ لا .. رايح المدرسه !

هل تكتم السر ؟

● بعث رئيس احدى الدول العربية برسالة شخصية الى مصر فى مسالة شخصية

● تلقى السيد آية الله الكاشانى رسالة هامة من شخصية مصرية لها احترامها هذا الاسبوع

● قام السردار بانيكار سفير الهند بجهود ضخمة فى القاهرة

● آثارت قضية اخيرة اشكالا دبلوماسيا دوليا

● احبطت محاولة خطيرةلتهريب ذهب من مصر

● تلقت وزارة الخارجية تقريرا هاما عن التطورات الجديدة فى موسكو

● وصلت الىالقاهرة اخيرا احدى الشخصيات الاجنبية تحمل مشروعا ضخما سيكون له اثر كبير فى المستقبل القريب

صاحب أملاك .. سابقا

جولة حول الدولة

مثل بريطانيا مثل رجل كان يملك الف فدان ، ثم اخنىعليه الدهر ، واضطر ان يبيع ٩٩٩ فدانا ولم يبق له سوى فدان واحد ... هو قاعدة قنال السويس !

وهو لهذا السبب معتز بهذا الفدان الواحد ، متمسك به ، حريص عليه ، فهذا الفدان هو الذى يؤهله للقب « صاحب ملاك » ! واذا به يكتشف ان هذا الفدان الاخير لا يملكه ،

وهو لهذا حريص على أن ينازع صاحب الفدان الحقيقىويحاول جاهدا ان يبقى له من الفدان صف فدان ! فاذا أصر المالك الاصلى على الرفض ، راحت انجلترا تعرض أن تحتفظ بقيراطين ... او بقيراط واحد تحتفظ لنفسها بلقب « صاحب ملاك » !

ومصر من جانبها تحاول اقناع بريطانيا بالحسنى أن تجلو عن الفدان ، وانه خير لبريطانيا أن يكون لقبها « صاحب أملاك .. سابقا » من أن يكون لقبها « حرامى » ! ولا يزال تشرشل حتى الآنيفضل ان يكون صاحب املاك « وحرامى » على ان يكون صاحب املاك سابقا .. و « شريفا » !

والذين يرقبون الحوادث من وراء الستار الديبلوماسى يعتقدون ان بريطانيا سوف تتراجع ، وسوف تنزل على ارادة مصر وتجلو بغير قيد ولا شرط ... واذا كانت انجلترا اظهرت فى المباحثات « العيون الزرقاء » فان محمد نجيب وزملاءه اظهروا « العيون الحمراء » ! ... ويخطيء من يتوهم أن المباحثات مع الانجليز مسالة سهلة ، فان الانجليزى يلعب لعبة المباحثات بنفس الطريقة التىيلعب بها المحتالون لعبة التلات ورقات ، فانت تظن انك ترى « الصورة » فى يد الرجل النصاب وهو يقلبها على ظهرها ، ولكنه بسرعة فائقة يغير مكان الصورة ، ويجعلك تخسر قميصك وبنطلونك ومحفظة نقودك ! ولكن الجانب المصرى رفض أن يلعب لعبة التلات ورقات ، وطلب من الانجليز ان يضعوا الورق على المائدة ، وتردد الانجليز ولم يكشفوا اوراقهم ، وأسرعالجانب المصرى وكشف أوراقه كلها ، وعندئذ توقفت المباحثات !

والذى لا شك فيه ان الانجليز سيسلمون بوجهة نظر مصر اذا شعروا ان الشعب كله واقف وراء ممثليه ، واذا عرفوا ان مصر تعنى ما تقول من انها قررت الجلاء او الفناء ، ولهذا يجب أن نعلم اننا سنكسب المعركة من مصر وليس من خارج مصر .. وسنكسبها بالصمود لا بالمناورات، وسنكسبها بانكار الذات لا باثارة طلبات الطوائف والتحدث عن الاسعار والتموين فى اثناء معركة هى معركة حياة او موت

والذى يعلمه الانجليز الآن جيدا ان الجانب المصرى لا يحزن اذا فشلت المحادثات ، فان فريقا كبيرا من الراى العام يعتقد ان المحادثات يجب ان تكون فى القنال لا فى القاهرة ، وان يتولاها الفدائيون بلغة الماو ماو .. ولهذا فان بعض الدوائر الديبلوماسية تعتقد ان بريطانيا ستسلم رضيت ام لم ترض بانها أصبحت « صاحب أملاك .. سابقا ! »

ولكن بعض الناس لا يسرهم هذا ! لا يعجبهم ان يخرج الانجليز بالمباحثات ، ولا ان يخرجوا بمعارك الفدائيين ، انما يهمهم أن تبقى المنطقة « مضطربة » فهم يلومون مصر اذا تشددت ويلومونها اذا تمسكت، ويهاجمونها اذا بدات المباحثات، ويهاجمونها اذا أوقفت المباحثات . وهؤلاء الناس لا يحبون الانجليز ولا يريدون ان يبقوا فى مصر ، ولكنهم يخشون اذا وفقت الحركة فى تحرير البلاد من الاستعمار ان يكون هذا اساس الاستقرار ، وهناك قوم يعتبرون الاستقرار نكبة لا تقل كارثتها عن « الاستعمار » !

وهذه التيارات التحتية كلها لم تغب عن نظر المسئولين ، فهم يعلمون انهم يحاربون فى جبهتين .. جبهة فى القنال فوق الارض ، وجبهة اخرى تحت الارض ... وكلتا الجبهتين استعمارية .. ولكن الاستعمارين مختلفان !!

قال لويس الرابع عشر : رب احمنى من أصدقائى ... اما اعدائى فانا كفيل بهم !!

ومصر تقول الآن : رب احمنى من اعدائى ... ومن اعداء أعدائى ! .. وانا كفيل بالاثنين !

هو

الصاغ عبد الله آدم

● زعيم قبائل الدنكا بجنوب السودان ، وهو يزور مصر الآن على راس وفد من زعماء الجنوب

● عمره اكثر من سبعين عاما

● كان ضابطا فى الجيش المصرى حتى عام ١٩٢٤ ، وهو صديق شخصى للرئيس محمد نجيب

● مركز زعامته فى مدينة رومبيك

● له ابن يتعلم فى مدرسة المعادى وقد جاء به صلاح سالم معه من رحلته فى الجنوب .

● زار مصر مرة قبل هذه المره

● تعتبر قبيلته اكبر القبائل فى جنوب السودان اذ يبلغ تعدادها اكثر من مليون شخص





هى



أسماء فهمى

● وافق اخيرا مجلس جامعة ابراهيم على ترقيتها الى درجة مديرعام .. وبذلك أصبحت اول سيدة مصرية تحصل على هذه الدرجة .

● سافرت الى انجلترا مرتين .. وحصلت على بكالوريوس التاريخ مع مرتبة الشرف فى المرة الاولى ..وفى سنة ١٩٣٧ حصلت على درجة أستاذ فى التربية من هناك أيضا .

● تزوجت الاستاذ محمد رفعت فى سنة ١٩٤٢ .. وكانت تشكو دائما حينماكان زوجهاوزيرا للمعارف من انه يؤخر ترقيتها الى درجة مدير عام اسوة بزملائها .

● عضو مجلس ادارة بنت النيل وتقول : ان الخدمة الاجتماعية الاولى فى مصر هى ان نعلم كل فتاة ،ولنبدا من الاطفال الى فتيات السادسة عشرة

الحقائق الهامة وراء اجتماع وزراء خارجية العرب

الوزراء يضعون ميثاقا جديدا للمشاكل العربية !

هناك حقائق يجب أن تقال عن مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الذى اجتمع هذا الاسبوع ودام انعقاده نحو أربعة أيام ..

وهذه الحقائق تتلخص فيما قاله لى أحد وزراء خارجية العرب حين قال :

— لقد تركنا كل شيء وراءنا لنقف الى جانبكم كما وقفنا دائما

وقال لى وزير آخر :

— لقد روج الاعداء الاشاعات عندما اجتمع مجلس الجامعة وطلبت مصر اجتماع وزراء خارجية الدول العربية ولكن ظروف هؤلاء الوزراء فى ذلك الوقت لم تكن لتسمح لهم بمغادرة بلادهم الى مصر

فقالت الاشاعات أن الدول العربية غير متفقة فى كيت وكيت .. والدول العربية مختلفة فى سياستها الخارجية .. والدول العربية تطعن مصر من الخلف وتجرى المباحثات من وراء ظهرها .. الى غير ذلك من الاشاعات.

الحقيقة الاولى

فالحقيقة الاولى وراء هذا الاجتماع هى القضاء على الاشاعات التى سرت من أن الدول العربية مختلفة فى الراي، وفى السياسة ، وفى العقيدة العامة بالنسبة لمجريات الحوادث ..

الحقيقة الثانية

أما الحقيقة الثانية فهى أنه كان من الواجب — واجب السياسة الخارجية وواجب الروابط التقليديه التى تربط مصر بالدول العربية — أن يجتمع وزراء الخارجية وهم لم يجتمعوا منذ مدة طويلة لا تقل عن عام لتوحيد سياستهم الخارجية — ولو أمام الرأى العام العربى والدولى — وذلك بمناسبة زيارة المستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة ، الذى حضر الى مصر منذ يومين وسيغادرها اليوم لاكمال دراساته عن أحوال وسياسات دول الشرق الاوسط ..

الحقيقة الثالثة

أما الحقيقة الثالثة فهى اصدار قرارات توحد بالفاظها سياسات الدول العربية فى هذه المرحلة الدقيقة التى تجتازها الدول العربية ، سواء فى مصر أو فى لبنان أو فى العراق أو فى الاردن أو فى سوريا ..

فلقد تغير وجه التاريخ فى الدول العربية أكثر من مرة ، وأسدل الستار على شخصيات كثيرة كان لها تأثير بعيد فى مجريات الحوادث فى الشرق العربى ، وأصبح من الواجب رسم سياسة جديدة غير السياسة القديمة التى انتهجتها دول الجامعة العربية فى الماضى ...

الحقيقة الرابعة

والحقيقة الرابعة أن دول الشرق العربى كانت مجالا لمحادثات ومشاورات متباينة لم يربط بينهما خط مشترك .

فقد سافر كميل شمعون الى المملكة العربية السعودية واجتمع بعاهل الجزيرة ..

وسافر الامير سعود الى سوريا ولبنان ، وعقد مؤتمرا مشتركا جمع بينه وبين كميل شمعون وأديب الشيشكلى ..

والمملكة العربية السعودية كانت أيضا مجالا لنشاط سياسى ملحوظ ، فحاكم الباكستان يقوم بزيارة رسمية لعاهلها ، والامير فيصل يطير الى أمريكا ليجتمع بايزنهاور .. ثم يطير الى مصر ليجتمع بمحمد نجيب

ومصر .. ظهر فيها أيضا نشاط سياسى آخر بزيارتى كميل شمعون ، وأديب الشيشكلى ..

وهكذا .. كان هناك نشاط متفرق يحتاج الى لم الشعث وتوحيد الجهود .. والى معرفة الاتجاهات .. والاتجاهات كانت تتلاقى فى بعض الاحيان ، وتتباعد فى أحيان أخرى .. أو تتفق عند حدود ، ثم تختلف بعد هذه الحدود.

فلقد كانت المسائل متشعبة ومتفرقة .. وعلاقات الدول العربية مع الدول الغربية فى صعود وهبوط تبعا لمقياس العواطف ، أو السياسة القومية ، أو مجرى الحوادث اليومية ! !

الحقيقة الخامسة

أما الحقيقة الخامسة ، فهى أن مجلس جامعة الدول العربية الذى انعقد فى مارس الماضى حسب نص الميثاق ، لم يكن سوى مجلس صورى، فانه لم يضم سوى سفراء ووزراء الدول العربية المفوضين .. ولم يبحث الا مسائل سبق أن بحثت فى لجان الجامعة العربية وأقرت من هذه اللجان ...

ولم يكن من سلطة وزراء العرب المفوضين وسفرائهم أن يبتوا فى مسائل كثيرة حيوية .. أو أن البت فى هذه المسائل كان يحتاج الى مشاورات واتصالات لا تقوى عليها الشفرة أو التليفون أو البرقيات أو غيرها من وسائل النقل الحديثة ! !

ولذلك لم تبحث عدة مسائل حيوية فى مجلس جامعة الدول العربية الماضى، وكان من الطبيعى أن يبحث ذوو الاختصاص فى هذه المسائل التى علقت ، بما يملكون من سلطة ونفوذ..

اذن فلقد كانت كل هذه الاحداث هى التى جمعت بين وزراء خارجية الدول العربية فى مؤتمرهم .. على الرغم من الظروف التى تجتازها هذه الدول ..

فلقد حضر وزير خارجية العراق ، والوزارة العراقية لم تتألف بعد..

وحضر وزير خارجية الاردن . ولما يمض على تأليف الوزارة الاردنية أكثر من يوم واحد ..

وحضر جميع وزراء خارجية العرب دون أن تكون لديهم فكرة واحدة عن جدول الاعمال ، اذ لم يكن قد أعد بعد ...

وما بحثه المؤتمر — وهو فى الحقيقة ليس سوى امتداد لاجتماع مجلس الجامعة العربية فى دورته الحالية — هو نفس ما بحث من قبل ..

ويتلخص فى مسائل عامة ، هى قضايا مصر ، وفلسطين ، وتونس ، وميثاق الضمان الجماعى ، أو الدفاع المشترك

وهكذا جاءت البيانات أو القرارات التى أصدرها مؤتمر وزراء الخارجية العربية ، ولا جديد فيها .. لسبب بسيط واحد ، هو أن هذه القرارات وتلك البيانات ، أقرها مجلس جامعة الدول العربية فى دوراته وجلساته الماضية ..

بل ان بيان تأييد مطالب مصر الذى أصدره وزراء الخارجية ، سبق أن أصدر مثله وزراء خارجية العرب، منذ ست أو سبع سنوات ، أثناء اجتماعهم فى بلودان ..

وأخيرا .. فان مؤتمر وزراء خارجية العرب ليس سوى مؤتمر صياغة قرارات تلتزم بها الدول العربية فى المستقبل ...

ثم هو مؤتمر لوضع أسس موحدة ، تحدد أهداف السياسة العربية بالنسبة للقضايا المختلفة التى تمس كيان العرب وشرفهم ، واعلانها على الراي العام العالمى ..

وبمعنى أصح فان قرارات المؤتمر تعتبر ميثاقا سياسيا أو دستورا عاما لوجهة النظر العربية فى المشاكل الدولية

وهذه هى خطوط دستور العرب :

بالنسبة لمصر : التأييد ، فان قضية مصر هى قضية الدول العربية كلها

فلسطين : التقسيم حسب قرار الامم المتحدة فى عام ١٩٤٧

اللاجئون : اعادتهم الى ديارهم وتعويض الذين لا يريدون العودة

تونس : تأييدها ، والتنديد بسياسة فرنسا والاستعمار فى شمال أفريقيا

الضمان الجماعى : يجب ان يكون أساسا لاي مشروع دفاعى عن الشرق الاوسط—

ستة من رجالات العرب على مائدة الاجتماع وهم من اليمين الاستاذ عبد الخالق حسونة ، فالدكتور محمود فوزى فالدكتور حسين الخالدى ، فالسيد عونى عبد الهادى ، فالسيد على المؤيد ، فالنبيل ابراهيم السنوسى . . .

تخفيض أسعار المكالمات التليفونية

ارسلت مصلحة التليفونات خطابا الى وزير المواصلات بخصوص المكالمات الزائدة تقول فيه ان تخفيض عدد هذه المكالمات من الفى مكالمة الى الف مكالمة . ورفع سعر المكالمة الزائدة من خمسة مليمات الى عشرة مليمات قد تم أثناء ان كان قنطار القطن يباع بثلاثين جنيها .

وقالت المصلحة ان ثمن القطن الآن عشرة جنيهات للقنطار وان هذا الانخفاض يستدعى دراسة جديدة للقرارات السالفة.

اتجاهات جديدة لتركيا فى الشرق الأوسط

تعرض وزير خارجية تركيا اخيرا للعلاقات بين مصر وتركيا فقال ان تركيا بدات تؤيد سياسة الدول العربية عامة ومصر خاصة .. وبرر الوزير موقف تركيا من قضية فلسطين لدى الامم المتحدة فقال :

— ان هدف تركيا من موقفها السلبى تجاه قضية فلسطين لدى الامم المتحدة كان اخراجها عن جدول اعمال هيئة الامم المتحدة لكى يمكن حلها بالمفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل

واضاف ان تركيا تؤيد البلاد العربية فى جميع سياستها

اخبار فى سطور

● قررت حكومة ايران تأميم غابات ايران ذات المساحة الكبيرة كما قررت زراعة غابات صناعية فى مختلف أنحاء ايران

● اقترحت الحكومة العراقية انشاء مركزين لتشديد المراقبة على مقاطعة اسرائيل الى جانب المركز العام فى دمشق .. احدهما فى بيروت والاخر فى القاهرة

وقد تحفظت لبنان على انشاء هذا المركز فى بيروت وابدت بعض الاعتبارات الفنية مما يمس سيادة لبنان ..

قضايا الرشوة امام المحكمة العسكرية العليا

ينتظر أن تصدر خلال الاسبوع القادم أول أحكام للمحكمة العسكرية العليا فى قضايا الرشوة بعد تطبيق القانون الجديد الذى يعاقب عليها بالاشغال الشاقة المؤبدة ، وسيعرض على المحكمة خلال الاسبوع القادم أربع قضايا رشوة اتهم فيها على عبد الحميد جمعة (سكرتير محكمة عابدين) ومظهر بكر هندى (المفتش بمصلحة العمل) وينى بابا جورجيو واحمد حسن احمد

هيئة يهودية سرية تعمل فى ألمانيا لغزو الأسواق العربية والغربية

تلقت الحكومات العربية تقريرا خطيرا من الحكومات السورية يشير الى أن هناك هيئة يهودية سرية فى المانيا تعمل الآن على تعريض البضائع الالمانية التى تسلم الى اسرائيل بمقتضى اتفاقية التعويضات التى ابرمت اخيرا ، فى الاسواق العالمية على انها بضائع المانية مصدرة من اسواق المانيا !

وقد دلت التحريات على ان اسواق اسرائيل لا تستطيع ان تستوعب كل البضائع التى تسلم اليها بمقتضى الاتفاقية .. ولذلك عمدت الى هذه الحيلة

هيئة محكمة الغدر تجتمع بدار القضاء العالى

عقد الاستاذ ابراهيم خليل رئيس محكمة الغدر اجتماعا بغرفته الخاصة بمحكمة النقض حضره حضرات أعضاء المحكمة مدنيين وعسكريين ، وقد قام حضرته بتوزيع ملف قضية كريم ثابت والدكتور النقيب على كل عضو من حضراتهم لدراسته قبل انعقاد الجلسة فى ٢٣ مايو .

كما طلب حضرته من القلم الجنائى بمحكمة النقض انتداب أربعة من سكرتيرية المحكمة للعمل فى قضايا الغدر

هذا وقد قدمت النيابة حافظة بمستنداتها فى القضية وهى كل الاوراق المتعلقة بموضوع الخمسة آلاف جنيه

ومما يذكر ان النيابة واجهت كلا من كريم ثابت والدكتور النقيب فى كثير من النقط التى اختلف الاثنان على تعليلها فكان كل منهما يصر على أقواله أثناء المواجهة

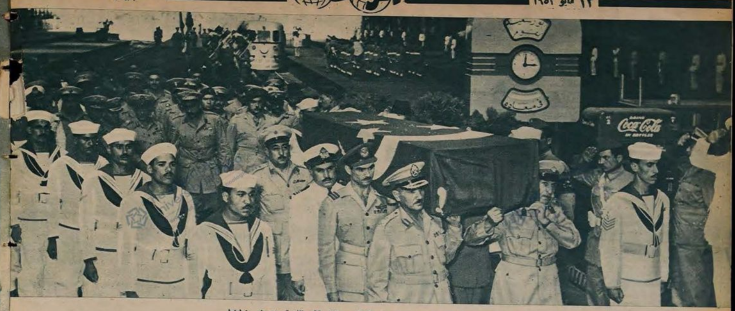
وقد سئل الاستاذ فؤاد سراج الدين مرتين فى التحقيق ، وسئل الدكتور النقيب ثلاث مرات . وسئل كريم ثابت أربع مرات والاستاذ محمود محمد محمود مرتين كما سئل محمد حسن الامين الخاص للملك السابق كشاهد وكان يتنصل من الاجابة على قدر الامكان ، وكان الاستاذ حسن يوسف رئيس الديوان الملكى بالنيابة أكثر الذين سئلوا ، صراحة وافاضة فى الاجابة

ولم يظهر حتى الآن اسم المحامى الذى سيتولى الدفاع عن الدكتور النقيب



ثلاث ابتسامات بعد جلسة دامت ثلاث ساعات، من الدكتور محمود فوزى والدكتور حسين الخالدى وزير خارجية الاردن ، والاستاذ فؤاد عمون مدير وزارة الخارجية اللبنانية .

حديث قصير قبل انعقاد الجلسة الاخيرة للمؤتمر بين وزير خارجية العراق والدكتور محمود فوزى والامين العام للجامعة العربية



الضباط الكبار يحملون النعش على اكتافهم وخلفه قائد الثورة ومجلس قيادتها

الشهيد المجهول يرقد فى تراب الوطن ..!

● عشرون مليونا من المصريين مسلمين وأقباطا وقفوا فى خشوع يوم الاحد الماضى يصلون من أجل جندى شهيد لايعرفون من هو ولا يعرفون اسمه ولايعرفون كيف انتهى

كل مايعرفونه انه استشهد فى قتال من أجل مصر ومن اجل بلاده .

● وسار محمد نجيب وضباطه وسار الوزراء جميعا ، وسار الشعب كله خلف نعش الجندى المجهول ، النور الذى تلمستمصر ليضىء طريق مستقبلها

● ولم ينكس الشعب أعلام الحزن، ولم تنزل الدموع من العيون . وانما رفع الشعب رأسه استعدادا للجهاد ، وخلع رداء الحزن من أجل التضحية والاخذ بالثأر .

● وقالها محمد نجيب صريحة مدوية كى يسمعها العالم أجمع ..

« محال ان يعود الناس الى الخلف وان تضيع عليهم هذه الدماء التى بذلوها ، والآلام التى احتملوها ، ليكون كل وطن ملكا لاهله ، يدافعون عنه ، وينفردون بتدبير مستقبله، انتهى عهد الاستعمار بصوره المختلفة . وقوالبه الخفية والظاهرة ، وباسمائه الصريحة والمستورة ، وحل محل ذلك عهد من صداقات الشعوب وتعاونها ، ليسود العالم الرخاء وليحل المحراث والجرار محل المدفع والقنبلة ، والاستقلال لايؤخذ بورقة تكتب ، ولا بوثيقة تمهر ، وانما مهره الدم الساخن المتدفق من العروق

● كان فى استقبال جثمان الجندى المجهول فى مقابر الشهداء جميع أسر الشهداء وكان محمد نجيب يواسى دموع كل سيدة وكل أم استشهد ولدها ، وكان محمد نجيب يتلقى شكاويهم ويأمر بتحقيقها .


الجنازة الرهيبة فى الطريق .. وراء النعش .


انزال النعش من فوق السيارة المصفحة فى ميدان التحرير .


قائد الثورة يخطب محدثا الشهيد المجهول .. مطالبا باستقلال ، ثمنه « الدم الساخن المتدفق »


قائد الثورة .. ومجلس الثورة ، كلهم فى طابور واحد وراء الشهيد المجهول

الضباط يصعدون بالشهيد المجهول الى المنصة



القائد يشهد الصلاة التى اقيمت فى الكنائس من اجل ارواح الشهداء .



الرئيس محمد نجيب يصافح اسر الشهداء ويستمع الى مطالبها .



اسر الشهداء فى انتظار الشهيد المجهول فى مقبرة الشهداء بالغفير

الفنون .. بين الدين والدنيا

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

كتبت منذ نحو أسبوعين في جريدة (الاخبار) كلمة عن (الفنون بين الدين والدنيا) • وتلقيت بعدها بضعة خطابات مملوءة بالشتم والسباب •وواحد منها فقط هو الذى يحمل توقيع صاحبه • وقد اجد فى هذه الحقيقة دليلا على ان الشجاعة الادبية ليست دائما احدى الصفات أو الفضائل التى يتحلى بها بعض الذين نصبوا انفسهم حماة لاحكام الدين الحنيف !

وكنت تساءلت فى كلمتى المذكورة عن حدود سلطات رجال الدين وأين تنتهى لكى تبدأبعدها حرية الفنون وتطورها فى عصرنا هذا الذى نعيش فيه ؟ وقارنت بين رجال ديننا الحنيف فى مصر ورجال الاديان السماوية الاخرى فى البلدان الاخرى ••• وموقف رجال الازهر منذ سنوات قليلة مما اسموه (الصور العارية)وأية صور عارية يقصدون ؟••• وهل منها مثلا الروائع العالمية فى فن الرسم والتصوير ؟••والتماثيل العارية التى تزدان بها متاحف روما وباريس ونيويورك والتى يدفع ثمنا فيها مئات الوف الجنيهات ؟••

الى آخره •• الى آخره !

تلقيت بضع رسائل مملوءة سبا وشتما وليس فيها رد او مايشبه الرد على سؤال واحد من الاسئلة العديدة التى عرضتها فى كلمتى المذكورة •••

ثم جاءنى هذا الخطاب من حضرة (سيد على الطوبجى) من علماء اسيوط •• وقد تلوته وترحمت على الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده • ما أحوجنا اليوم اليه والى أمثاله من الائمة الذين فقهوا أمور دينهم وتعمقوا فيها وأدركوا ان الدين اسمى من ان يكون مجرد الفاظ ونصوص جامدة باردة متحجرة لاتلين ولا تتكيف وترفض ان تساير الانسانية فى ركبها ولو بعدثلاثة عشر قرنا !

أنشر الخطاب واسأل حضرات الاجلاء علماء الازهر ما رأيهم فى حكم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ؟ وهل من الممكن أن يكون رأيه - رحمه الله - مقياسانقيس به أو عليه احكامنا اليوم على مايجوز وما لايجوز فى دنيا الفنون ؟••• التمثيل والسينما والموسيقى والغناء الى آخره ؟

وهاهو الخطاب •••

سلام واحترام • اطلعت اليوم على ماكتبت بعنوان (الفنون بين الدنيا والدين) وبدورى اكتب لحضرتكم ملخص ماكتبه الامام الشيخ محمد عبده تحت عنوان (الصور والتماثيل وفوائدها وحكمها)

قال :

(لهؤلاء القوم - يقصد الايطاليين وغيرهم - حرص غريب على حفظ الصور المرسومةويوجد فى دار الآثار عند الامم الكبرى مالا يوجد عند الامم الصغيرقولهم تنافس فى اقتناء ذلك غريب حتى القطعة من رسم روفائيل تساوى مائتين من الآلاف فى بعض المتاحف وتنافس الأمم فى اقتناء ذلك من أفضل ماترك الاول للآخر • أتدرى لماذا • لان الرسم ضرب من الشعر الذى يرى ولا يسمع والشعر ضرب من الرسم الذى يسمع ولا يرى • ان هذه الرسوم والتماثيل قد حفظت فى أحوال الاشخاص فى الشئون المختلفة ومن احوال الجماعات فى المواقع المتنوعة ماتستحق ان تسمى ديوان الهيئات فى الاحوال البشرية ، يصورون الانسان فى حال الرضا والفرح والطمانينة والتسليم • وهذه المعانى المدرجة فى هذه الالفاظ متقاربة لايسهل عليك تمييز بعضها من بعض ولكنك تنظر فى رسوم مختلفة فتجد الفرق ظاهرا باهرا •••

ثم قال (الاستاذ الامام) ••

وربما يعرض لك عند الكلام على هذا حكم هذه الصور فى الشريعة الاسلامية اذا كان القصد منها ماذكر من تصوير هيئات البشر فى الانفعالات النفسية ••

ثم قال •••

ان الفائدة محققة لانزاع فيها ومعنى العبادة وتعظيم التمثال أو الصورة قد محى من الاذهان •

ثم قال •••

وبالجملة فيغلب على ظنى ان الشريعة الاسلامية ابعد من ان تحرم وسيلة من افضل وسائل التعليم بعد تحقيق انه لا خطر على الدين لا من جهة العقيدة ولا من جهة العمل ••

***

وانهى حضرة (سيد على الطوبجى) خطابه بقوله (ولو كانت الجريدة تتسع لنشر مقال الشيخ محمد عبده كله لكتبت ولكنى اختصرت ليطلع الرأى العام على فتوى الاستاذ الامام

***

ومنذ أربع أو خمس سنوات - لا اذكر - عرض فى احدى دور السينما فى القاهرة شريط سينمائى عنوانه (انها دنيا عجيبة) • وتبدأ حوادث قصة الشريط بحديث بين ملائكة السماء نفهم منه ان على الارض رجلا فاضلا اسمه جورج وان جورج هذا فى حالة يأس شديد لابدان ينقذ منها !

ويرسل ملاك اسمه يوسف يستدعى ملاكا من الدرجة الثانية اسمه كلارنس ويعهد اليه بمهمة النزول الى الارض والعمل على انقاذ جورج •• ويعده بترقيته الى مرتبة ملاك ذى جناحين اذا هو نجح فى مهمته !

•• الى آخره •• والعبرة أو مغزى هذه القصة السينمائية هو ان رحمة الله لاتتخلى عن عباده الصالحين !

ولقد كتبت يومئذ اتساءل ماذا يكون مصير المؤلف المصرى او المخرج المصرى اذا حاول يوما اخراج قصة سينمائية يعرض فيها لاحاديث تجرى فى السماء ولحوار يدور بين الملائكة ؟!

لا اقول ان المؤلف والمخرج والمنتج قد يشنقون فى ميدان الازهر الشريف ••• وانما اقول ان الغيورين الامناء الحفظ على الدين الحنيف - وعددهم فى مصر يزيد قطعا على عدد سكان وادى النيل ! - سوف يطلبون اعلان كفر والحاد السادة الثلاثة المؤلف والمخرج والمنتج ••• ويطلبون من القضاء الشرعى الحكم بالتفرقة بينهم وبين الهوانم زوجاتهم !

مع ان مغزى القصة او العبرة التى تخرج بها منها هى - كما قلت - ان الله سبحانه وتعالى لايتخلى فى رحمته عن عباده الصالحين •••

***

ومنذ نحو عشرين عاما أراد الاستاذ يوسف وهبى ان يخرج فيلما سينمائيا عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الزمجرة التى هدرت يومئذ من صحن الازهر ردت على الاستاذ الممثل صوابه ! ... او سلبته شجاعته لانه اسرع واعلن فى الصحف انه لم يفكر فى شىء من هذا على الاطلاق !

ومع ذلك فان شركات سينمائية عديدة يملكها ويديرها مسيحيون ويهود قد اخرجت عشرات القصص السينمائية عن نوح وابراهيم واسحق واسماعيل وسليمان وداود وموسى ويوسف •• بل وعن السيد المسيح وأمه العذراء مريم عليهما السلام !

وهؤلاء جميعا من أنبياء الله ورسله •• يؤمن بهم ويقدسهم المسيحيون واليهود !

وعرضت هذه الافلام فى عواصم إمريكا واوروبا ... وبعضها عرض فى مصر • ولم يرتفع صوت واحد بالاستنكار والاعتراض •••

لم يرتفع صوت مسيحى واحد بالاعتراض والاحتجاج على مشهد السيد المسيح - على شاشة السينما - وهو يساق حاملا فوق ظهره الصليب •• ودمه يقطر وشفتاه تختلجان وتتمتمان (لم ياربى عذبتنى !)

ولم يرتفع صوت يهودى واحد بالاعتراض والاحتجاج على رؤية سيدنا موسى وهو يأخذ بلحية أخيه هرون ويطرحه أرضا !•• أو مشهد النبى داود وقد افتتن حبا بزوجة احد ضباط جيشه ؟

ومع ذلك فان هؤلاء القوم يغارون على دينهم المسيحى او اليهودى كما نغار على ديننا •••

ولكن الفرق - أو بعض الفرق بيننا وبينهم - هو ان رجال الدين عندهم يفهمون دينهم على غير مايفهم رجال الدين عندنا دين الاسلام الحنيف •••

وبعض الفرق كذلك ان رجال الدين هناك يعرفون حدودهم ويلزمونها ••• واما رجال الدين عندنا فقد ورثوا عن أجيال الفساد والفوضى ، الحرص او شهوة الاستزادة من السلطة والسلطان لكى يشعروا الحاكم - الحاكم بامره أقصد - لكى يشعروه بحاجته اليهم والى تاييدهم ومن ثم •• بضرورة الحرص على ارضائهم من متاع الدنيا •• لا زهد ونسك الدين !

وهذا كلام سوف يغضب رجال الدين ••• وحق عليهم اليوم ان يغضبوا !•• كما غضبنا نحن منذ سنوات •••

كما غضبنا نحن الصحفيين - دعاة الكفر والالحاد كما يسمى بعضهم بعضنا وانا منهم ! - كما غضبنا نحن من الموقف السلبى المخزى الذى وقفه معظم اقطاب رجال الدين فى مصر ازاء استفحال الفساد والفسق والبلاء فى عهد فاروق •• فلم يفتح واحد منهم فمه بكلمة احتجاج او كلمة نصح وهداية وارشاد ••• كلا ! لقد كانوا يفتحون افواههم نعم وعلى شدقيها ولكن بالدعاء (للملك الصالح حامى الاسلام أيده الله بروح من عنده)

وهذا الملك الصالح هو فاروق!

غضبنا نحن وشرعنا اقلامنا نحمل بقسوة على الحفلات الماجنة الفاسقة التى كان يغشاها فاروق وكانت تقيمها جمعيات « خيرية » تحت رعاية فاروق ••• وتحشد له فيها فتيات جميلات من أرقى الاسر المصرية !

الحفلات الفاجرة التى كان يخاصر فيها الاجنبى المنتمى الى غير دين الاسلام ...السيدة المصرية المسلمة وهى فى ثوب السهرة عارية الصدر والظهر.. وقد لف خصرها بذراعه ورائحة الخمر تفوح من فمه ... وكل هذا على مشهد من (الملك الصالح حامى الاسلام) الذى كان يدعو له رجال الدين صباحا ومساء .

زمجرت يومئذ الصحافة .. وانطلقت الاقلام (الكافرة الملحدة ... اقلامنا نحن ؟) تهدر منذرة محذرة ! .. بينما كان رجال الدين يمشطون لحاهم ويذكرون الناس بضرورة طاعة الله والرسول ... واولى الامر منهم ؟

حتى ولو كان اولو الامر من الفاسقين المفسدين ؟!

وكان عجيبا حقا ان يغضب الكفرة ... وان يسكت رجال الدين !

أن يكتب الصحفيون ..وان يسكت الغيورون الامناء الحفاظ على الدين الحنيف !

***

ولكن رجال الدين يرفضون ان يغضبوا فى الجد ! .. ويبادرون الى دق طبول الغضب فى كل هايفة !

يغضبون دون ان يذكروا لنا آية كريمة واحدة .. او حديثا شريفا واحدا ... او فتوى لاحد الأئمة الاربعة يستندون اليها او اليه فى غضبتهم ...

لماذا يحرم على المسرح والسينما فى مصر - وفى مصر وحدها - تمثيل تاريخ وجهاد أنبياء الله ورسله •؟

لماذا يحرم على السينما المصرية مثلا اخراج قصة النزاع بين على ومعاوية ؟ .. او مقتل الحسن والحسين ؟ .. او مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه ؟ او المعركة التى خرجت فيها السيدة عائشة رضى الله عنها



... ولم يرتفع صوت مسيحى واحد بالاعتراض او الاحتجاج على مشهد السيد المسيح - على شاشة السينما - وهو يساق حاملا فوق ظهره الصليب

تدعو وهى فى هودجها المؤمنين الى القتال فى سبيل الله والحق؟!

بل لماذا يحرم على السينما فى مصر ان تخرج قصة عن احد انبياء اليهود ... بينما اليهود انفسهم قد اخرجوا عشرات القصص عن هذا النبى بالذات وعن سواه من الانبياء ؟

هل ترى رجال ديننا احرص من اليهود على دين اليهود ؟.. واحرص من المسيحيين على دين المسيحيين ؟

يبدو أن الامر كذلك !

لقد تقدم أخيرا مخرج سينمائى معروف الى ادارة المطبوعات يطالب موافقتها على اخراج قصة سينمائية عن سيدنا يوسف عليه السلام

وقال الاستاذ مدير المطبوعات ان ليس لديه مانع من اخراج القصة المذكورة خصوصا ان فى ملفات وسجلات ادارة المطبوعات تصريحات سابقة لمرحيات فى نفس الموضوع ، احداها مثلا (يوسف واخوته) وهى تمثل فى الجمعيات والمدارس الكاثوليكية .. ورواية (يوسف الصديق) التى اخرجتها فرقة الممثلة المشهورة فاطمة رشدى تحت عنوان (زليخة) وقام فيها الاستاذ أحمد علام بدور يوسف ...

ولكن ـ هكذا نصح الاستاذ مدير المطبوعات ...

ـ ولكن يحسن بكم ان تعرضوا القصة أولا على صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر ...

وسعى المخرج المصرى المعروف الى مكتب صاحب الفضيلة .. وتفضل الاستاذ الاكبر واحسن استقباله واستمع اليه ...

ثم كلف صاحب الفضيلة احد العلماء بقراءة القصة او السناريو المراد اخراجه فى السينما ...

وبعد أيام عاد المخرج الى مكتب الاستاذ الاكبر ليعرف النتيجة فقيل له أن الوقائع التاريخية التى وردت فى القصة والسناريو صادقة وهى تطابق ما جاء فى القرآن الكريم ...

الا ان صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر لا يستطيع أن يوافق على اخراج القصة فى السينما لانه يستنكر ظهور الرسل والانبياء على شاشة السينما ويرى أن فى هذا العمل حطا من قدرهم !

***

هكذا ! ...

وانى ـ وبكل ادب ـ أسال أصحاب الفضيلة ائمة الهدى والدين فى هذا البلد : هل لهذه الفتوى من سند فى القرآن الكريم او الحديث الشريف ؟

أم هى فتوى اجتهاد .. ليس الا !

واذا كان الامر كذلك فلماذا يظل (اجتهادنا) دائما الى الوراء ... ولا يكون ابدا الى الامام ؟.. لماذا يبقى (اجتهادنا) محصورا فى الجمود وعدم الحركة وعدم مسايرة العصر الذى نعيش فيه ؟

أن مصر تستطيع ان تكون «هوليوود» الشرق كله ... لولا هذا الجمود . ومصر خير من يستطيع اخراج قصص الانبياء والرسل فى دنيا السينما لان فى أرضها واراضى البلدان المجاورة هبط الوحى ونزلت رسالة الله على الرسل والانبياء ..

لولا هذا الجمود !

فهل من يقول لرجال الدين فى مصر تحركوا فان العالم يسير ... ولنتم انفسكم يا اصحاب الفضيلة قد اعرضتم عن ركوب البغال الى ركوب سيارات الباكار والشفروليه.. ومنكم يا اصحاب الفضيلة من يفضل اليوم السفر بالطائرة على ركوب القطار !

ولقد كان بعضكم افتى منذ نصف قرن بأن التليفون رجس من عمل الشيطان .. (وفوضى ادارة التليفونات توشك أن تجعله اليوم كذلك !) ولكنه عاد عن فتواه ... وكلكم اليوم تستعملون التليفون ... وتقتنون اجهزة الراديو !

وقد تلبسون غدا القبعة والبنترة الافرنجية ... وتخطبون وتعظون فى التليفزيون!

تحركوا فالدنيا تسير ... وليكن اجتهادكم اجتهاد تيسير وتوسيع لا اجتهاد جمود وتضييق !

ثم احب ان اذكركم ان اسمى هو محمد التابعى ... لا جورج او حنا ولا الياهو او بنيامين ! اى اننى مسلم مؤمن يعتز بدينه .. ولست دسيسة على دين الاسلام ...

والسلام عليكم ورحمة الله .. وهداه !

محمد التابعى

بطرس : حامل كلمة المسيح بعد وفاته كما صورته السينما

بريدى ..

التليفون .. والتلغراف ؟!

ثلاث رسائل فى بريد واحد ...

الاولى من حضرة عبد الحميد حمدى بالجيزة ..

طلبت محادثة خارجية من سنترال الجيزة عصر الخميس الماضى وحولت المحادثة على المنزل وأخذت وصلا بذلك ، ومكثت انتظر بالمنزل حتى الساعة العاشرة مساء بلا جدوى .

وفى الصباح قصدت الكابينة لاسترداد نقودى فقيل لى ان أجور المكالمات تورد يوما بيوم لخزانة المصلحة وأن الطريقة الوحيدة هى ان أكتب طلبا لرئيس حسابات التليفونات أشرح فيه الموضوع وارفق معه الوصل .. ولما سألت عن المدة التى يستغرقها هذا الاجراء قال : ١٥ يوما ! !

فهل هذا حلال ام حرام ؟ !

وما معنى أن تورد أجرة مكالمة لم تتم الا أن يكون الغرض من ذلك هو «عكننة» الجمهور او «صهينته» عن حقوقه .

يخيل الي أن ابسط قواعد الذوق تحتم على الموظف فى هذه الحالة التى لا تتم فيها المكالمة ان يتصل برقم التليفون المحولة اليه ، ليبدى اعتذاره عن عدم امكان الاتصال بالنمرة المطلوبة ويرجو من الطالب الحضور لاسترداد نقوده فى ظرف يومين مثلا قبل توريدها للخزانة وكفى المصلحة « لطشا »

***

والثانية من حضرة المحامى عبد اللطيف محمد صادق ـ ٣٢ شارع عماد الدين بالقاهرة ..

يسرنى أن أكتب اليك بخصوص حملتك الجريئة النزيهة ضد مصلحة التليفونات . وهذا السرور ليس ناشئا عن الحملة فحسب وانما لانى ولاول مرة بعد سنوات عديدة طويلة أتحدث الى أحد رجال الصحافة بعد أن اعتزلتها من يوم تركى لرئاسة تحرير (الوفد المصرى)

أنت تشكو ـ ياسيدى الاستاذ ـ من مصلحة التليفونات لانها قيدت عليك مكالمات تليفونية زائدة أثناء غيابك عن منزلك وعدم استعمالك التليفون مطلقا . فما رايك فى أن مصلحة التليفونات تطالبنى بقيمة ١١٣٣ مكالمة زائدة عن التليفون رقم ٩٥١١٠ لغاية آخر مارس سنه ١٩٥٢ مع أن المصلحه أحدث هذا التليفون واعطتنى آخر بدله برقم جديد من سنة مضت ؟ !

فهل هذا ايضا خطأ من آلات احصاء المكالمات ؟ ! أم انه خطأ من موظف قيد الحسابات ؟ ! أم انها فوضى شاملة لايصح السكوت عليها ولسنا ندرى ما نفعله حيالها

ان فداحة الفوضى فى حالتى قد تخفف من شدة الغش فى حالتك !

***

والثالثة من حضرة عيسى متولى ـ بنك مصر بالقاهرة .. وعنوانها (خطأ مزعج)

تلقت زوجة شقيقى برقية هذا نصها : (توفيت حرم شقيقى) والتوقيع (عفاف) .. والذى حدث أن عامل التلغراف أخطأ فى نقل اسم المرسل فكتبه (عفاف) بدلا من (عباس) .. ومن المصادفات أن الاسم الخطأ الذى ورد فى البرقية هو فى الوقت نفسه اسم شقيقتى ! ! ..

فاسرعت بمجرد تسلمها البرقية الى المحطة ، مضطربة ، واستقلت اول قطار صادفها .. ثم اكتشفت الخطا .. ولكن بعد أن صدمت بالنبا المفجع ؟ ! ...

هذا حادث يصور لنا ما نجم عن خطا بسيط فى نقل برقية .. أسوقه للمسئولين لعل فيه مايوعز بضرورة التنبيه بمراعاة الدقة فى نقل البرقيات ! ! ..

الملفات السرية للموظفين

ليست هذه أول رسالة تصلنى من موظفين يشكون من نظام الملفات السرية ... التى هى عبارة عن اتهام يلصق بالموظف دون أن يعلن به أو يعطى فرصة لتنفيذه، وقد يبنى على اساس هذا الاتهام قرار بنقل الموظف من بلد الى بلد او قرار بوقف او تأخير الترقية أو العلاوة التى يستحقها ..

وفى هذا المعنى كتب الى حضرة محمد مصطفى عبدربه المهندس يقول :

ـ لا اعلم هل يقر العهد الحاضر العادل نظام «الملفات السرية للموظفين» بينما هو احد المخلفات البغيضة لسياسة الاستعمار وعهود الطغيان والفساد ؟! ان الملف السرى للموظف لا يمكن ان يكون بشير خير والا لأعلن به على رؤوس الاشهاد . اذن فهو ـ كما يدل عليه اسمه ـ نذير شر خفى وادى مبيت . هو المرتع الخصب للوشايات والدسائس ، والسبيل غير المشروع لانتقام الرئيس من المرؤوس، ثم هو اخيرا سلاح ارهاب معلق على رقاب الموظفين اقرب ما يكون من هذه الرقاب ، وابعد ما يكون عن متناول العدالة ورقابة القانون !

ونحن لا ندرى لمصلحة من يبقى هذا النظام الجائر الغادر، اهى مصلحة الدولة او العدالة وهما منه بريئتان؟!

ونحن نسال ايضا كيف يمكن أن يعيش مثل هذا النظام فى العهد الحاضر وهو عهد الحرية والعدالة والنور ؟

لماذا لا يقضى نهائيا على هذه البدعة المنكرة حتى يزول آخر اثر من عهود الظلم والافساد ؟

اذا كانت محتويات الملف السرى للموظف جدية الوقائع فحققوا معه فيها علنا وفى وضح النهار ، او على الاقل تناولوا ما حوته من اتهامات بالبحث والتمحيص لعل فيها ما هو ظاهر الزيف وواضح البطلان .

لقد جنت الملفات السرية على كثير من موظفى الدولة وبينهم نخبة من الكفايات الممتازة النزيهة التى لاتعوض، وفى الوقت الذى تفتقر فيه البلاد الى ابنائها الاكفاء .

لقد جاء العهد الحاضر برسالة اصلاح شامل وفى مقدمته رفع المظالم، فهل لنا ان نلفت نظره الى هذا الظلم الكبير الواقع بموظفى الدولة من ملفاتهم السرية ، تمشيا مع رسالته المقدسة وتطبيقا لمبادىء العدالة والقانون ؟

مرض « الجمود الفكرى » فى مصر

من حضرة الدكتور محمد حسنى ولاية ...

لن يسر احد فى مصر لما أكتب ولكن اذا اردنا ان ننهض فلا مناص من أن نجابه الواقع وأن نعترف بوجود مرض الجمود الفكرى فى مصر . ويؤسفنى أن اقول انه لم ينج من هذا المرض الخطير الا فئة قليلة هى التى حفظت كيان الشعب الفكرى الى حد ما .

اننى شخصيا يعترينى هذا الجمود ولكنى لا اقف منه موقف عدم المبالاة بل اشعر باسف او حسرة او حزن اذ ان كل انسان يتاثر بالبيئة التى يعيش فيها ... ولا استطيع أن أصف البيئة التى إعيش فيها الا بانها بيئة جامدة ... بيئة مستسلمة لتصاريف القدر ... بيئة فقدت الحافز الذى يدفعها الى الامام بل فقدت الشعور بالمسئولية والاعتماد على النفس ... بيئة تعوزها الارادة والسيطرة على مقاليد أمورها ...

وانى أرد هذا الداء السرطانى الذى تشبث بالبلاد الى الاسباب الآتية فى ايجاز .

١) الاستعمار

شل الاستعمار ارادة البلاد فلم يدع لها سبيلا الى النهوض وافقد البلاد شخصيتها واضعف وعيها فى جميع نواحى الحياة .

٢) الامراض المتوطنة

أضعفت الامراض المتوطنة الروح المعنوية فى الشعب ... ثم أن هذه الامراض لا تؤثر فى الجسم فحسب ولكنها تؤثر ايضا فى قوة العقل والتفكير ...

٣) سوء التغذية

ليس المهم فى شئون التغذية كمية ما نأخذ بل المهم نوع ونسب العناصر اللازمة للتغذية وللاسف لم تنهض فى البلاد اية هيئة تنظم شئون التغذية من جميع النواحى . ان غذاء الجسم هو غذاء الفكر أيضا فليس المخ الا عضوا من اعضاء الجسم

٤) الجهل بالتربية النفسية

قضت الاغلبية الساحقة منا طفولتها فى جو من المخاوف والاوهام والاعتماد على الغير وما زال الجيل الجديد يعيش فى هذا الجو الخانق مما ادى الى ضعف شخصيته وعدم صلاحيته لمواجهة الحياة الواقعية .

٥) التخبط فى نظم التعليم

ما زال التعليم فى مصر يرمى الى تكديس المعلومات فى رؤوس الطلبة دون أن يقوى فيهم روح البحث والابتكار والابتداع وقد أدى هذا الى اضعاف الوعى العلمى .. وعلى الرغم من كثرة عدد المتخرجين من الجامعات المصرية فاننا لا نجد لهم صدى يذكر فى مجال البحث العلمى او فى الحياة العامة ..

المدرسون الشبان فى مدارس البنات ؟

هذه شكوى او لفت نظر أرجو من حضرة وزير المعارف العمومية أن يعيره اهتمامه وعنايته ...

والشكوى من حضرة المهندس عبد العظيم صدقى

سل معى وزير المعارف ورجاله كيف يطاوعهم قلبهم وضميرهم على ان يضعوا شرف ومستقبل بنات الناس فى أخطر فترة من حياتهن ـ أعنى ـ بنات المدارس الثانوية وما يعادلها ـ فى أيدى مدرسين فى سن العشرين .. اى والله ـ وعندى الدليل ـ فكثير من مدرسى هذه المدارس من خريجى الجامعة ومعهد المعلمين من الشبان العزاب ... قل لى بربك أى فوضى اخلاقية هذه .. أنحوط بناتنا ـ نحن المحافظين ـ بسياج من الرعاية والرقابة والتربية والاخلاق والشرف بالمنزل لتلقى بهن وزارة المعارف بين أيدى وتحت رعاية وولاية مدرسين عزاب لم يصلوا بعد الى سن التعقل والاتزان ؟

الا يمكن كما كان متبعا دائما أن يشترط فى مدرسى مدارس البنات شرط الزواج والسن المعقولة وشهرة الخلق والسير الحميد .. سل بربك هؤلاء المسئولين اليس عندهم بنات ليتقوا الله فى شرف بنات الناس ام سنظل لا نأتمن مدارسنا المصرية على بناتنا ونلجأ للمدارس الاجنبية التى ترعى الاخلاق اكثر منا ... فمدرس اللغة العربية ـ وهو المدرس الوحيد بها ـ رجل دائما فى سن الكهولة .

ارجو يا سيدى أن ترفع صوتك عاليا عله يصل الى آذان أهل الكهف ان كانوا يسمعون

مهندس
عبد العظيم صدقى

محمد زكى عبد القادر يكتب لآخر ساعة عن:

العتبات المقدسة

فى النجف والكوفة والكربلاء

يوم كربلاء في العراق

قلت للسائق العراقى الرقيق محمود جميل : وانا اتهيأ لزيارة العتبات المقدسة : هل الطريق اليها ممهد ؟ ..

فأجاب : « زين » .. وكلمة « زين » نسمعها فى العراق بمعدل مرة كل دقيقة ، ومعناها بلغتنا المصرية الدارجة « كويس » .

واستخرت الله وقلت له : لنذهب أولا الى كربلاء ، ثم الى النجف والكوفة .. ولنزر فى الطريق أنقاض بابل .

وكانت الساعة الثامنة صباحا حينما بدأت رحلتنا ، وشمس العراق توشك أن تشتد حرارتها التهب جو بغداد .

وتركنا « دجلة » وراءنا ، وانحرفنا الى طريق طويل ممهد ، تحف به من الجانبين مساحات شاسعة من الارض الخصبة دون أن يكون فيها زرع ، وتساءلنا كيف يترك أهل العراق هذه الثروة الضخمة ؟

منذ خمس سنوات حينما كان المرحوم النقراشى باشا رئيسا للوزارة المصرية ، طلب العراق ايفاد ألف فلاح مصرى لاستغلال جزء من أرض العراق . ولم ينجح المشروع لأن المرحوم النقراشى أصر على أن يحتفظوا بجنسيتهم المصرية ، وأصر العراق على منحهم الجنسية العراقية

وكان حديث السائق طول الطريق حول ما سماه « الاوقاف الذرية » لا نسبة للقنبلة الذرية كما قد يتبادر الى الذهن ، ولكن نسبة الى الذرية أعنى الاولاد . وخلاصة رأيه فى الموضوع أن مصر الغت الأوقاف .. ومصر « اسلام » فلماذا لا يلغيها العراق أيضا .

والعدو الأول للسيد محمود جميل هو عالم عراقى اسمه « الرصافى » .. فقد أفتى بأن « الاوقاف الذرية » لا يجوز حلها ، لأن ذلك مخالف للدين . ويعلق السائق على ذلك بقوله : اننا ننوى أن نتقدم بعريضة الى الملك بعد حفلات التتويج ، نقول له فيها : ان مصر الغت « الاوقاف الذرية » .. ومصر بلد اسلامى وقد اعتدنا أن نأخذ عنها كل شىء ، واحدة من اثنتين : اما أن مصر « اسلام » أو أنها خرجت من « الاسلام » .

واستحلفنى بالله اذا عدت الى مصر أن أكتب هذا ، واثقا أننى قادر على الغاء الاوقاف فى العراق . وهأنذا قد وفيت بوعدى ، وبقى أن تسمع حكومة العراق

وأرانى استطردت ، فما لهذا قصدت .. لقد كنت والسيارة تنهب الطرق نهبا أدمن التفكير فى العتبات المقدسة التى أوشك أن أقف فى رحابها ، لأرى أعلام أخطر الحوادث التى مرت بالدعوة الاسلامية فى سنواتها الأولى ؟

كنت أتمثل الامام على بن أبى طالب مقتولا مسفوك الدم ، والفتنة ضاربة أطنابها ، والدولة الاسلامية كلها فى خطر التفكك ..

كنت وأنا أسير على أديم هذه الارض ، وأقترب شيئا فشيئا من كربلاء ، أتمثل الامام الحسين بن على مقتولا هو الآخر !

اية أحداث ! اية صور للجحود والنكران والعنف ؟ اية كارثة أصابت الاسلام فى طراوته فقسمته فرقا ، وأشاعت بين أتباعه أسباب الفرقة ؟

من كان يدرى ماذا كان مصير الدولة الاسلامية الأولى يكون لو لم يقتل الامام على ، ولم تقع مأساة الحسين ! لا بل لو لم يقتل عثمان ، فان دمه هو الذى أثار ما تلا من أحداث .

من كان يدرى ماذا كان مصير الاسلام كله يكون ؟ .. وتولانى شبه وجوم وأنا أقترب من ضواحى كربلاء ، وأحسست عواطفى كلها يستغرقها التفكير فى التاريخ القديم .. ولم أكن أشعر بالرجات العنيفة التى كانت الارض الصلبة والرمال الهشة تصيب بها السيارة من وقت الى آخر .

كانت كربلاء حيث يثوى الحسين ، والنجف حيث يثوى الامام على بن أبى طالب ، والكوفة التى شهدت الفتنة الكبرى هى التى تستولى على قلبى وعقلى .. وذهب الخاطر بعيدا ، تمثلت الكوفة مدينة ضخمة وعاصمة كبرى ، وتمثلت على بن أبى طالب بقامته الفارعة وشخصيته الجذابة ، وبلاغته التى قاربت السحر يقود جيوشه ، ويرد خصومه ، ويسأل ربه للقوم الهداية .

وكان السيد محمود جميل لا يزال يتحدث عن « الاوقاف الذرية » ولا يزال يحلم بالثراء الذى سيسوقه اليه حلها .. وأشرفنا على كربلاء فسكت ، أو لعله لم يسكت ولكنى خلته كذلك ، فقد أخذ بصرى بريق القباب المذهبة والمآذن المنطلقة فى السماء ، والمبانى المتناثرة هنا وهناك .

ودخلنا كربلاء .. وأخذت السيارة تطأ أديمها ، وأخذت أشفق من وقع عجلاتها .. من يدرى من كان هنا ؟ .. من يدرى لعل الشوارع الحديثة الممهدة كانت أرض الموقعة أو أرض المذبحة ؟ .. هنا سار على بن أبى طالب والحسين والحسن وأتباعهم وأنصارهم .. هنا جرت المؤامرة والخيانة ، وزكت الحكمة ، وكان الوفاء والفداء .. على هذا الثرى امتزجت كل العواطف الانسانية وتفاعلت ، الخير منها والشر ، الصحيح والكاذب ، التقى والفاسق . ليتها تنطق لكى تروى المأساة بلسان لا يكذب ، وجنان لا ينافق ولا يصانع .. ليتها تنطق ؟ .. ليت الأصوات التى وعاها الأثير تعود اليوم لكى تروى كلمات البر والفجر التى قيلت ، أصوات النخوة والشهامة والخيانة والكذب التى ابترد بها الجو أو لفحه السموم ؟

وخلعنا نعلينا عند المدفن الذى يثوى فيه الحسين ، ووقفنا مشدوهين مبهورين أمام المقصورة التى تضم جثمان الرجل المظلوم الشهيد .. آية عظمة فى البناء والنقش ! .. آية قداسة فى الذكرى والجثمان ؟ .. أى تاريخ امتزج جلاله بجلال الفن وجلال الايمان ؟

وهؤلاء المؤمنون يصلون ويتلون ويبكون ، يصلون لله ، ويتلون آياته ، ويبكون الذكرى الأليمة والفاجعة الكبرى .. وهذا التراب الذى يسجدون عليه ، بعض الثرى من الارض التى ظل فيها دم على والحسين .. أى ايمان ! أى وفاء ! أى حب ! أى تقديس !

وحينما خرجت ، بعد أن أديت واجب الزيارة ، ألقيت نظرة ، من يدرى لعلها الأخيرة ، على هذه القباب الباهرة ، وهذه السمات التى لا مثيل لها فى بلد من بلاد العالم .

واذ أنا مستغرق فى هذه الخواطر ، اذا برجل فى منتصف العمر يسألنى عن الاستاذ محمد العشماوى وزير المعارف السابق ، قلت انه بخير ، قال : أرجوك أن تبلغه أن خادما من خدام الحسين فى كربلاء يقرئه السلام لعله يذكر .

ولم أشأ أن أسأل الرجل عن اسمه ، فقد احترمت أسلوبه فى ابلاغ سلامه ، ولست أدرى ما اذا كان الاستاذ العشماوى سيذكره كما أمل ورجا .

***

وعدنا الى السيارة وسائقها السيد محمود جميل ، وبدأنا رحلة جديدة الى النجف ، وبدأنا مرة أخرى نسمع حديث « الاوقاف الذرية » .. وكان الاستاذان مصطفى حسنين وسيد بدوى ، وكلاهما من المصريين الأكفاء الذين يعملون فى العراق ويفخر بهم وطنهم ، يروون لى القصص عن تقديس الشيعة لقبر الامام على والحسين ، وما تمتلىء به احتفالاتهم من مظاهر الوفاء والألم لقتلهما .

وكانت السيدة جورية زوج الاستاذ مصطفى حسنين ، قد أبدت رغبتها فى زيارة العتبات المقدسة ، فقيل لها : ان ظهورها بملابسها الاوروبية فى كربلاء والنجف والكوفة غير ممكن ، فاستعارت من صديقة لها فى كربلاء عباءة ، ارتدتها فأخفت جسمها كله ، واستطاعت بذلك أن ترافقنا فى زياراتنا للأماكن المقدسة

ويروى فى هذا الصدد أن طبيبا عراقيا شابا عين فى كربلاء ، وكانت زوجه ترتدى الملابس الاوروبية ، وخرجت برفقته فى عربة مكشوفة ، فما كان من أحد الشيوخ الا أن أوقف العربة ، وضرب الزوجة وحذرها من العودة الى هذا التهتك .

وآثر الطبيب العراقى أن يلتمس نقله من كربلاء الى بلد آخر .. وكان له ما اراد

وقد استطردت ، فلأعد الى النجف ، ان معالمها أخذت تبرز من جوف الصحراء ومن فوق ربوة ، فحسبنا أننا أصبحنا على بضع دقائق منها ، ولكن السيارة أخذت تنهب الارض نهبا أكثر من نصف ساعة حتى دخلنا مشارف المدينة المقدسة . وأول ما يطالعك منها تلك المقبرة الواسعة الحدود التى تكاد تبلغ من المساحة ما يقرب من نصف المدينة .. واجتازت السيارة طرقات المقبرة ، وسرنا فترة طويلة بين صفوف لا حصر لها من المقابر الصغيرة والكبيرة .

ان أنصار الشيعة من كل مكان ، من الهند وباكستان وايران والعراق والشام يفضلون أن يدفنوا موتاهم الى جوار المثوى الذى يرقد فيه الامام على بن أبى طالب . والنجف تستقبل فى كل يوم لا أقل من عشرة نعوش لمؤمنين يؤثرون جوار الامام على كل جوار ، ان وصاياهم واحدة ، هى أن يرقدوا رقدة الابد الى جوار الرجل الذى يمثل عندهم معنى من معانى البطولة والايمان والفداء .

وخلعنا نعلينا مرة أخرى أمام المقبرة الضخمة الكبرى التى يثوى فيها الامام ، انها أعظم قبابا وأفخم بناء ، وأوسع رحابا من مقبرة الحسين فى كربلاء ، الجو واحد ، التقديس واحد ، البكاء واحد ، ولكنه هنا فى النجف أعظم وأروع .

والعمارة قائمة على قدم وساق ، انهم يغيرون بعض الطلاء ، ويزيدون بعض النجف ، ان المقبرة الكبرى تتلقى فى كل عام هبات لا حصر لها من أغنياء الهند والباكستان وايران ، هذا يجدد ، وذاك يضيف ، وثالث يعيد البناء ، والمقبرة كلها تزداد مع الزمن ثروة ، وعظمة ، وبهاء .

***

وليس فى الكوفة غير مسجدها الا ان قيمتها التاريخية عظيمة . وفى المواسم والاعياد الخاصة بالشيعة تحفل المدن الثلاث كربلاء والنجف والكوفة بعشرات الآلاف من الزوار يفدون اليها من أصقاع الارض ، ويقضون أياما فى طقوس خاصة ، يحيون بعضها بالبكاء والعويل واحداث الالم الى حد اسالة الدماء ، اشارة الى ما عاناه الامام على والحسين

وفى النجف مجتهدون لهم تلامذتهم ومريدوهم ومذاهبهم التى يقلدها أهل الشيعة ، وهم منقطعون انقطاعا تاما للعلوم الدينية ، ولهم مؤلفاتهم التى تكاد تساوى ان لم ترجح مؤلفات أهل السنة ، وباب الاجتهاد عند الشيعة لم يقفل ، لذلك يدأب علماؤهم حتى اليوم على التفسير والتخريج والافتاء فى كل ما يعرف من مسائل دون تقيد بما قرره الفقهاء من قبل .

وفى النجف كما قدمت مجتهدون كثيرون لكل منهم رأيه وفتواه التى قد يختلف فيها مع الآخر ، ولكل منهم مقلدوه وأتباعه وأنصاره يأخذون عنه فى التفاصيل والجزئيات ، أما المسائل العامة الرئيسية فلا اختلاف عليها



ضريح سيدنا الحسين .. وهو افخم المقامات فى العراق

وانقضت زيارتنا للكوفة والشمس تميل الى المغيب ، غرق نصف قرصها واضحى النصف الآخر طافيا يرسل شعاعا رقيقا ، سلوكا من ذهب تنتشر على الوادى الخصيب حيث تقوم القباب وترتفع المآذن ، وحيث يثوى منذ مئات السنين اقوام أنشأوا هنا حضارة ، وأثاروا حربا وفتنة ، ودعوة للخير ، ودعوة للشر ..

كانت هذه الخيوط الذهبية الرقيقة تحية الى الراقدين المقدسين ، ونظرت اليهم واليها والسيارة تشق طريقها ، والقباب تضعف وتتلاشى ، الى ان اختفت .. وضممت عينى ورحت فى شبه اغماءة افكر ..

ان أهل النجف وكربلاء والكوفة وماجاورها من مدن وقرى هم أخلاف الابطال الذين نسجوا خيوط المأساة ، وهم يعيشون اليوم أمناء على رفات الضحايا ، يذودون عنها ويقدسونها ، ويهيلون التراب على رؤوسهم أسفا وحزنا وندما ..

أتراه نوعا من التفكير ؟ أتراه نوعا من الاحساس بالذنب ، هو الذى حمل القوم على تقديس مايقدسون ، وعلى اعتناق ما يعتنقون من طقوس ومذاهب ؟ أهود[illegible] على والحسين وأصحابهما قد تمثل جر[illegible] كبرى يقع وزرها على من أثاروا [illegible] وغدروا وحنثوا وكان الاجدر به[illegible] يكونوا الاوفياء !

بدأت الفتنة بمقتل عثمان . وتتابعت الحوادث بعد ذلك . وكما بدأت بالدم انتهت بالدم ثم فرقت المسلمين شيعا وأحزابا . جاء الاسلام يقضى على روح القبائل ويؤلف بين المسلمين وينقذهم من بداوة الجاهلية . ولكن ماان بدا سبب للفرقة حتى تحركت البداوة والنعرة من جديد ، فكانت الفتنة التى شب أوارها ، وغذى نارها ثارات القبائل .

***

وأخذ المساء ينشر ظلاله الرقيقة ، وأشرفنا على « الفرات » يجرى فى سلام ، وأشجار النخيل تحف به من كل مكان ، هو نفسه كان يجرى فى مثل هذا السلام والفتنة على شاطئيه مستعرة الاوار ..

وأخذت الاشجار تحيى الماء فى رفق ، ونشر الظلام مسدولة ، ورق النسيم وبرد ، وأخذ جو العراق الحلو فى لياليه الساحرة ينقلنا شيئا فشيئا من ذكريات الماضى الى متع الحاضر .

ولاحت فى الافق أنوار « الحلة » ثم بعد ساعة ونصف الساعة كنا فى بغداد بأنوارها وزيناتها وحفلاتها .. وكان علينا ان نذهب الى حفلة استقبال فى « امانة العاصمة » وغيرنا ملابسنا .

وأخذ الحديث فى الحفلة ينتقل من موضوع الى موضوع [illegible] ولكن [illegible] أخليا عرض للعتبات المقدسة ال[illegible] ظل خيالها فى خاطرى الليل كله ، وحتى [illegible] حية فى نفسى تظل ذكراها بكل ما حفلت العمر كله .

سلام على [illegible] كربلاء والنجف والكوفة .. سلام على [illegible] لامام الثاوى فى قبره العظيم ، وعلى ابنه [illegible] الشهيد

محمد زكى عبد القادر



صورة الأسبوع

كان الاسبوع الماضي هو اسبوع المباحثات ـ لقد جلس الجانب المصرى امام الجانب البريطاني على ان يبحثوا معا مبادىء الجلاء والخروج من القنال ـ وبعد اربعة اجتماعات تأكد المصريون تماما من ان الانجليز هم الانجليز .. لقد فتح البريطانيون حقائبهم ليخرجوا اوراقا وملفات كلها مباحثات ولكنها ابعد كثيرا عن مبدأ الجلاء والخروج من القنال ..

ولم يتمهل الجانب المصرى ، وانما وقف فى قوة ليقول ان المباحثات قد انتهت .. ووقف البكباشى جمال عبد الناصر فى نهاية الجلسة ينظر الى اعضاء الجانب البريطانى ، فى تحد وقوة .

« تصوير حسن دياب »



صورة من القدس .. البقلاوة والرصاص





شارع سان جوليان ... فى تلك الايام



كلهم يهربون من فلسطين .. لماذا

حرب فلسطين لأول مرة

بعد يومين اثنين يكون قد مضى خمس سنوات كاملة على حرب فلسطين

خمس سنوات طويلة ، حافلة ، مثيرة

لقد ظهرت أسرار كثيرة كانت غامضة وانطلقت حقائق رهيبة كانت مقيدة ، وبانت جوانب مختلفة للصورة ، كانت الظلال تسقط عليها فلا يبدو منها الا الظلام

وأنا أشعر بعد هذا - الزمن والاحداث! - أنى أستطيع أن أقف شاهد حق أمام التاريخ لأروى القصة كما رأيتها ، وكما عشتها ، وكما أحسست بها ، وفهمتها فيما بعد

أشعر أنى الآن أستطيع أن أرويها بلا رقابة وبلا قيود وبلا ظلمات

وأشعر أنى الآن أستطيع أن أرويها بعد أن تخلص عقلى من ظروف الزمان والمكان ، زمان فلسطين ومكانها ، فلم تعد تخطف أعصابى أحداث دقيقة بعينها أو تبهر عينى زاوية من زوايا الصورة فاتجه اليها ولا أرى غيرها !

وأشعر أنى الآن أستطيع أن أرويها وقد أدركت المعنى الحقيقى للذى حدث فى فلسطين ، والنتائج الحقيقية التى ترتبت عليها ، والتى ما زلنا نعيش فيها ، ليس داخل حدود هذا الوطن فحسب ، وانما بالنسبة للشرق الاوسط كله ، وبعده بالنسبة للصراع العالمى فى نطاقه الواسع الهائل !

زهور البرتقال !

ولقد عشت حرب فلسطين ... قبل أن تبدأ هذه الحرب رسميا

عشت هذه الحرب ذات يوم من أيام شهر مارس سنة ١٩٤٨ ، وكنت قد حملت حقائبى وذهبت اليها أبحث عن الحقيقة ..

وأذكر أن « أخبار اليوم » كتبت فى مقدمة التحقيق الصحفى الاول الذى بعثت به فى ذلك الوقت من أورشليم - القدس - تقول :

« ان الحقيقة تتوه فى طوفان البرقيات والاشاعات والخطب والاذاعات . ولا يعرفها الا من يحاول البحث عنها تحت الانقاض ، وعلى ألسنة اللهب ، وفى السهول التى تتناثر عليها جثث القتلى ، ويبلل الدم فيها زهور البرتقال »

وأنا أشهد الآن ، بعد خمس سنوات ، أن الذى رأيته تحت الانقاض ، وعلى ألسنة اللهب ، وفى السهول التى تتناثر فوقها جثث القتلى ، ويبلل الدم فيها زهور البرتقال ، لم يكن كل الحقيقة بل لم يكن الجزء الاكبر أو الأهم منها

وأنا أشهد الآن أيضا ، بعد خمس سنوات ، أن الجزء الاكبر والأهم من الحقيقة ، كان بعيدا عن أرض فلسطين كلها ، وكان مسرحه مكاتب أنيقة ناعمة معطرة ، متناثرة ما بين القاهرة وغيرها من عواصم الدول العربية ، وبين لندن وواشنطن ونيويورك وتل أبيب

ذرعوها حربا !

وأنا أحاول الآن أن أتذكر ، على ضوء الصور التى ما زالت حية فى خيالى ، وعلى ضوء الكلمات السريعة التى خططتها فى مذكراتى ، وعلى ضوء الرسائل التى بعثت بها من ميدان الاحداث ، كيف بدت لى فلسطين فى تلك الايام !

كان الموقف كما بدا لى فى تلك الايام كارثة مطلقة

وما زالت تطن فى أذنى حتى اليوم عبارة قالها لى موظف الجوازات عند جسر اللنبى الذى يقوم على نهر الاردن ، ويربط ما بين شرق الاردن وفلسطين

نظر الى موظف الجوازات وقال بدهشة وعجب :

- أنت داخل الى فلسطين ؟

قلت : نعم

قال : أمتأكد أنت ؟

قلت : جدا

وهز الرجل رأسه فى أسى واستطرد :

- كل الناس اليوم يهربون من فلسطين وأنت أول واحد يطلب تصريحا بالدخول منذ زمان طويل !!

وأشهد أنى لم أفهم المعنى الحقيقى لهذه العبارة التى سمعتها من موظف الجوازات عند جسر اللنبى الا بعد أن قضيت عدة أسابيع فى فلسطين رأيت فيها كيف ذبح السلام فى أرض السلام !

واذكر يوما فى حيفا وقفت فيه بجوار قائد حاميتها العربى وهو يصرخ فى التليفون طالبا رقم : ٤٤٨١ حيفا

وكان الرقم هو تليفون البريجادير ستوكويل قائد منطقة حيفا الانجليزى ، وكان الجيش الانجليزى ما زال يحتل فلسطين وكان باقيا من الزمن شهرا على يوم انتهاء الانتداب

وحينما رد البريجادير ستوكويل على التليفون كان القائد العربى يسأله بلهجة محمومة مذعورة :

- هل صحيح يا سيدى القائد انكم ستتركون حيفا اليوم ..؟ وكيف ؟ ان اليهود يعرفون الخبر من أربعة أيام وقد استعدوا .. أنتم بهذا تسهلون لهم الاستيلاء على حيفا كلها .. كيف تقول أنك لا تستطيع أن تفعل شيئا ؟ يا سيدى أنت مسئول عن الامن هنا حتى ١٥ مايو





محمود فهمى النقراشى — محمد حيدر — الل...



احد قواد جيوش التحرير العربية .. حاول ان يعمل !



الملك عبد الله يستقبل الوفود



الجماهير العربية تطالب زعماء العرب في مصر

بلا رقابة ..!



وانقطعت المكالمة التليفونية ، وبدأت أصداء انفجارات بعيدة تهز المبنى الذى كنا فيه .ثم أخذت الاصداء تقترب،وبعد دقائق كان المبنى الذى كنا فيه ، هو نفسه ، مركز انفجارات قوية تذهب أصداؤها الى بعيد

وحين جاء الليل كان اليهود يشنون هجوما عاما للاستيلاء على حيفا

وما زلت أذكر كيف استأجرت سيارة عند الفجر ، غادرت بها حيفا ، وكانت المدينة البائسة راكعة على ركبتيها فى ذلة واستسلام !

وأنا الآن أجد فى ذاكرتى نماذج كثيرة متكررة لمأساة حيفا .

لقد رأيت بعينى يافا ومقاومتها تنهار أمام الهاجاناه

ورأيت الاستحكامات فى القدس تسقط خطا بعد خط ، وكانت دموعى تحجب المرئيات عن عينى وأنا جالس فى مقعد فى آخر سيارة عربية غادرت القدس .. فلقد دفعت خمسة وثلاثين جنيها لكى أجده فى الدقائق القليلة التى سبقت اكتساح الهاجاناه لشوارع المدينة المقدسة

ولقد جلست ليلتها فى أريحا أكتب رسالة عن الموقف « لأخبار اليوم » ، وأذكر أنى كتبت ليلتها فى رسالة نشرتها « أخبار اليوم » بتاريخ أول مايو سنة ١٩٤٨ :

« لقد زرعها اليهود حربا ، وزرعناها سلاما ، وكان الحصاد دما يتدفق أنهارا على أرض السلام »

ثم مضيت أشرح المعركة قائلا :

« لقد اتبع اليهود فى هذه الحرب كل ما أخرجته الحرب العالمية الاخيرة من أساليب ، وما أشبه ما حدث فى فلسطين بما حدث فى فرنسا

الضربات السريعة القوية ، وسلاح الدعاية والاشاعات والطابور الخامس ، وسيول المهاجرين يتدفقون نحو الحدود ويسدون الطرقات ، كل منهم يحمل فوق كتفيه ما تبقى له فى الحياة ، وكل منهم له قصة يرويها ، قصة مليئة بالرعب والخوف »

انس أنك صحفى !

وكان الذى يروعنى أن الجبهة العربية فى حالة انهيار كامل

وكانت مسئولية هذه الجبهة مشتتة موزعة ..

كانت هناك مثلا جيوش التحرير العربية وكان أكبرها جيش فوزى القاوقجى ، وكانت هناك غيره مجموعات من الجيوش الصغيرة يرأسها ضباط متقاعدون أو فى المعاش

ولكنى لم ألبث أن اكتشفت أن هذه الجيوش ، أو معظمها على الاقل ، يسعى الى هدفين لا ثالث لهما :

أولهما أنه يتجه باهتمامه الاول لا الى مواقع المستعمرات الحصينة وانما يهدف الى تلك التى يسهل سلبها ونهبها

والثانى أنه يبالغ مبالغة مروعة - غير معقولة فى بعض الاحيان - لكى يحصل من المبالغ المخصصة للدفاع عن فلسطين سواء من تبرعات الحكومات العربية أو من أفراد شعوبها - على أكبر قسط ممكن

ولقد أحسست بالانهيار الكامل فى الجبهة العربية أيام معركة مشمارهاعميك سألت نفسى وقتها :

- أين فوزى القاوقجى قائد أكبر جيش من جيوش التحرير ؟

وكان فوزى القاوقجى بعيدا عن الحركة. وسألت نفسى :

- أين اسماعيل صفوت باشا القائد العام لقوات التحرير العربية ؟

وكان صفوت باشا لم يطأ بقدمه بعد أرض فلسطين !

وسألت نفسى :

- أين طه باشا الهاشمى مفتش قوات التحرير ؟

وكان الهاشمى باشا يدير معارك فلسطين من بيروت وعمان والقاهرة ودمشق !

وأذكر أنى ذهبت بعدها الى عمان ، وقابلت الملك عبد الله بن الحسين فى قصر رغدان ، وكان يرحمه الله ويغفر له ينادى فى ذلك الوقت بوجوب التدخل المسلح فى فلسطين ، ورويت له شعورى ، وما رأيت فى ميادين المعارك

وقال لى جلالته :

- ان طه باشا الهاشمى موجود الآن فى عمان وأنا أقترح عليك أن تقابله وتقول له كل شىء

وأذكر أن الملك قال لى وقتها :

- لقد قرأت بعضا من هذا فى مقالاتك التى كتبتها فى « أخبار اليوم »

ثم مضى الملك يقول وهو يمسك بلحيته البيضاء :

- ومن أجل لحيتى هذه ، أنس الآن أنك صحفى ، واذكر عروبتك ، وحينما ترى شيئا من هذا القبيل لا تكتبه ، وانما تعال وقله لى حتى لا يكون من وراء ذلك تثبيط لهمة العرب

ومضيت بناء على نصيحة الملك فقابلت القواد المسئولين عن معركة التحرير

وأذكر أن هذه المقابلة حضرها معى الاستاذ كمال الدين صلاح ، القنصل العام فى مرسيليا اليوم ، وكان وقتها قائما بالاعمال فى عمان ، وأشهد أنه كان نموذجا لخير ما يمكن أن يكون عليه دبلوماسى مصرى

ولم تمر هذه المقابلة بينى وبين قواد معركة التحرير المسئولين ، الا أن زادتنى ثورة على ثورة ، وسخطا فوق سخط

كان القواد العرب فى ضيافة تاجر دقيق مشهور فى عمان

وكان لقائى معهم فى أحد مخازن الدقيق وكنا جالسين وأكداس من أجولة الدقيق حولنا الى اليمين والى اليسار ، وكان كل منهم جالسا وأمامه نارجيلة،غرس مبسمها فى فمه ومضى يجذب الدخان فى استمتاع كأنما ليست هناك أنقاض ، ولا ألسنة لهب ، ولا سهول تتناثر عليها جثث القتلى ولا دم يبلل زهور البرتقال .. فى فلسطين!

لن يدخل الجيش !!

ولم أكن أتصور وقتها أن الجيوش العربية النظامية - والجيش المصرى بينها - سوف تدخل فلسطين

وكنت واثقا على الاقل من موقف مصر او هكذا خيل لى فى ذلك الوقت

وكانت ثقتى هذه مبنية على عدة عوامل:

١ - أننى كنت أعرف أن النقراشى باشا - يرحمه الله ويغفر له - قد أوضح فى مؤتمر عاليه الذى عقد فى بداية سنة ١٩٤٨ لبحث مشكلة فلسطين أمام كل رؤساء الحكومات العربية أن مصر لن تدخل حربا رسمية فى فلسطين ، وانها ستعطى كل ما تقدر عليه من مال ، وستبذل كل مافى طاقتها من جهد ، وستشجع تطوع المقاتلين وتعطيهم السلاح

٢ - أننى قابلت النقراشى باشا خلال يومين قضيتهما فى القاهرة اجازة من أحداث فلسطين ، ورويت له كل ما رأيته فيها وأذكر انه قال لى وكان معنا ثلاثة أو أربعة من الاعزاء عليه :

- لن ندخل بجيشنا حربا رسمية فى فلسطين

ان معركتنا هى أولا مع الانجليز

لقد كنت فى مجلس الامن ، وقلت للانجليز اخرجوا من بلادنا أيها القراصنة وقلت للعالم : ان الجيش المصرى قادر على ملء الفراغ فى قناة السويس، فكيف أعرض هذا الجيش الذى هو كل حجتى فى نظرية ملء الفراغ فى القناة لأى تجربة حتى ولو كان احتمال الخطر فيها ضئيلا

٣ - اننى قابلت الفريق محمد حيدر وزير الحربية وقتها ، وكنت ، وما زلت أعتقد انه رجل طيب نظيف ، ورويت له أيضا ما رأيت فى فلسطين ، وقال وهو يخبط بيده على مكتبه :

- أبدا لن ندخل حربا رسمية ... هل نحن مجانين ... لقد فتحت باب التطوع بين الضباط والجنود وسأعطى هؤلاء المتطوعين السلاح الذى يريدونه !

رهان بين القدس وباريس واستانبول

ولما عدت الى فلسطين بعد هذه الايام الثلاثة التى قضيتها فى القاهرة ، كنت، كما قلت واثقا على الاقل من موقف مصر!

وأذكر أن الملك عبد الله سألنى بعد عودتى من القاهرة :

- هل قررت مصر دخول الحرب ؟

واقتربت من الملك أهمس فى أذنه بما أعتقد ، وبأن مصر على استعداد لكل شىء الا التدخل الرسمى بالجيش المسلح ، ثم شرحت له الظروف

وأذكر أيضا أنى سئلت من عدد كبير جدا من أهل فلسطين فى نفس الموضوع وكانت اجابتى صريحة مستندة الى ما كنت أعلمه . وما كنت أتصور فى ذلك الوقت أنه هو الخط المرسوم !

بل أذكر أيضا أنى عقدت رهانا غريبا فى هذا الموضوع ، رهانا قيمته عشرة جنيهات لم أدفعها حتى اليوم

وكنت قد سعيت عن طريق بعض المراسلين الاجانب فى فلسطين كى التقى ببعض قادة الوكالة اليهودية ، وكانوا وقتها هم النواة لحكومة اسرائيل .

وكنت قد قابلت بن جوريون - رئيس وزراء اسرائيل اليوم .

ثم عاد هؤلاء المراسلون ورتبوا لى موعدا مع ساسون الذى كان وقتها سكرتيرا شرقيا للوكالة اليهودية .

وقال لى ساسون :

- ان الجيش المصرى سوف يدخل حربا رسمية .

وهززت رأسى وقلت له : لا أعرف .

وقال ساسون : سوف يضحك الانجليز عليكم ، وسوف يقدمون لكم كل اغراء لتدخلوا ، ثم ينصبون لكم فخا ، انهم لايريدون جيشكم هذا الذى تدعون به القدرة على ملء الفراغ فى قناة السويس.

ثم مضى ساسون :

- هل تراهن بعشرة جنيهات ؟

قلت : قبلت الرهان !

وقد التقيت بساسون بعد ذلك فى باريس فى شهر سبتمبر وكانت الحرب قد بدأت فعلا والهدنة قد فرضت . وفى مجلس الامن مناقشات حول الهدنة وظروف الاعتداء عليها .

ووجدت ساسون فجأة أمام قاعة اجتماع اللجنة السياسية فى قصر شايو يقول لى :

- هل رأيت .. ألا تريد أن تدفع الرهان!

وبعدها فى شهر فبراير سنة ١٩٤٩ فى استانبول ، وفى مطعم عبدالله المشهور، وكان ساسون قد عين سفيرا لاسرائيل فى تركيا ، أقبل أحد خدم المطعم يحمل لى ورقة صغيرة كتب عليها :

- ألا تريد أن تدفع رهانك ؟!

وقال لى الخادم ان السيد الجالس هناك بعث اليك بها

ورفعت رأسى فى الاتجاه الذى أشار



اللواء احمد المواوى



اسماعيل صدقى



احمد خشبة



عبد الرحمن عزام



مفتى فلسطين



اللواء فؤاد صادق



جلوب باشا



مدفع فى الطريق الى تل ابيب .. هل وصل ؟!

صورة من الميدان قرب القدس

اليه ووجدت ساسون بنفسه ينظر الى ويبتسم !

اخبار مصر

كنت اذن ، واثقا ثقة مطلقة ، ان مصر لن تدخل حربا رسمية فى فلسطين .

واذكر أن الملك عبدالله بعدها روى بعض أخبار مصر . وكنت قد عدت الى عمان بعد جولة سريعة مع جيوش التحرير ودعانى جلالته على الغداء وجلسنا وعلى المائدة بعض خاصة جلالته .

والتفت الى الملك وقال :

- لابد أن أخبار مصر قد أوحشتك .

وقلت للملك :

- هذا صحيح ، فلقد مضى على أكثر من أسبوعين لم أقرأ جريدة مصرية ، ولم اسمع أخبارا من مصر .

وقال الملك :

- اذن اسمع : أهم ماسمعته من أخبار مصر فى الايام الاخيرة خبران :

الاول أن محاولة قد وقعت لنسف بيت النحاس .

وسكت الملك دقيقة ثم استطرد :

- وعلى فكرة أرسلت له برقية تهنئة بالنجاة فهل تظن أن فاروق سوف يغضب؟

ثم استطرد الملك يقول :

والثانى أن النقراشى قال فى جلسة سرية فى البرلمان المصرى انه لايستطيع أن يوافق على دخول مصر حربا رسمية فى فلسطين حتى لايعرض الجيش الذى يعتمد عليه فى سد الفراغ فى قناة السويس لاى مخاطرة .

وسكت الملك ثم قال :

- ليكن للنقراشى مايريد ، أما أنا فسوف آمر الجيش العربى أن يتقدم . وأنا مستعد وحدى أن أتحمل المسئولية . ولكنى أريد العون المادى والادبى من مصر .

واذكر أيضا انى قابلت الاستاذ عبد الرحمن عزام فى عمان فى ذلك الوقت ، وقال لى عزام :

« كل الذى يراد من مصر هو المال والمتطوعون »

ومضى الاستاذ عزام فقال :

« لقد اعددت ثلاثة آلاف ليبى ، وتم تدريبهم ، وأنا اعتقد اننا نستطيع بهم أن نصنع شيئا فى فلسطين » .

وكان كل هذا يضاعف يقينى أن مصر لن تدخل حربا رسمية فى فلسطين .

استعدوا ؟!

واذكر أنى فى ذلك الوقت تلقيت مجموعة من صحف القاهرة .

وكان الذى لفت نظرى انه فى الوقت الذى اندفعت فيه هذه الصحف فى روايات خيالية عن بطولات جيوش التحرير العربية فى فلسطين ، مضت هذه الصحف نفسها تقلل من أهمية القوات اليهودية التى تواجههم .

ولست أدرى لماذا وجدت نفسى يومها أغادر عمان الى فلسطين ، وهدفى أن اقوم بتحقيق صحفى عن القوة العسكرية لليهود وقلت لنفسى :

« ان الناس فى القاهرة ، سواء من الرسميين ،أو من غير الرسميين ينبغى أن تكون لديهم صورة واضحة لقوات اليهود » .

وقضيت اسبوعا بين القدس العربية وجنين وطولكرم ورام الله

ثم عدت الى عمان لابعث الى أخبار اليوم بما تجمع لدى .

ونشرت أخبار اليوم فى ٨ مايو سنة ١٩٤٨ ،أى قبل اسبوع كامل من دخول الجيوش العربية حرب فلسطين رسميا ، رسالتى تحت عنوان : « الهاجانا وأسرار العاصفة التى تجتاح فلسطين » .

وفى ذلك التحقيق الصحفى قلت :

« ان اليهود فى فلسطين تحولوا من عصابات مشاغبة الى جيوش محاربة .

توارت عصابات المغامرين وقطاع الطرق من أمثال عصابة شتيرن ، وبرز جيش الهاجاناه - أى جيش الدفاع - ولكنه هذه المرة كان معدا للهجوم لا للدفاع ! » .

ثم مضيت فى ذلك التحقيق أشرح قصة الهاجاناه رجالا وأسلحة .

شرحت كيف بدأ اعداد هذا الجيش رجالا تحت اسم الفيلق اليهودى الذى اشترك فى الحرب العالمية الثانية .

ثم قلت :

« أما قصة الهاجاناه تساليحا واعدادا فقد بدأت قبل ذلك بكثير .

كانت الوكالة اليهودية دائما تحلم بانشاء جيش ، وكانت دائما تعد لهذا الجيش عدته ، حتى اذا جاء اليوم الذى تسمح فيه الظروف بقيامه وجد بين يديه عدته وسلاحه » .

ثم قلت :

« وأنشئت فى بلغاريا وايطاليا ويوغوسلافيا ورومانيا وروسيا وغيرها من البلاد معسكرات أطلق عليها اسم الكابوتس أو الطلائع . واليها كان يهرع المتحمسون من شباب اسرائيل يتدربون على حياة المستعمرات وعلى أساليب القتال .

وحتى مصر أثبتت الحوادث أنه كان فيها واحدة من هذا الكابوتس - الطلائع وكان مقرها مزرعة صغيرة يملكها أحد المحامين فى الهرم .

وبين الحين والحين كانت تتسلل فى البحر الابيض باخرة تلقى على شواطىء فلسطين بجماعات من هذه الطلائع يقودهم الادلاء الى المستعمرات ، ومن ثم الى صفوف الهاجاناه .

وفى نفس الوقت كان التسليح يدور على نطاق أوسع .

اشتريت من أمريكا ٣٨ طائرة دفعة واحدة .

واشتريت من انجلترا ٢٤ طائرة قامت عليها ضجة فى مجلس العموم ، ولكن اليهود استطاعوا أن يخنقوا الضجة فلم تلفت الا أنظار قلائل .

واستوردت مصانع ذخيرة أنشئت فى مستعمرة بات جليم .

واستوردت شحنات من المسدسات الضخمة من طراز مونشاير .

وسجلت تقارير تلقاها أحد الملحقين الحربيين فى القدس أن اليهود حشدوا فى مستعمرة « قضاء الاخضيرة » ٣٦ دبابة كبيرة من طراز تشرشل .

وقبل ستة أسابيع من سقوط حيفا - وكان اليوم الموعود قد لاح فى الافق - وصل الى حيفا على ظهر الباخرة الامريكية (flying arrow) أى السهم الطائر ، خمسون دبابة قيدت فى سجلات الباخرة على أنها جرارات زراعية ومحاريث ولم تقيد هذه الشحنة لحساب الوكالة اليهودية كباقى ماكانت تحمله السهم الطائر ، بل قيدت تحت الطلب حتى يسهل للوكالة التخلص من تبعة استيرادها اذا كشف أمرها فى الميناء ، ومن سوء الحظ أن الامر لم ينكشف الا بعد أن تسلمت الوكالة دباباتها » .

ثم قلت فى نهاية ذلك المقال الذى نشر قبل ١٥ مايو بأسبوع كامل :

« ويقول الملحقون الحربيون ، والصحفيون الاجانب وغيرهم من الباحثين عن السر والحقيقة لكل من يقابلونهم من المسئولين العرب :

استعدوا ليوم ١٥ مايو .

فى مطارات أوربا الجنوبية وفى موانيها ، طائرات مستعدة ، وبواخر محملة بالرجال ، وهى تنتظر اليوم الموعود لتهبط فجأة على الارض المقدسة أو تظهر فجأة أمام موانيها .

يومئذ سيكون الغزو الحقيقى فاستعدوا له .

ليس هذا فقط ، بل ان بعضهم يقول همسا ، وقد تكرر الهمس فى أكثر من مرة فى اذن أكثر من عربى مسئول :

- أنتم تعرفون أن هذه هى المعركة الاخيرة للصهيونيين ، ان انتصروا فيها ، فلهم فلسطين ، ومن يدرى ماذا أيضا . وان انهزموا فليس هناك غير البحر . وهم يدركون هذا ويعلمون ان المعركة القادمة أملهم الوحيد ، ولهذا فانهم سوف يقدمون على أى شىء ..

ثم يضغط الهامسون على ألفاظهم ويقولون :

- استعدوا ..

ثم يهمس أحدهم همسات مرتجفة ويقول :

- فى مستعمرة « روخوبوط » بالقرب من « يافا » معمل للتجارب العلمية أشرف على اعداده « وايزمان » بنفسه . وكان هذا المعمل يجرى أخيرا تجارب على بعض الجراثيم . ثم من يدرى ؟ هذه حرب حياة أو موت . فلسطين أو البحر ..

وهم يعرفون هذا ..

ثم يقول الهامس للمرة الاخيرة :

استعدوا !

ما اللى جرى ؟!

ولست أدرى لماذا كنت أضغط هذا الضغط كله على ضرورة الاستعداد ليوم ١٥ مايو ، ولكنى أعترف أنه لم يكن فى خيالى أن أوجه هذا الكلام للجيش المصرى ، فقد كنت لا أتصور أنه سيدخل الحرب رسميا ..

ثم كانت المفاجأة الكبرى لى يوم الجمعة ١٤ مايو .

عدت فى ذلك اليوم الى القاهرة استطلع الموقف ، واذا أول خبر أعرفه ان الجيش المصرى سيدخل فلسطين عند منتصف الليل

واذكر أنى فى نفس اليوم قابلت النقراشى (باشا) وكذلك قابلت الفريق محمد حيدر .

وكانت الظروف قد تغيرت من النقيض الى النقيض

واذكر - وأنا أقف أمام التاريخ شاهد حق - أن الحديث بينى وبين كلا الرجلين قد جر الى قوة اليهود ، ولفت نظر الاثنين الى المقال الذى كنت نشرته قبل هذا بأسبوع فى نفس الموضوع . واذكر أن كليهما ، قال فى تلك المناسبة انه يعتقد أن المعلومات الواردة فيه مبالغ فيها !

ولكن وقبل هذا كله : ما الذى كان قد غير اتجاهنا فى فترة أسبوع واحد ؟ لقد كان رئيس الوزراء قبل أسبوع واحد يصر على أنه لايعرض الجيش المصرى الذى يعتمد عليه فى نظرية ملء الفراغ فى قناة السويس لاية مخاطرة ؟

لماذا تغير الاتجاه وماذا حدث ؟

هل وثقنا أن الامر ليس مخاطرة ؟

هل أعددنا للامر عدته ؟

هل دخلنا الحرب متأهبين لكل احتمالاتها ؟

ماالذى جرى ؟

وهنا أترك مكانى ، مكان شاهد الحق أمام التاريخ لشاهد آخر ، يستطيع أن يتكلم عن ثقة وعن تجربة ، والشاهد هو اللواء أحمد محمد على المواوى ، أول قائد مصرى لحملة فلسطين .

وليس يهمنى الدور الذى قام به اللواء المواوى فى معركة فلسطين ، انما الذى يهمنى شهادته عن فترة ماقبل المعركة مباشرة ، فان فيها مايجيب على كل تلك الاسئلة ، أو على الاقل يلقى عليها شعاعا من نور !

ولقد سمعت شهادة اللواء المواوى من فمه مباشرة ، فى نفس يوم عودته معزولا من منصب القائد العام فى فلسطين

وكان الرجل يتكلم بحرقة جرت معها التفاصيل على لسانه متدفقة ذات هدير :

وكتبت يومها ملخصا للذى قاله لى بعد انتهاء المقابلة .. واحتفظت به عندى وأنا أقول :

- ربما .. ربما يجيئه يوم !!

لم اكن راضيا !

قال لى اللواء المواوى :

- اننى أشك فى كثيرين . وأنا على استعداد لأن أسميهم بأسمائهم .

وأنا أتهم بريطانيا بأنها نصبت لنا فخا فى فلسطين .

لقد وجدتنا نصرخ فى وجهها لكى تخرج من بلادنا فى مجلس الأمن .

ووجدت عندنا جيشا - وان لم يكن وقتها جيشا بالمعنى المفهوم ! - ولكننا كنا ندعى به القدرة على ملء الفراغ فى قناة السويس .

ووجدت فى خزائننا مالا فائضا من رخاء الحرب العالمية كنا نشد به ظهرنا

وأرادت انجلترا أن تخمد الصوت الذى يصرخ فى وجهها ، وان تذل الجيش الذى ندعى به القدرة على ملء الفراغ ، وأن تخرب الخزائن العامرة بالمال .

ولست أعرف بالتحديد كيف وصلت بريطانيا الى ايقاعنا فى الفخ الذى نصبته لاصطيادنا ، ولكنى واثق من النتيجة .. وهى أن فلسطين بظروفها وملابساتها كانت فخا ، سقطنا فيه ، بعضنا بحسن نية والبعض الآخر بنية أسود من الليل البهيم .

وعلى أى حال فلأعد الى دورى فى المسألة :

« لم أكن أبدا راضيا عن جيشنا . لم يكن فيه تدريب ولا استعداد ، ولا أذكر أننا قمنا بمناورة واحدة من سنة ١٩٣١ الى سنة ١٩٤٧

وكان للجيش فى تلك الأيام موزعا بين الاحتفالات ، كسفر كسوة المحمل أوالمولد النبوى ، وبين أعمال الوزارات العادية .

وزارة المالية مثلا كانت تستعير بعض فرقه للحراسة ، كما حدث فى معسكر هاكستيب .

ووزارة الاشغال كانت تستعير بعض فرقه لمقاومة الفيضانات .

ووزارة الزراعة كانت تستعير بعض فرقه لمكافحة الجراد .

ووزارة الصحة كانت تستعير بعض فرقه فى الحرب ضد الأوبئة كالكوليرا مثلا .

ووزارة الداخلية كانت تستعير فرقه لحفظ النظام وقمع مظاهرات الطلبة .

وهكذا تحول الجيش الى أداة مدنية ، وكاد يفقد تماما روح العسكرية فيه .

وفى سبتمبر سنة ١٩٤٧ قرأت فى الصحف عن المناقشات الدائرة حول التقسيم ، وسمعت كلاما كثيرا عن استعدادات الدول العربية وجهودها لوقف التقسيم ولو بالقوة ، ولكنى لم أدرك أن الظروف قد تتطور الى ما تطورت اليه فعلا ، ولم أدرك أيضا أنه سيكون لى دور - أى دور - فى هذه التطورات !

ثم سمعت ذات يوم عن مؤتمر عقده الفريق ابراهيم عطا الله رئيس هيئة اركان حرب الجيش فى ذلك الوقت ، وسمعت أن للمؤتمر صلة بالتطورات فى فلسطين ، ولكنى تأكدت أن المؤتمر كان هدفه انشاء معسكر تدريب فى العريش ، معسكر تدريب فقط .

وكان فى هذا المؤتمر قواد الأسلحة .. ولم أكن بينهم .

والتفت عطا الله الى الجالسين حوله وقال بالنص :

- مين ح يكون قائد القوة فى العريش ؟ يا جماعة يااللى قاعدين مين يحب يروح ؟!

وقال اللواء محمود شاهين ، الذى كان حاضرا الاجتماع :

- أنا أروح ..

ثم قال اللواء موسى لطفى :

- شاهين بتاع طوبجية لا يعرف فى التدريب .. ابعتوا مدير المشاة !

وكنت أنا مدير المشاة

وهكذا وقع الاختيار على .. بهذه البساطة !

ولقد ثرت على هذا القرار وسألت :

- هل الغرض هو التدريب فقط ؟

قالوا : نعم !

قلت : هل تبعثون بمدير المشاة لكى يدرب أورطة واحدة فقط ؟

ولم تكن هناك فائدة من كثرة الكلام فبدأت استعد للذهاب

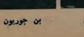
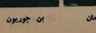
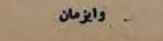
البرد فى العريش

وكانت فى رأسى صورة واضحة عن أحوال التدريب فى الجيش ، فقد كنت قبل عملى مديرا للمشاة اعمل فى لواء التدريب

وسافرت الى العريش ، وكان الاتفاق









ترومان — بيفن — وايزمان — بن جوريون — برنادوت — رالف بانش

العلم المصرى فوق دير سنيد وقد ظهرت آثار المدفعية المصرية على خزان المياه


الجيش المصرى يحاول بكل قواه


صورة نادرة لاحمد عبد العزيز ، وبجواره كمال الدين حسين ضابط مدفعية وقتها وعضو مجلس قيادة الثورة الآن


الجيش المصرى فى الخطوط الأمامية


طابور مصرى يتقدم الى فلسطين

قد تم على أن تجيئنى كتائب الجيش لتدريبها كتيبة كتيبة ولكنى لما وصلت الى المعسكرات المخصصة للتدريب وجدت أن ليس فيها شىء على الاطلاق من معداته

ورجعت الى القاهرة أطلب مقابلة رئيس اركان الحرب وقدمت له قائمة بطلباتى ، وقال لى الفريق عطاالله :

– انت عاوز منى ايه .. انفض لك الأورط ! !

ومع ذلك عدت الى العريش ولكن كانت بيننا وبين التدريب استحالات مادية

وفى تلك الفترة كتبت تقارير طويلة أطالب فيها بما يجعل التدريب مجديا وفى تلك التقارير قلت انه ليست عندى أسلحة كاملة ولا سيارات ولا معدات ولا ذخائر ولا ضباط ولا صف ضباط .

ولقد عرفت بعد ذلك التأثير الذى احدثته تقاريرى !

عدت الى القاهرة وطلبت مقابلة عطا الله ولكنه رفض مقابلتى ، حتى التقيت به بالمصادفة فى صالة رئاسة اركان الحرب فتقدمت منه أشرح له موقفى وقال لى عطا الله :

– يا اخى انت خلصت الورق فى الكتابة

ثم قال لى :

– اسمع انا ح اجيلك مرور فى العريش

وذهبت الى العريش وبعد مدة جاءنا عطاالله وكانت اسنانه تصطك من البرد ولم يقض معنا وقتا بل اسرع عائدا الى القاهرة !

وبعدها جاء الفريق محمد حيدر وزيرا للحربية .. وخرج الفريق عطاالله من رئاسة اركان حرب الجيش

جهود ضائعة !

وفى ذلك الوقت كثرت أحاديث الصحف عن فلسطين ومنها وحدها كنت استقى معلوماتى

واذكر أن ضباطا جاءوا من القاهرة ودخلوا الى فلسطين لاعمال خاصة بالحصول على معلومات ورأيت من واجبى أن أذهب الى القاهرة وافهم شيئا عما يجرى ورائى واقابل الوزير الجديد واشرح له الحالة

وقابلت الفريق محمد حيدر فعلا وشرحت له فى أول مقابلة كل افكارى عن التدريب ، وما نحتاج اليه من معداته وقلت له ان بعض العرب جاءونا يطلبون منا تدريبهم .

وقال الفريق محمد حيدر :

– بعدين اقول لك


الجنرال يادين — الجنرال جيكوب دورى

وبعدها زارنا حيدر فى العريش وبدأ يحاول تكملة النقص عندنا

وفى ذلك الوقت اصطدمت بمشكلة أخرى .. هى مشكلة قواد الكتائب الذين لايريدون أن يعملوا ..

كان من رأيى أن تبقى كل كتيبة فى معسكر التدريب ستة شهور .

ولكن قواد الكتائب لم يعجبهم أن يبقى الواحد منهم ستة شهور متصلة فى العريش

وفى ذلك الوقت جاءتنى الكتيبة التاسعة . أول كتيبة كان على تدريبها ولم تقض الكتيبة فى التدريب الا ثلاثة شهور ثم قفلت عائدة الى مصر ، واوصيت أنا أن تذهب الكتيبة الى منطقة الربيكى على طريق السويس لتكملة تدريبها ولكنى علمت بعد ذلك أن الكتيبة أصبحت كتيبة أمن عام وأنها وضعت فى هاكستيب لمقاومة مظاهرات الطلبة .

ثم جاءتنى الكتيبة السادسة وكانت فى حالة يرثى لها

كانت عائدة من السودان ، وكانت مهلهلة فى ملابسها ومهماتها وذخائرها

وقررت أن أبدأ بعمل طابور معركة لهذه الكتيبة لأرى كيف تستطيع أن تعمل ، وحددت لها مشروعا يبدأ من العريش الى موقع يبعد سبعين كيلو مترا عنها ، وبدأت العيوب تظهر

وقفت الحمالات والمدافع واللوريات على الطريق معطلة

واقسم أن السبعين كيلومترا كانت مرسومة خطا بالمعدات المعطلة

وبينما العملية مستمرة تلقينا اشارة من مدير العمليات وكان اللواء موسى لطفى وقتها وكانت الاشارة تقضى برجوع الكتيبة الى مصر

واتصلت بموسى لطفى فى التليفون أقول له : ان الكتيبة فى وسط التدريب

وقال موسى لطفى ثائرا : تدريب ايه .. احنا عاوزينها بسرعة .. فيه اضراب فى البوليس وعاوزين الكتيبة حالا !

واستعدت الكتيبة للعودة الى القاهرة بسرعة ، وبينما هى فى الطريق انتهت أزمة إضراب البوليس

وبعدها وجدت أن لاعمل لى فى معسكر التدريب فعدت الى القاهرة أحاول أن أفهم مايجرى

تكلمت بصراحة

وكتبت اكثر من مائة خطاب سرى أسأل ماهو الغرض ؟

وقالوا لى : التدريب

قلت : هذا كلام غير معقول

وأخيرا قالوا لى : سوف نسأل الجهات المختصة

ثم عقد بعد ذلك مؤتمر قالوا لى فيه :

– ايه طلباتك ؟

قلت : لا أستطيع أن أحدد طلباتى الا اذا قلتم لى ماهو طلبكم

وبعد مناقشات ومداورات قالوا لى : هل تذكر تقريرك السابق ، فقد كنت تطلب المعدات لتدريب كتيبة وسوف تنفذ لك طلباتك فى هذا التقرير

وجاء يوم ١٠ مايو سنة ١٩٤٨ وكنت فى العريش وتلقيت رسالة تطلب حضورى بسرعة الى القاهرة

ودعيت لمقابلة الفريق محمد حيدر الذى سألنى :

– ايه الحالة عندك ؟

قلت : سيئة للغاية ؟ .

قال : سوف نضطر لدخول حرب فى فلسطين !

قلت : ان الوحدات غير مدربة

لقد كنت مسئولا عن التدريب فى الجيش وأنا أعلم حالته

وكنت قائدا لسلاح المشاة وأنا أعلم حالة جنودنا

وكنت قائدا لمعسكر التدريب فى العريش وأنا أعلم اننا غير مستعدين اطلاقا

وسكت حيدر بعض الوقت ثم قال لى :

– اسمع يا مواوى ، دولة النقراشى ، جاى يحضر اجتماع فى رياسة الجيش تعال معى وقل له هذا الكلام كله

وذهبت الى الاجتماع وجلست أمام النقراشى أروى له معلوماتى بصراحة ، وقال لى النقراشى :

– ان موقفنا بين الدول العربية يحتم علينا الدخول

ثم تكلم النقراشى طويلا وكان أبرز ما قاله :

● تصور دولته – رحمه الله – اننى خائف من العملية

● قال لى انه يعتقد أن المسألة ستسوى سياسيا بسرعة وأن الامم المتحدة سوف تتدخل

● قال لى أن الاشتباكات ستكون مجرد مظاهرة سياسية وليست عملا حربيا

وكتبت تقريرا رسميا بكل آرائى

ثم أطعت الاوامر الصادرة لى بالسفر .. وركبت الطائرة الى العريش

وفى اليوم السابق للعملية جاءتنى الخطة فى مظروف سرى وصلتنى بالطائرة وبدأت المأساة !

اسئلة حائرة ؟

والى هنا ينتهى القسم الاول من شهادة اللواء المواوى عن الظروف السابقة لدخول الحرب فى فلسطين

ولكن هذه الشهادة تترك للحيرة ألف سؤال وسؤالا ، بينها مثلا :

● ماالذى دعا الى أن يتغير موقف مصر فى الايام الخمسة الاخيرة ؟

● لماذا عدل النقراشى عن نظريته فى عدم تعريض الجيش لاى خطر حتى لايمس نظريته فى قدرة هذا الجيش على ملء الفراغ ؟

● لماذا قال حيدر للمواوى : تعال معى الى رئيس الوزراء وقل له كل هذا ؟

● من هم الاشخاص الذين لعبوا أدوارا وراء الستار ، وماهى التيارات التى وجهت الحوادث الى الاتجاه الذى سارت فيه ؟

● ماالذى جرى فى الفترة الواقعة بين أول مايو والعاشر منه ؟

***

وبعد .. ان عهدنا بالقصة كلها غير بعيد وبين الاحياء معنا كثيرون يعرفون الاجابات على كل هذه الاسئلة

لماذا لايتقدمون بشجاعة وشرف ويرفعون أيديهم فى اخلاص ، ويقفون شهود حق أمام التاريخ ويفتحون صدورهم لتخرج منها الاسرار الحبيسة المقيدة بالاغلال ؟ !

محمد حسنين هيكل

حرب فلسطين بلا رقابة

لها بقية فى العدد القادم

أسرار عمليات التهريب

مغامرات أعجب من مغامرات السينما..!

الارقام تقول ان سبعمائه الف جنيه من الذهب والاوراق المالية المصرية كانت فى طريقها من مصر الى الخارج .

والخيوط الرفيعة التى تتبعتها عيون رجال المخابرات بالجيش المصرى تثبت أن هناك دولة صغيرة قائمة تلعب بالمال ، وتحتكر تهريبه الى خارج مصر

ولم تكن القضية التى يقف فيها رزق الله حمصى والدكتور صبحى مغربية ينتظران دقات مطرقة القضاء الا واحدة من أربع قضايا استطاع رجال المخابرات أن يضعوا أيديهم على الخيوط الاولى فيها

وقد بدأ اهتمام مخابرات الجيش بمخابرات التهريب والبحث عن هذه الخيوط الرفيعة الموصلة الى دولة المهربين عندما تسلم الصاغ سعد حسن توفيق مدير مكتب القائد العام لشئون المخابرات فى أواخر شهر ديسمبر الماضى رسالة من الاستاذ كمال الدين ابراهيم علام سكرتير عام الشركة المستقلة للبترول .

وكانت الرسالة تحوى معلومات وافيه عن نشاط التهريب فى مصر وخاصة بعد قيام حركة الجيش ورغبة كثير من الموسرين فى تصفية ممتلكاتهم وتهريب أموالهم الى الخارج استعدادا للرحيل

وبدأ بعد ذلك اعداد الخطوات والاستعدادات للمهمة الكبرى التى تكفل كمال علام بالقيام بها . وبعد ثلاثة أشهر وقف حمصى وصبحى مغربية يواجهان الاتهام الرهيب بتهريب الاموال الى الخارج

أما القصة فكانت هذه النقط الواضحة

من البنك الى العدالة

● كمال علام يقوم بتمثيل دور وسيط بين أحد المموّلين وأى مهرب آخر ويلتقى كمال بشخص انجليزى اسمه راندل تابر يعرف انه يعمل فى التهريب ويجلس دائما فى جروبى . وأمام البار والكؤوس مترعة يقول كمال لراندل انه يريد تهريب مبلغ ٢٠٠ الف جنيه . ويتمهل راندل قبل أن يقترب بالكأس من فمه وفى هدوء يقول لكمال انه سوف يبحث له عن هذا الشخص .

راندل يطلب كمال ويذهب معه الى نادى الصيد الملكى حيث كان هناك الوجيه سيف الله غالب وطيار انجليزى اسمه كينز واطسن . ويتنحى كينز وكمال وراندل ناحية فى النادى . ويظهر كينز استعداده لاخذ المبلغ فى حقيبة سفره بالطائرة . ويرفض كمال لعدم معرفته بهذا الطيار الانجليزى

● كمال فى طريقه الى مائدة سيف الله غالب .. ثم .. يسمع صوتا من خلفه يقول تسمح دقيقة واحدة يابيه . ويلتفت كمال خلفه ليجد شخصا عرف بعد ذلك أنه الدكتور صبحى مغربية .. ثم .. يتم الاتفاق على ان يقوم صبحى مغربية بارشاد كمال الى احد البنوك الذى يقوم بتهريب مايحتاج اليه ممول كمال .. وهكذا يتم النصر الاول .

● كمال يتفق مع ادارة المخابرات ويحدد موعدا مع صبحى مغربية لتسليمه المبلغ .. ويذهب اليه كمال ومعه مائة الف جنيه . وفى جيبه جهاز تسجيل على شكل ساعة ، وخلفه من بعيد عشرات المخبرين ورجال البوليس السرى . ويدخل كمال الى البنك الذى سوف يقوم بعملية التهريب وقبل ان ينحنى ليدخل من الباب يتطلع الى اللافتة الصغيرة المعلقة ليتأكد تماما من أنه بنك حمصى

● الاتفاقات تدور . والاحاديث ترتفع وكل هذا وجهاز التسجيل يدور فى جيب كمال . وتنتهى المناقشات وتتوقف الاحاديث ويفتح رزق الله حمصى يديه ليتسلم المبلغ ويخلع كمال نظارته ويهجم على البنك جميع المخبرين .

وهكذا يخرج رزق الله حمصى والدكتور صبحى مغربية من باب البنك ليدخلا من باب النيابة ويقفا وجها لوجه أمام الاتهام الخطير . ومن النيابة يخرج المتهمان الى دار القضاء فى انتظار مطرقة العدالة وهى تدق دقاتها قبل النطق بالحكم

القضية الثانية
بنك حمصى كذلك

أما القضية الثانية التى استطاع رجال المخابرات أن يمسكوا بخيوطها فتدور حوادثها فى الاسكندرية

وتتلخص وقائعها فى أنه بعد قيام حركة الجيش خافت النبيلة السابقة أمينة طوسون التى تقيم بأمريكا حاليا مع زوجها الامريكى ينس على أموالها وممتلكاتها فى مصر فباعت أرضها الموجودة فى ابو قير الى شركة أبو قير ثم اشترتها من جديد باسم زوجها ينس بموجب سندات أودعت بنك حمصى وتبلغ قيمتها مائتى ألف جنيه

وتم الاتفاق على ان يقوم البنك بارسال هذه السندات الى الزوج بأمريكا فيقوم ببيعها هناك ويتسلم قيمتها وهكذا يتم التهريب .

وكان رجال المخابرات على علم بخيوط هذه المحاولة ولكنهم لم يكونوا على علم باسم البنك الذى سوف يتولى عملية النقل والذى أودعت فيه هذه السندات . فلما **فتش بنك حمصى وجدت به هذه السندات**

وقد استدعى التحقيق فى هذه القضية تفتيش مكتب محام كبير بالاسكندرية كان وزيرا سابقا . وقد وجدت به المستندات التى تثبت قيام عملية التهريب

القضية الثالثة
وكيل الدائرة

اما القضية الثالثة فتتعلق كذلك بافراد الاسرة المالكة ..

لقد استطاع كمال علام أن يعرف أن دائرة كريمات المرحوم عباس حليم تقوم بتهريب الاموال الى تركيا حيث تقيم بنات عباس حليم وامسك الصاغ سعد توفيق بالخيط الاول وتقدم كمال الى وكيل الدائرة بطلب تهريب مبلغ ٥٠ الف جنيه الى تركيا ، واستطاع كمال أن يخدع وكيل الدائرة .

وفى اثناء اتمام العملية هاجم رجال المباحث والمخابرات الدائرة وقبض على عبد المنعم بهجت وكيلها .

وفى التحقيق اتضح أن عبد الكريم الصباغ التاجر فى بين الصورين كان يتولى عمليات التهريب فقبض عليه كذلك . ولايزال الاثنان ينتظران انتهاء النيابة من تحقيقاتها ليقفا أمام المحاكمه

القضية الرابعة
فى ميناء فايد

ومرة أخرى استطاع كمال أن يعرف ان بعض اليهود يقومون بتهريب الذهب الى خارج القطر المصرى عن طريق الجيش الانجليزى فى ميناء فايد

وأخطر كمال قلم المخابرات بذلك فوافق الصاغ سعد توفيق واليوزباشى أمين شاكر على جميع طلبات كمال لاتمام القبض على هؤلاء اليهود .

وكانت طلبات كمال سيارة كاديلاك يظهر بها فى مظهر الشبان الاثرياء . واعطيت له احدى سيارات القصر

واندمج كمال فى وسط اليهود . وظهر بينهم بمظهر الشاب الجرئ الذى يعمل كل شئ فى سبيل الحصول على المال

وكان كمال يجلس وحوله كبار الماليين يروى لهم نبذات عن محاولاته العديدة فى تهريبه لكثير من الممنوعات

واستطاع أن يتوصل الى احد اليهود واسمه سلامون الذى طلب منه أن يقوم بتهريب سبائك ذهبية تقدر بمبلغ ١٨٠ الف جنيه مقابل عمولة قدرها عشرة آلاف جنيه

ووافق كمال وطلب اعطاءه مهلة يتمكن فيها من ترتيب السفر . وسافر كمال الى فايد واتصل بأحد الضباط الانجليز وهو برتبة ماجور واتفق معه على أن يعطيه الذهب فيناوله اياه فى ميناء فايد حيث لاتوجد رقابة .

وكان لابد لاتمام العملية ، أن يضع كمال قيمة الذهب بالعملة المصرية أمانة عند أحد الاشخاص فى مصر كضمان للذهب حتى تتم عملية التهريب . واتفق معه سلامون على أن يودع المبلغ أمانة عند أحد اليهود الكبار . ووافق كمال على ذلك

وتسلم كمال الذهب وأودع النقود . وفى نفس اليوم سافر الى السويس حيث استقل الباخرة . وكان قد وضع الذهب فى حقيبة واعطاها للماجور الانجليزى لتسليمها له عند ميناء فايد .

وفى ميناء فايد تقدم الانجليزى ، وكان كمال على ظهر الباخرة يلتقط له الصور من آلة تصوير صغيرة وصعد الضابط الى ظهر الباخرة واعطى الحقيبة لكمال الذى أخذها الى حجرته ومنها أعطى اشارات لرجال خفر السواحل الذين هاجموا المركب وعثروا على الذهب

وعندما شعر البحارة برجال خفر السواحل هاجموا غرفة كمال الذى اخذ يحصن بابها باثاث الغرفة . ثم قفز من نافذتها الى المياه وأخذ فى السباحة حتى تعلق بأحد زوارق خفر السواحل

وتسلم رجال البوليس الحربى الانجليزى الضابط الانجليزى للتحقيق معه كما هاجم رجال البوليس المصرى والمخابرات منزل اليهودى وأخذوا المبلغ الذى أودع عنده وقبضوا على سلامون واخذوا فى التحقيق معه .

ان العيون مازالت تبحث ، وما زال رجال المخابرات يتتبعون خيوط كل ضوء يلمع لاحدى المحاولات ولا يمضي يوم دون ان تعقد الاجتماعات ويتم البحث والاتفاقات وقد يحدث الاجتماع فى منزل واحد منهم او فى مقهى او فى اوتيل او حتى فى الطريق ، فان عمل هؤلاء الرجال لا تعرف له اقدام ولا رءوس الا بعد ان يمسكوا الخيط الثانى والثالث —


زوجة رزق الله حمصى تبتسم وسط الاحداث والاتهامات الموجهة الى زوجها


الصاغ سعد توفيق ينظر الى الدكتور صبحي مغربية المتهم الثاني في قضية تهريب الاموال ...

محلات محمد حامد الجمل
شارع اسماعيل بمصر الجديدة ت ٦٤٥٠٩ تطلب اسطى منجد مختص بالتنجيد الافرنكى والمقابلة شخصيا .

ضعف
هزال
فقر الدم
شراب هيموجلوبين
دشيان
يجدد الدم ويعطى القوة - يصفه أشهر الأطباء

ريفولى
أناقة الصيف

شنط يد للسيدات
جلد بوكس كالف حقيقى
مبطن بالحرير
بيضاء
قابلة للغسيل
٢٩٥
ريفولى
بيت الهدايا
القاهرة
١١٨ شارع محمد بك فريد
الاسكندرية
٨ شارع شريف باشا
ت ٢٥٩٣٢ - ١٣٨٦٨

استعادة النشاط وتجديد الغدد
لم يبق اليوم مجال للتألم من الفتور وفقدان الحيوية والرجولة وركود الذاكرة وضعف الجسد وتوتر الاعصاب وفساد الدم ومرض الجلد والانحطاط والارق بعد ان اكتشف طبيب امريكى طريقة بسيطة وسريعة للتخلص من هذه المتاعب وهذا الاكتشاف مصنوع على هيئة اقراص سهلة التناول لذيذة الطعم لا ينجم عنها اى ضرر وهو يغنيك من اجراء عملية الغدد ويعيد للالاف الشباب والنشاط ويؤثر مباشرة على الغدد والاعصاب ويجرى فى عروقك دما جديدا نقيا ويجعلك تشعر بانك اصغر سنا من قبل كما تشعر بالشبوبية والحيوية والنشاط والقوة تملء جسدك وهذا الاكتشاف الجديد المدهش المجدد للغدد والنشاط المسمى «فايتابس» مضمون الفائدة تأكد الآلاف فى امريكا من جزيل نفعه ويباع الآن فى الاجزاخانات تحت ضمان انك سترتاح اليه والا ترد نقودك . «فايتابس» يجب ان يشعرك بانك ممتلىء حيوية وهمة وبانك اصغر سنا من قبل فان لم تلمس هذه الفائدة فارجع الزجاجة فارغة واسترد نقودك وهناك زجاجات خاصة بحجم مضاعف تحتوى على ٤٨ قرصا من «فايتابس» تكلفك قليلا والضمان يحميك.
فايتابس
Vi-Tabs
يعيد اليك رجولتك وحيويتك
س. ت. مصر ٧٨٦١



سجلت عدسة رشاد القوصى مصور آخر ساعة هذه الصورة للمليونير رزق الله حمصى المتهم الاول فى قضية تهريب الاموال الى الخارج ، وهو فى بداية طريقه من النيابة الى دار العدالة ، حيث يواجه الاتهام الكبير ..

(تصوير رشاد القوصى)





هوليوود – من مراسل «آخر ساعة» الخاص :

قبل أن يقوم الرئيس ايزنهاور بزيارة ميدان القتال فى كوريا ، وحين كانت معركة الانتخابات الامريكية قائمة على قدم وساق فى جميع أنحاء الولايات المتحدة ... قبل هذه الرحلة التى وصفها ساسة أمريكا بأنها خير دعاية للمرشح الجمهورى الذى استطاع أن يكسب قلوب الامهات الامريكيات بوعده لهن بانهاء الحرب الكورية ... وقبل أن يصل ايزنهاور

الى كوريا وقف الضباط الامريكيون وسط ميدان القتال يسألون الجنود المحاربين : « هل هناك شكوى تريدون أن تتقدموا بها .. هل هناك مسألة عاجلة تريدون أن تعرضوها على الجنرال ايزنهاور قبل وصوله ؟ »

وقبل أن ينتهى السؤال ، ارتفعت أصوات الجنود تدوى كالرعد وتقول :

– نعم هنـاك شىء هام نريده من ايزنهاور .. نريد « مارلين مونرو » !

مليون رجل

ومن هنا تبدأ القصة .. واذا بحثت فى المستندات الرسمية الخاصة بزيارة ايزنهاور لميدان القتال فى كوريا ، فلن تجد لهذه القصة أثرا .. ولكنها حقيقة .. وهذا هو ما حدث بالضبط ، وهؤلاء الجنود الامريكيون الذين يحاربون فى كوريا الآن ليسوا سوى فريق صغير من الجيش الكبير الذى يزيد على مليون رجل من أبناء أمريكا ، وكل واحد منهم يتمنى أن يتحقق الحلم الذى يداعب عواطفه ليفوز بقلب « مارلين » !

من تكون مارلين ؟

ترى من تكون هذه المرأة ؟ من تكون « مارلين مونرو » هذه ؟ انهـا احدى ممثلات هوليوود الفاتنات .. هى ملكة « السكس أبيل » وهى أيضا ساندريلا الجديدة .. وهى أخيرا الفتاة التى قال خبراء الجمال عنها :

« انهـا هى المرأة الوحيدة التى لن يتردد أحدنا لحظة واحدة فى أن يرفع قبعته احتراما وتقديرا لجمالها .. وجمال كل جزء من وجهها وجسمها وكل شىء فيها »

هذه هى « مارلين مونرو » الفتاة التى لم يحس انسان بوجودها منذ ثلاثة أعوام فقط .. والتى أصبحت اليوم أسطورة يتحدث عنها العالم كله ويتغنى بها الرجال فى أمريكا من « ألاسكا » الى « أدليد » ومن « ماين » الى « مانشستر »

سلاح خفى

أما فى هوليوود ، فقد أصبحت الممثلة الشقراء ، ذات الفتنة الصارخة .. والجاذبية التى تعد سلاحا خفيا لهوليوود فى حربها على التليفزيون .. أصبحت هذه الممثلة ملكة تتربع على عرش الجمال والفتنة كما وصفتها أخيرا مجلة «بوكس أوتيس» !

وفى الاستفتاء الاخير الذى أجرى بين رواد السينما .. احتلت «مارلين» المكانة الاولى ، وتصدرت قائمة حسان أمريكا التى تبدأ – بعد مارلين – ريتا هيوارث ولانا تيرنر وبيتى جريبل وزازا جابور ، وآفا جاردنر ، وايفون دى كارلو ، وسوزان هيوارد ، وجين راسل ، وروث رومان ، لقد قفز نجم مارلين وحلق عاليا فوق كل هؤلاء !

ماذا فيها ؟

وفى الفيلم الاخير « نياجرا » الذى ظهرت فيه مارلين مونرو أكثر من جواب على الاسئلة التى تهمس بها السنة السيدات فى أمريكا وفى العالم كله .. وكلها تقول :

« ماذا فى مارلين .. وأى شىء يوجد فيها ولا يوجد فى غيرها من النساء ! »

ففى أحد مناظر الفيلم تظهر مارلين راقدة على فراش من الحرير .. وقد ظهرت أجزاء كثيرة .. أكثر من اللازم .. من جسمها الجميل .. وفى منظر آخر تظهر وهى تأخذ « دشا » وراء ستار شفاف ، وقد كانت بطبيعة الحال عارية تماما ، الا من قطرات الماء الذى يتساقط على جسمها !

الغناء .. والهمس

وقامت قيامة النساء فى أمريكا ... وتقدمن باحتجاج بالغ الشدة الى شركة فوكس للقرن العشرين حيث تعمل مارلين بصفتها مسئولة عنها وعن هذه المناظر التى تظهر فيها عارية !

وقالت نساء أمريكا : ان تصرفات مارلين وظهورها بهذا المظهر غير اللائق ، سوف يكون لهما أسوأ الاثر فى أخلاق الشعب الامريكى ..

واستمعت السيدات الى صوت مارلين وهى تغنى فى همس على طريقة «مارلين ديتريش» وتتمايل فى غنائها ذات اليمين وذات الشمال .. وثارت ثائرتهن من جديد ..!

اجابة مفجعة

وفى الاسبوع الماضى اجاب « دانيل زانوك » على ثورة النساء الامريكيات .. وقد جاءت اجابته فاجعة لهن .. قال زانوك : « ان مارلين قد تعاقدت مع احدى شركات تسجيل الأسطوانات بمبلغ مليون دولار .. ومن أجل هذا سوف يسمع الشعب الامريكى صوت مارلين الهامس الناعس ! »

هذه هى مارلين مونرو ، التى تقابلها فى الطريق ، فتكاد عيناك تقفزان من مكانهما وهما تحملقان فى هذا الوجه ، ثم تجتازها ، واذا فكرت فى النظر خلفك وأغلب الظن انك فاعل ، فسترى كيف

عنها أمريكا

٤

تمشي « مارلين » .. وهنا سوف تدرك اشياء كثيرة ، ولا ازيد !

عروض الزواج

ولكن « مارلين » تقول لك رأيها في نفسها وفي قوامها في كلمات بسيطة قصيرة : « أنا شخصيا اعتقد أنه شيء عادي جدا !! »

ومع ذلك فهناك مليون رجل فيأمريكا على استعداد لان يؤكدوا لمارلين أنهاغلطة في رأيها كل الخطأ ! هذا العدد الكبير هو مجموع أصحاب الخطابات التي تصل الى مارلين بمعدل خمسة آلاف خطاب في الاسبوع ، وفيها يعرضون عليها الزواج!

وقد استطاعت سيدة واحدة فيأمريكا ان تلخص رأى النساء فيها في بضع كلمات ، اذ قالت « هذه هي المرأةالتي احب أن اكرهها ! »

المرأة والرجل

وحين سمعت مارلين رأى المرأة فيها قالت : « انه أمر يبعث على الاسف ، لسبب بسيط .. وهو أنها كانت تريد ان « تنعم » بحب النساء أيضا ! » .

وهي تقول : « ان المرأة لا تستطيع ان تكون صديقة للرجل ، فاما أن تكون علاقتها به أكثر من مجرد الحب أو أقل كثيرا من هذا ! ولكن الامر يختلف مع النساء .. فالمرأة تستطيع أن تتحدثالى أختها في كل شيء .. وعن أى شيء ! »

تسلخ جلدها

حدث مرة أن التقت صحفية أمريكية بمارلين ، وكان نقد الصحفية لها لاذعا مثيرا .. واحست الصحفية برغم هذا ان مارلين تتحدث اليها حديثا رقيقا .. وهنا لم يملك أحد أصدقاء الممثلة من أن يهمس في أذن مارلين قائلا : « أظنك تودين لو أنكاستطعت أن تسلخيجلدها وهي حية ؟ »

وأجابت مارلين قائلة : « الواقع أن ترك جلدها على ماهو عليه الآن ، لأمر أشد قسوة ! »

ملكة الشاشة

وبعد هذا يقول عمال ستوديوهات هوليوود : ان مارلين أكثرممثلاتالسينما ميلا الى عقد أواصر الصداقة مع الناس

ويقول المصورون : « انها السكس أبيل نفسه يتحرك على قدميه .. انها « جين هارلو » الجديدة ..

انها الفتنة الناعمة الصارخة والجمال الهادىء المثير .. انها كل شيء .. وبعد هذا فهي فتاة طيبة .. كل شيء فيها طبيعيغيرمصطنع .. انها ملكة الشاشة!»

يتيمة الأبوين

ولم تحاول مارلين يوما أن تخفي عن الناس شيئا .. أى شيء يتصل بتاريخ حياتها ومآسيها .. الا مرة واحدة .. وكانت هذه المرة عندما قالت مارلين، التي عرف الناس جميعا أنها فتاة يتيمة الابوين ، انها تعلم أن أمها لا تزال على قيد الحياة !

ونشر أحد الصحفيين النبأ في الوقت الذي كانت فيه مارلين ترقد فيمستشفى « لبنان » لاجراء عملية استئصالالزائدة الدودية ..

رسالة للطبيب

ودخلت مارلين غرفة العمليات ، وقبل ان تستسلم لعملية التخدير ، كتبتورقة صغيرة علقتها بالملاءة البيضاء التي غطت جسمها ، وقالتفيها للطبيب الذيسيجرى لها الجراحة :

« أرجو أن تأخذ فقط ما تحتاج اليه»

وخرجت مارلين منالمستشفى ، وبدأت تروى قصتها كاملة ..

قالت : « نعم .. ان أمي لا تزالعلى قيد الحياة ! » ولم تتردد بعد هذا في ان تروى بقية القصةكاملة .. قصةالأيام الاولى من طفولتها المعذبة ..

قالت : « لقد جاءت أمي من المكسيك وكانت تدعىمسز «جلاديس بيرل مونرو» اما أبي فهو « ادوارد مورتنسون » وكان يشتغل خبازا .. وعندما ولدت كان انفصال أمي من والدي قد أصبح أمرا واقعا .. فدخلتالملجأ وعشت معالاطفال اليتامى وكأني واحدة منهم ..

وعاشت مارلين في الملجأ .. وبدأت تعمل في اعداد موائد الطعام الطويلة للاطفال .. وكانت تفعل ذلك لقاء أجر شهري قدره أربعة بنساتونصفبنس !

تسعة بنسات

ثم جاء اليوم الذي قررت فيه ادارة الملجأ ترقية الطفلة النشيطة ، فنقلتها الى قسم غسل الاطباق في المطبخ .. وارتفع أجرها الشهري الى تسعة بنسات كاملة !

وتقول مارلين : ان اول أم عرفتهاهي « العمة أنا » ، كما كانت تدعوها .. وقد كانت أنا تعطف عليها وتعاملها كماتعامل الأم أطفالها ..

ودخلت مارلين المدرسة لتتعلم ..

وتروى بعد هذا قصة الشاب «الذئب» الذي التقت به ذات يوم أثناء عودتهامن كلاما لم استطع ان أتبين معناه فيبادىء الامر . ولكن يبدو انه كان شيئا فظيعا جدا .. وأطلقت ساقيللريح ، عائدةمرة أخرى الى مدرستي !

وقال لي أحد الطلبة من زملائي في المدرسة : « عودي اليه مرة ثانيةوسوف أتبعك من بعيد »

وعاود الشاب الذئب حديثه الرهيب ، وهنا اقترب منه زميلي وألقى عليه درسا قاسيا في الاخلاق . واستدعى رجال البوليس ..

هذا اليوم

ولكن مارلين لن تنسى أبدا ذلك اليوم الذي وقفت فيه تستمع الى رأى زملائها الطلبة فيها .. لقد انتخبوها « ملكة للجاذبية الجنسية » بين طالبات المدرسة!

عادت مارلين الى الملجأ تزف لعمتها « أنا » النبأ وهي ترقص وتقول لها : «انهم يحبونني ياعمتي .. انهميحبونني»

وكانت مارلين وقتها في الخامسةعشرة من عمرها . ومضت عشرة أعوام على هذا اليوم .. وأصبحت تتلقى في الاسبوع الواحد خمسة آلاف خطاب يعرض فيها أصحابها الزواج منها !... وأصبح عدد عشاقها مليونا من الرجال !!

مؤامرة !

منذ ثمانية عشر شهرا تقريبا ، وفي أحد المطاعم الايطالية بهوليوود ، استطاع رجل يدعى « جودي ماجيو » ان يسبق المليون الذين يلاحقون « مارلين مونرو » ، ويحاول كل واحد منهم ان يفوز بموعد منها !

وقد بدأت القصة التي تحدثت عنها الصحف الامريكية طويلا هكذا .. كان « دي ماجيو » يعرف صديقا لمارلين ، فراح يرجوه ويلح عليه ان يرتب موعدا يستطيع فيه أن يجلس اليها ويتحدث معها .. ولم تعرف مارلين شيئا عن المؤامرة التي كان يدبرها الصديقان من ورائها .. وجلس « دي ماجيو » فيالمطعم الايطالي ساعتين طويلتين ينتظر وصول صديقه الذي وعده بالحضور مع معبودته في تلك الليلة الى هذا المكان !

أسخن طبق !

ووصلت مارلين أخيرا وجلس الثلاثة، ومعهم ابن « دي ماجيو » وهو طفل في العاشرة من عمره ! فقد كانالرجلالعاشق متزوجا ، ولكن زوجته كانت قد انفصلت عنه منذ مدة طويلة !

والتقط الصحفيون صورة لابن « دي ماجيو » السعيد مع مارلين مونرو ، ونشرتها الصحف الامريكية كلها .. وشاهدتها الزوجة في اليوم التالي ، فقامت قيامتها ، وتقدمت الى المحكمةتطلب انتقال حضانة ابنها اليها ، لان الاب ليس جديرا بتربية الابن الصغير ، وقدمت الصورة المنشورة في الصحف لتدلل على صدق دعواها .. وقالت ان الاب قد ترك ابنه مع « أسخن طبق في كاليفورنيا » . وهو الوصف العجيبالذي كان الناس يصفون به « مارلين مونرو »!

الذئاب

واحتج « دي ماجيو » وقال انه لايجد أى ضرر في أن يظهر ابنه مع الممثلة الجميلة في صورة واحدة ! وانتهىالحادث عند هذا الحد !

وتذكر مارلين أول « ذئب » التقت به « ولم يكن واحدا من هؤلاء الذين تسمع صوتهم في التليفون من جميع أنحاء العالم .. من لندن ومن باريس ومنروما ومن القاهرة .. أو غيرها من المدن .. لقد التقت به فجأة عندما كانت تعمل « موديل » وشاهدها الذئب وكان رجلا بدينا مرحا يقود سيارة « كاديلاك »وقال يهمس في أذنيها : « ان مكانكفيالسينما ياعزيزتي ؟ »

ودعاها الرجل الىمكتبه بعد أن أوهمها بان له مكتبا في شركة « مترو جولدوين ماير » .

وذهبت مارلين الى المكتب الذي اتضح لها فيما بعد أن الرجل قد استعاره من أحد أصدقائه ! وبدأ الرجل يعلمها في التمثيل .. وهنا اتضح لها أن المسألة أبعد ماتكون عن التمثيل والسينما ، فخرجت مارلين مسرعة من حظيرة الذئب البدين صاحب الكاديلاك !

رجل البوليس

وقصدت مارلين مرة أخرى الى احد البنوك لتصرف شيكا بمبلغ ٥٠ دولارا .. وهنا تقدم منها أحد رجال البوليسبأدب وتطوع للقيام بهذه المهمة .. مهمة صرف الشيك عن طيب خاطر !

وفي نفس تلك الليلة وبينما كانت مارلين راقدة على فراشها ، شعرت بحركة غريبة وراء احدى الستائر التي تحجب عيون الناس عن غرفة نومها ، فاستدعت البوليس ، واعتقل الرجل الذي كان يقف وراء الستارة فاذا به رجل البوليس المؤدب الذي صرف لها



تسرق سيارة دون أن تشعر

● لويزفيل

كانت مسز سوزي دايبل تقودسيارتها في ضواحي مدينة لويزفيل الامريكية . ومالبثت ان لاحظت ، من خلال المرآة العاكسة المثبتة امامها ، ان سيارة تتبعها عن قرب شديد ، بل تكاد تلتصق بسيارتها . وافسحت لها الطريق حتى تمر ولكن دون جدوى ، اذ استمرت السيارة تتبعها في كل مكان .

وتضايقت مسز سوزي واوقفت سيارتها ونزلت منها فاكتشفت ان السيارة التي تتبعها كانت متصلة بسيارتها بوساطة حاجز الاصطدام في السيارتين ..

وفي نفس الوقت كان احد تجار لويزفيل يبلغ بوليس المدينة عن سرقة سيارته ..

وقد تبين أن سيارته هي التيكانت تجرها سيارة مسز سوزي دون ان تشعر ! !

الجرذان تغزو اسرائيل

● تل أبيب

أذاع وزير الصحة فياسرائيلمنشورا على الشعب قال فيه ان الجرذان اخذت تتكاثر في العاصمة (تل أبيب) بشكل مخيف ينذر بأسوأ العواقب . وقال ان عددها في تلأبيب يكاديعادل عدد السكان البالغ ٣٠٠ الف نسمة أي بمعدل فأر واحد لكل واحد من السكان ..

وحذر الوزير الشعب من الاخطار التي يتعرض لها من انتشار وباء التيفوس على نطاق واسع خطر .

الألمان ينظمون المحال التجارية في أمريكا

● واشنطون

ذهل المشرفون على المائدة الامريكية الاجنبية في واشنطون عندما علموا أن الحكومة الامريكية قد استحضرت بعض التجار الالمان الى امريكا ، على نفقتها الخاصة ، لتنظيم المحال التجارية الكبرى ..

وقد قالت الحكومة الامريكية تبريرا لهذا الاجراء ، « أن المحال الالمانية تتفوق على غيرها من حيث الادارة والتنظيم ، كما ان الامريكيين سيتعلمون منهم أشياء كثيرة .. »

الروتين .. هو الروتين !

● لندن

يبدو أن الروتين الحكومي واحد في كل بلد . وأن الانظمة الادارية الجافة القاسية لاترحم ولاتحس بآلام الموظفين ومصائبهم، ولعل هذهالانظمة فيبريطانيا احسن مما هي في أى بلد آخر .

وقد أثار تطبيقها اخيرا فيما يتصل بحادث أليم ثائرة الرأى العام .

فقد كان وليم جوت ، احد مفتشي السكك الحديدية ، وهو فيالستين من عمره ، يقوم بعمله المعتاد عندما بلغه نبأ مقتل ابنته وحفيده في حادثتصادم قطار المترو الذيوقعفيلندن منذاسبوعين .. واغمى على الشيخ المسكين لهول الصدمة،فنقل الى منزله ..

وكان طبيعيا الا يذهب الرجل الى عمله في اليوم التالي ليشترك فيتشييع جنازة ابنته وحفيده ..

وذهب الرجل فيآخر الشهر ليقبض مرتبه .. واذا به يجد صدمة ثانية في انتظاره .. وهي أن الادارة قررت خصم مرتب اليومين اللذين تخلففيهما عن عمله ..

ودهش الرجل لهذه القسوة التي لم يكن يتوقعها ، وذهب الى المدير يشرح له ظروف تغيبه عن العمل .. اصابته بالاغماء في اليوم الاول ونقله الى منزله فاقد الوعي.. ثم اشتراكه في اليوم التالي في تشييع جثمانابنته وحفيده اللذين فقدهما في الظروف الاليمة التي يعرفها المدير ..

وأبدى المدير أسفه لهذا الحادث المؤسف ، وقال انه يشارك مرؤوسه في محنته ، ولكنه يأسف من عدم استطاعته الغاء القرار بخصم مرتب اليومين المذكورين لان القانون لايسمح له بذلك ولا يسمح باجراء أىاستثناء

ولكن الصحف لم تسكت على هذا الظلم فشنت حملة شعواء علىالحكومة وادارتها ..

وخضعت الادارة اخيرا والغتقرارها

تعويض اليابان عن مستعمراتها !

● طوكيو

كان من نتيجة انتصار امريكا في الحرب العالمية الاخيرة ان استولت على جميع المستعمرات التي كانت تملكها اليابان .. ولم يبق لها سوى ارضها الاصلية وهي لا تكاد تكفيها ..

وقد أخذت امريكا تفكر الآن في مد رقعة اراضي اليابان الضيقة وتوسيعها فاتفقت مع احدى الشركات على تجفيف جزء من الاراضي التي تغمرها مياه البحر في خليج طوكيو ويوكوهاما ، وبذلك تضيف الىاراضياليابان مساحة جديدة تبلغ ٢٠٠٠ ميل مربع ..!

العرض الامريكي للطيارين الشيوعيين !

على أثر عرض الحكومة الامريكية مكافأة قدرها ١٠٠ الف دولار لكلطيار شيوعي يستطيع الخروج من وراء الستار الحديدي بطيارة نفاثة منطراز « ميج » المصنوعة في روسيا ، والتي يستعملها الشيوعيون في كورياالشمالية، وتسليمها سليمة الى السلطاتالامريكية أعلنت بعض الفنادق الكبرى فيسواحل فلوريدا عن استعدادها لاستضافة هؤلاء الطيارين مجانا في فنادقها لمدة اسبوعين ، علاوة على المكافأة التي تقدمها الحكومة .!

نجاح باهر في دور أوفيليا لابنة تشرشل !

● نيويورك .

نجحت ساره تشرشل ، ابنة سير ونستون تشرشل ، نجاحا باهرا في تمثيل دور « أوفيليا » من مسرحية هاملت لشكسبير، علىشاشة التلفزيون

وقد أجمعت الصحف الامريكية على انها أتقنت دورها الصعب ببساطة ورقة ..

ونجح أيضا الممثل موريس ايفانز في دور هاملت .

وقد مثل ايفانز هذا الدور على المسارح ٧٧٧ مرة منذ عام١٩٣٤ ويقدر عدد الاشخاص الذين شاهدوه في هذا الدور بأكثر من ٧٥٠ الفا

أما عدد الاشخاص الذين شاهدوه فيهذا الدور بالتلفزيون فيقدر بحوالي ١٦ مليون شخص !



« كرى كرى » وجه جديد في هوليوود

هوليوود - لمراسل «آخر ساعة» :

استقبلت هوليوود في الاسبوع الماضي وجها جديدا تعاقدتمعه احدى الشركات للاشتراك في فيلم جديد يبدأ العمل فيه في الشهر القادم .. وصاحبة هذا الوجه الجديد هي الغوريللا «كرى كرى» التي وقع عليها الاختيار من بين مئات الزميلات .. وتبدأ « كرى » برنامجها اليومي بحمام الصباح ، ثم تخرج منه الى التواليت فتقف امام المرآة تقلد اجمل نساء العالم في « دهن » وجهها بالمساحيق البيضاء والحمراء.. وتبين الصورتان « كرى » وهي تقوم بعملية التجميل بالبودرة . وقد أمسكت في الصورة الاولى علبة البودرة وقطعة القطيفة الخاصة بها ، بينما راحت في الصورة الثانية تملأ ظهرها بالبودرة بعدان أتمت دهان وجهها . وتظهر فرشاة الشعر بين أصابع قدمها اليمنى ... ويضحك مدرب « كرى » وهو يقول انها تعمل كل هذا من أجل ان تبدو جميلة في الفيلم الجديد .

قصة القافلة المتجهة الى قلب الصحراء..

آخر ساعة تشهد مولد مديرية التحرير

خيام الموظفين الذين ذهبوا الى الارض الجرداء يشرفون عليها وهي تتحول الى مديرية عامرة .



اثنان من الخبراء العسكريين يدرسان تصميم خريطة المديرية الجديدة

الفلاحون في مركز ابو حماد يعيشون منذ خمسة شهور في حالة ذهول تام

فقد فوجئوا ذات صباح بركب طويل من سيارات الجيش يخترق قرى المركز حتى يصل الى كفر داود ثم ينحرف منها الى الصحراء ..

وبحث الفلاحون عن محمد نجيب او جمال عبد الناصر او صلاح سالم او بغدادي او عبد الحكيم او اي وجه آخر من الوجوه التي احبوها بين صفوف الركب الطويل ، ولكنهم لم يجدوا احدا ..

ومضى الركب امام عيونهم جادا صامتا يحث السير حتى ابتلعته الصحراء ..

وهز الفلاحون اكتافهم وانحنوا على فؤوسهم يضربون بها الارض ، والفضول يداعب صدورهم ..

ومضت بضعة أيام ..

واذا بركب آخر يعبر قرى المركز في طريقه الى الصحراء ليغيب فيها عن عيونهم ..

ثم لم يلبث مرأى العربات الصغيرة وهي تذرع طرقات القرى الضيقة تحمل الجنود والضباط ومعهم عشرات الآلات الغريبة صغيرة وكبيرة ان أصبح أمرا عاديا لا يثير التساؤل ..

انهم جميعا يأتون من القاهرة ليغيبوا واحدا وراء الآخر في أعماق الصحراء ..

اما لماذا يأتون .. والى اين يذهبون .. فهذا سرهم وحدهم !

وبدأت شعلة الفضول في صدورهم تنطفىء ..

ومضى أكثر من شهر ونصف ثم ظهرت الصحف وعلى صفحاتها خبر غريب يقول أن هيئة التحرير تفكر في انشاء مديرية جديدة بالقرب من وادي النطرون على حافة الطريق الصحراوي بين مصر والاسكندرية ، وأن هذه المديرية ليست حتى تلك اللحظة – سوى قطعة من الصحراء الجرداء !

وانتعش الفضول في صدور الفلاحين وبدأوا يتتبعون أخبار المديرية الجديدة التي ستولد تحت اقدامهم !

وطارت عشرات الاشاعات ومئات الاسئلة الحائرة تتناقل في سماء القرى الواقعة على حدود المديرية الجديدة..

هل يمكن أن يكون هذا صحيحا ؟

أم هي مجرد دعاية تقوم بها الصحف؟

واذا كان صحيحا فكيف يمكن تحويل هذا البحر الموحش من الرمال الى قرى ومراكز وارض تنبض بالحياة .. في مدى بضعة شهور ؟

لقد كان تطهير احدى الترع فيما مضى يعتبر حدثا عظيما تزف له البشرى بضع سنوات ..

فكيف تخلق مديرية باكملها هكذا وهم لا يشعرون ؟

حقيقة لا تصدق !

وفي هذا الجو المشحون بالحيرة والامل والشك ولدت المديرية الجديدة – مديرية التحرير !

وكان رجال الطليعة الذين تدفقوا الى الصحراء ليكشفوا عن سرها ، ويعرفوا كل بقعة فيها ... يحسون بهذا الهمس يدوي في آذانهم !

كان هذا الهمس الحافل بالحيرة والامل والشك ، يحرق آذانهم ويلهبها ليحققوا لهؤلاء الفلاحين الامل الذي يرونه بعيدا ، وليغرسوا في قلوبهم مع ميلاد هذا الامل ، الشعور بالثقة في النفس والقدرة على تحدي الصعاب ، والعمل من أجل مستقبل بلادهم !

لا مستحيل ...

ولقد اعترضت القائمين على المشروع مئات المشاكل والاعتراضات !

قيل لهم :

– من أين لكم الايدي العاملة وهي تتكلف الوف الجنيهات ..

فقالوا : سنستعين بعمال القنال



خريطة تبين موقع مديرية التحرير



العمال يقومون بمد خط السكة الحديد الجديد

الذين يزحمون مصالح الحكومة .. والذين تدفع الآن لهم أجورهم وهم لا يعملون !

وقيل لهم :

– وأين يسكن هؤلاء العمال ؟

– سنقيم لهم الخيام ... مئات الخيام ! .. ان عندنا عشرات الالوف منها نستطيع أن نغطى بها وجه الصحراء !

– ومن اين لكم مواد البناء وكيف تنقلونها الى أعماق الصحراء ؟

– لن ننقلها ! . سننشىء هناك فى اعماق الصحراء مصنعا للطوب .. وعندنا الرمال والزلط ومعظم مواد البناء .. ولن نحتاج فقط الا الى الاسمنت !

واخيرا قيل لهم :

– والماء ؟

– سنشق له ترعة تخرج من النوبارية وتخترق المديرية ، وسنستعين بآلات وزارة الاشغال ، والفنيين من مصلحة المساحة والسيارات من الجيش ستشترك معنا جميع مصالح الحكومة وآلاتها ومرافقها المعطلة ..

سنستفيد من كل ما حولنا !

وقبل المشروع !

ثلاثة معسكرات

وسافرت وحدة فنية من وحدات مصلحة المساحة ومعها خيامها ، لتختار تبة عالية من الرمال تقيم عليها معسكرها وتبدأ العمل ..

وكانت مهمتها هى اكتشاف المديرية الجديدة ومعرفة كل شيء عنها ..

معرفة طبيعة الارض .. ورسم الخرط التى تبين كل شبر فيها ، وتقسيمها .. اين تبدأ الترعة ، وأين تنتهى .. مناسيب الارض واختيار الطرق .. ثم عشرات المسائل الصغيرة التى تمهد للعمل ..

.. ومعسكر الري

وقضى معسكر المساحة شهرا يعمل ولم يكد يفرغ من رسم خطوط المديرية الاولى .. حتى كان معسكر الري قد نبت فجأة على بعد خطوات منه ... ووراءه سيل من الكراكات وآلات الحفر ، والمعدات ..

وبدأ المعسكران يتنافسان :

هذا يرسم الخطوط على الورق ، ليتولى الآخر طبعها على الارض !

وعلى كثب من المعسكرين استقر المعسكر الكبير .. النبع الذى يغذى هذا وذاك بالمؤن والرجال .. والحماسة

وعلى باب المعسكر الكبير أقيمت لافتة صغيرة كتب عليها :

– معسكر القيادة ..

وفى داخل خيام معسكر القيادة البيضاء جلس ضابط الجيش ، وسلاح المهندسين منكبين على الخرط يفصلون الخطط ..

انهم يعملون فى الليل فى صمت وهدوء بعيدا عن الناس .. حتى اذا أشرقت الشمس انطلقوا كالشياطين يذرعون الرمال بسيارات الجيب !

المعركة القادمة

وعندما زارتهم آخر ساعة هذا الاسبوع كانوا غارقين الى آذانهم فى وضع الخطة لمعركة جديدة .. معركة استقبال العمال الذين سيبدأون بناء أول قرية فى مديرية التحرير !

واحست آخر ساعة أن هناك معركة اخرى كبيرة تدور داخل خيام المعسكر الكبير ، معركة مع الزمن الذى يلهب ظهورهم بالسياط تحت لفح الشمس !

فان يوم ٢٣ يوليو لم يبق عليه سوى شهرين .. ويجب أن تكون القرية قد أنشئت ، والماء قد جرى فى الترعة الكبيرة قبل هذا التاريخ !

ان يوم ٢٣ يوليو بالنسبة لهم هو ساعة الصفر التى تبدأ فيها المعركة الفاصلة بين الفشل والنجاح !

وكان العمل يجرى على قدم وساق فى بناء معسكر العمال عندما وصلت آخر ساعة ..

عشرات الجنود يتصببون عرقا تحت الشمس فى اقامة الخيام ، وضباط سلاح المهندسين منكبون على الخرط يتابعون التنفيذ على الرسوم ..

وضباط الجيش يجوبون الصحراء يربطون خطوط خلية النحل ! وعشرات غيرهم يمهدون لاستقبال آلات مصنع الطوب ، والبناء التى ستصل بعد ٢٤ ساعة !

اول ٢٠٠ اسرة سعيدة

وتركت آخر ساعة المعسكر الكبير لتشاهد القرية الاولى التى ستسكنها ٢٠٠ اسرة ، وهى لاتزال خطوطا بيضاء على الرمال ..

وجلس أحد ضباط سلاح المهندسين داخل سيارته الجيب على تبة عالية تشرف على أرض القرية الجديدة يترجم لها هذه الخطوط أبنية وشوارع وميادين ..

فى هذه المنطقة ستتركز المنشآت العامة كلها .. المدرسة ونقطة البوليس والمستشفى الصغير ، وباقى مصالح الحكومة ..

وحولها من جميع الجهات تتناثر منازل القرية المبنية بالاسمنت المسلح ، والمشيدة على أحدث طراز ..

انها تطل من ناحية على شوارع أنيقة متسعة مستقيمة كالحراب ... ومن ناحية أخرى تلتقى جميعا فى بضعة طرق خلفية لسير الماشية ..

لقد عاش الفلاح المصرى دائما جنبا الى جنب مع الماشية ، ولكنه سيتحرر الآن ..

سيكون له منزل مستقل ، وللماشية حظيرة ملحقة به ، وسيكون له شوارع نظيفة يسير فيها ، وستكون للمواشى طرق أخرى تفتح خارج القرية !

وسكت صوت ضابط سلاح المهندسين الحالم ثم أدار وجهه الى الناحية الاخرى مشيرا الى بئر لم يتم حفرها بعد واستطرد يقول :

– أما هنا فسيكون مكان محطتى توليد النور ورفع المياه !

ان القرية ستعتمد فى شربها على ماء الآبار .. تخزان ماء الآبار هنا لا يختلف عن خزان ماء النيل .. وسيوفر لنا هذا محطة لتكرير المياه ! اننا نحاول ان نستفيد من كل شيء ! !

ماء الترعة ...

وادار الضابط المهندس محرك سيارته وانطلق بنا يشق الرمال .

وعندما وقفت .. كان هناك أكثر من خمسين عاملا من عمال مصلحة السكة الحديد منهمكين فى انشاء خط حديدى قصير على طرف حفرة طويلة ممتدة فى الصحراء ..

واشار الضابط الى الحفرة الطويلة قائلا : من هنا تنفذ ترعة مديرية التحرير لتلتقى بترعة النوبارية التى سناخذ منها الماء ..

ولكن الخط الحديدى – خط المناشى – اعترض طريقها فرأينا أن ننفذ تحته عن طريق ثلاث مواسير ضخمة لتصل الى النوبارية ، ولكي ننفذ المشروع اتضح ان علينا أن نقطع الخط الحديدى ريثما نضع تحته المواسير .

ولكننا ببعض التفكير وبجهود زملائنا مهندسى السكة الحديد .. وصلنا الى هذا الحل :

نعمل شريطا حديديا على قوائم من الحديد بطول المسافة التى يستدعى وضع المواسير قطعها . ثم ننتظر حتى يمر آخر قطار ونسرع فى حفر الارض تحت الشريط الاصلى حتى اذا أصبح الصباح وضعنا مكانه القنطرة التى انشأناها .. وواصلنا بعد ذلك عملنا فى وضع المواسير دون أن تعطل سير القطار !

وقالت آخر ساعة :

– ولكن هذا جهد كبير ..

– نعم .. ولكنه فى سبيل عمل اكبر ! !

... واخيرا

واخيرا .. لقد كنت احب ان احيى هؤلاء الابطال الذين يقومون بعمل المعجزة بأسمائهم

لكنى أرى أن عملهم العظيم فى حاجة الى تقدير اعظم ..

انى أقترح حفر أسمائهم جميعا على مدخل الجنة التى ينشئونها !

عبدالسلام داود

وسط هذه القناة سوف تمر مياه النيل لتقلب الصحراء الى جنة



زار الامير فيصل آل سعود ولى عهد المملكة السعودية الرئيس اللواء محمد نجيب فى الاسبوع الماضى .

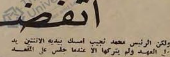


واستقبله الرئيس عند باب الحجرة ، ودعا الرئيس ولى العهد الى الجلوس ، بينما وقف ولى العهد يدعو الرئيس للجلوس اولا

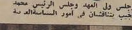


وامسك ولى العهد بيد الرئيس محمد نجيب لكى يساعده على الجلوس هو اولا ..

اتفضل انت !



ولكن الرئيس محمد نجيب امسك بيديه الاثنتين يد ولى العهد ولم يتركها الا عندما جلس على المقعد







وجلس ولى العهد وجلس الرئيس محمد نجيب يتناقشان فى أمور السياسة العربية



وعند انتهاء الزيارة خرج الرئيس محمد نجيب يودع ضيفه حتى الباب الخارجى



هذا العداد الصغير ، هو العداد الذى تحرك من أجله المشتركون ثائرين على مصلحة التليفونات ، يتهمونها بانها تغالط فى حسابه .

تحقيق صحفى عن التلاعب فى عدادات التليفونات
ماذا يقول الناس وماذا تقول المصلحة ؟

الجو فى هذه الايام حار . ولكنه اشد حرارة .. فى مصلحة التليفونات.

وأعصاب الطلبة الذين اقتربت أقدامهم من عتبة الامتحان ثائرة ، ولكن أعصاب موظفى مصلحة التليفونات أشد ثورة .

والنفوس التى تعودت ان تعيش فى هدوء وراحة ، قد أصبحت اليوم ممتلئة بالحرارة ، ونيران العمل .

ويفتح الاستاذ عبد المجيد الحناوى — مفتش المصلحة — يديه فى الهواء وهو يقول : نحن نطالب ببدل أعصاب .

ويتطلع الاستاذ محمد موسى مدير الحركة ويقول : لم أعد أطيق العمل ، فقد ذابت أعصابى فى بوتقة هذه الحركة

والاستاذ عبد الملك سعد وكيل المفتش العام يتكلم . ولكنه لا يعرف شيئا عن الهدوء . فهو ثائر .

والسبب فى كل هذا هو البركان الذى ثار خارج المصلحة ، والمارد الذى تحرك وامسك عداد الثقة بمصلحة التليفونات يهزه فى عنف ويقول : نحن لا نصدق هذه الارقام التى تطالبنا بها المصلحة !!.

ولقد رفع كثير من المشتركين أيديهم صارخين : لن ندفع شيئا من هذه المكالمات الزائدة التى نطالب بها .

وتلقت المصلحة قذائف البركان الثائر .. الافا من الرسائل . والافا من الشكايات . كلها من مشتركين يشكون من قيمة المكالمات الزائدة التى تطالبهم بها مصلحة التليفونات .

وكانت ثورة فى داخل المصلحة التى سهرت الليالى ، تعد الرد ، وتعد الاجابة على هذه الرسائل وهذه الشكايات .

ولكن وسط هذه الثورة رجل هادىء ، اسمه الاستاذ شوقى ، يتحدث فى هدوء وهو يشير الى عدادات التسجيل ويقول: هذه هى الحكم بيننا وبين الجمهور .

هذه هى العدادات

وفى غرفة مغلقة محاطة بالاسلاك الشائكة تقع هذه العدادات التى تسجل كل مكالمة تتم بين جهازين من أجهزة التليفون . ولا تفتح هذه الحجرة الا مرة كل شهر عند قراءة العدادات . ولكل مشترك عداد خاص به يتبع رقم تليفونه ، وعندما يرفع المشترك سماعة تليفونه ويطلب مشتركا آخر ، فان العداد لا يسجل المكالمة الا عند ما يضع الطالب والمطلوب سماعتيهما ، ولا تؤثر المدة التى تستغرقها قيمة الحادثة فى العداد اطلاقا .

ولكل مشترك الف مكالمة فى السنة ، وقد كانت فى العام الماضى الفى مكالمة ، ولكنها خفضت هذا العام

وتتم قراءة العدادات فى اليوم العاشر من كل شهر . فتقف احدى الآنسات امام الاف العدادات وعلى اذنيها سماعة وأمام فمها جهاز اتصال . وتقرأ أرقام العداد فى الجهاز الذى أمامها ، وتتلقى آنسة أخرى فى الطابق العلوى هذه القراءات وتسجلها ثم تراجعها بعد ذلك مرة أخرى .

وكثير من المشتركين يعتقدون أن هذه الالف مكالمة المصرح بها سنويا توزع على الاربع فترات من سنة الاشتراك بمعدل ٢٥٠ مكالمة كل ثلاثة أشهر والواقع أن المشترك لا يطالب بمخابرات زائدة الا بعد استنفاد الالف مخابرة جميعها فى أى يوم من أيام السنة ، وبعد ذلك يحاسب على كل مخابرة تصدر من تليفونه لنهاية سنة الاشتراك .

مثال ذلك اذا استنفد مشترك الف مخابرة فى الستة الاشهر الاولى من سنة الاشتراك فلا يطالب بمخابرات زائدة فى هذه الفترة . ثم يحاسب على جميع المخابرات الصادرة فى سنة الاشتراك على انها مخابرات زائدة بدفع قيمتها على اساس ستة مليمات للمخابرة الواحدة اذا كان التليفون بالمنزل وعشرة مليمات اذا كان التليفون فى غير المنازل .

كل ثلاثة اشهر

وقد يحدث أن يكون واحد من المشتركين مسافرا وعندما يعود من سفره يفاجأ بخطاب من مصلحة التليفونات يطالبه بقيمة مكالمات زائدة . ويثور المشترك ، ويصرخ أن أحدا لم يكن موجودا فى المنزل حتى يطالب بعد ذلك بمكالمات زائدة .

وترد مصلحة التليفونات على ذلك بأنها لا تطالب المشترك بدفع قيمة المكالمات الزائدة كل شهر وانما كل ثلاثة أشهر

ولكن وهذا اعتراض موجه الى مصلحة التليفونات يوجهه كثير من المشتركين ، وهو أن الكشف الذى ترسله المصلحة الى المشترك لا يوضح به المكالمات الزائدة بحسب تمامها كل شهر . وانما هى تكتب جملة واحدة ، ومن ثم يثور الشك فى نفوس المشتركين ومعذور هذا المشترك الذى جاء من السفر .

هذه هى الاسئلة

ومع ذلك فدعونا نسمع اجابة مصلحة التليفونات .. دعونا نصفى الحساب بين المشتركين وبين مصلحة التليفونات

● **لماذا لا تكون عدادات التليفون داخل منزل المشترك كعدادات المياه والنور ؟**

ويرد الاستاذ الحناوى المفتش العام على السؤال :

ان السنترالات الموجودة فى المصلحة غير مصممة على تركيب العدادات فى المنزل . ولا توجد عدادات فى المنازل الا فى جزء من سويسرا فى العالم كله . وقد صممت الاجهزة المتصلة بها خصيصا لهذا الغرض ، كما تتقاضى المصلحة عن وجودها بالمنازل حوالى خمسين قرشا سنويا مقابل ذلك .

واذا اريد تنفيذ تركيب العدادات بالمنازل فسوف يتطلب ذلك مد خطوط جديدة الى العدادات التى ستركب بالمنازل من السنترال وهذا يتكلف ملايين الجنيهات .

هذا من ناحية . اما من ناحية اخرى فان اتصال المشترك بالتليفون يختلف اختلافا كليا عن حالة المياه والنور . ففى حالة المياه او النور تتفرع عدة مواسير او أسلاك من الماسورة العمومية او السلك العمومى حتى تصل الى المشترك داخل المنزل .

المهندس عبد المجيد الحناوى المفتش العام لمصلحة التليفونات ، والى يساره دينامو المصلحة ، المهندس محمد موسى مدير الحركة

اما فى حالة التليفون فانه يتحتم أن يكون لكل مشترك سلكان ممتدان من منزل المشترك الى السنترال ومنفصلان تمام الانفصال عن سلكى أى مشترك آخر وهذا هو السبب فى سرية المكالمات التليفونية التى تتم .

● **ومع هذا فقد يحدث أن يرفع مشترك سماعة تليفونه فاذا به يسمع صوتين يتحدثان وتحسب هذه المكالمة عليه . فما السبب فى ذلك ؟**

— أقولها حقيقة ان هذه المكالمة ليس لها اى تأثير فى عداد صاحب التليفون الثالث ، أما السبب فى هذا فهو أن أى رطوبة فى الخط أو ضعف فى عزله أو أى تأثيرات خارجية فيه تسبب سماع مشترك الى مشترك آخر فى نفس الكابل ولذلك فان كوابل التليفونات عزلها تام غير محدود ، وهنا تبين الصعوبة التى لا توجد فى حالة توصيل المياه والنور الى المشتركين .

النمرة غلط

● **ويحدث أيضا أن يطلب المشترك رقما ويرد عليه رقم آخر ، ومن ثم تحسب المكالمة على المشترك الذى لاذنب له فى هذا الخطأ ؟**

ويقول الاستاذ محمد موسى مدير الحركة : ان كل جهاز من الاجهزة التليفونية معرض للخلل كأى جهاز آخر ، ويتسبب عن هذا الخلل أن لا يكون الجهاز دقيقا للغاية فى استقباله وارساله للذبذبات ، فاذا طلب مشترك رقما وأجابه رقم آخر كان معنى هذا أن رقم التليفون المطلوب أصلا قد حدث به خلل ما . وفى هذه الحالة يتعين على المشترك أن يطلب رقم ١٦ (الشكاوى) وينبهه الى ذلك . علما بأن أرقام ١٢٥ ، و١٦ وجميع النمر التى لا تقل عن خمسة أرقام لا تسجل فى حساب العداد

للتجربة !

● **يخصم فى حساب المكالمات الزائدة قيمة عشرين مخابرة كتجارب قامت بها المصلحة على العداد للتأكد من صلاحيته ، فما الذى يدرى المشترك ان المصلحة لم تستهلك مخابرات اكثر من هذا الرقم المحدد ؟**

— تجربة العداد تتم كل ثلاثة أشهر ، وتتم هذه التجربة بواسطة جهاز أتوماتيكى يجذب السلك الممتد داخل العداد عشرين مرة ثم يقف الجهاز بعد ذلك ، ومع هذا فان المشرف على التجربة يقوم بقراءة العداد قبل التجربة وبعدها للتأكد من ان العدد المخصوم صحيح .

● **محادثات عمال التليفون تكون دائما على حساب مشترك من المشتركين فهل هذا عدل ؟**

— أعتقد أن عامل التليفون ليس لديه أصدقاء كثيرون يملكون تليفونات حتى يشغل النهار بمحادثاته التليفونية . ومع هذا فاننى أعتقد انه لا لوم على عامل يتحدث مرة فى التليفون كل أسبوع من أجل أسباب مصلحية !

● **وماهى قصة حوادث الاسكندرية ؟**

— الذى لاشك فيه أن هذه الحادثة قد زعزعت الثقة بمصلحة التليفونات ولم يعرف الكثيرون أن المصلحة هى التى أخطرت النيابة بالحادث عندما اشتمت رائحة الشك فقد قامت المصلحة بتقديمه للتحقيق حتى ينتهى الشك أو يتأكد منه فنال عقابه !

● **ولماذا لم يشك الناس فى قيمة هذه المخابرات الا فى هذه الايام ؟**

— لقد خفضت عدد المخابرات المصرح بها سنويا من ٢٠٠٠ الى ١٠٠٠ مخابرة وقد بدىء بتطبيق هذه التعريفة تدريجا ابتداء من

(ا) ١٩٥١/١٠/١ بالنسبة للمشتركين الذين تجددت عقودهم فى هذا التاريخ.

(ب) ١٩٥٢/١/١ بالنسبة للمشتركين الذين تجددت عقودهم فى هذا التاريخ.

(جـ) ١/٤/ ١٩٥٢

(د) ١/٧/ ١٩٥٢

ونظرا لكون المخابرات الزائدة تظهر فى حساب غالبية المشتركين فى النصف الثانى أو الربع الاخير من سنة الاشتراك فقد كان من نتيجة ذلك أن حوالى نصف عدد المشتركين فى البندين جـ، د لم يتأثروا بتطبيق التعريفة الجديدة قبل ١/٤/ ١٩٥٣ برغم بدء تنفيذها تدريجا من ١/١٠/ ١٩٥١ .

تسعيرة المكالمات

● **والف مكالمة فقط للمشترك طول العام ! اليس من الواضح انها قليلة بالنسبة لاستعمال المشترك ؟**

— ان نظرة واحدة الى تسعيرة المخابرات وتحديدها فى جميع دول العالم تبين لنا



الى اقصى اليسار ٢٥٦٠٠ عداد تدور لتسجيل كل مكالمة تتم بين تليفونين ، وفى الصورتين الاخيرتين احدى الآنسات تقوم بقراءة العدادات وتبليغها الى آنسة أخرى تقوم بقيدها فى دفاتر خاصة .

ان هذا العدد المصرح به يقل كثيرا عن بقية الدول • ففى لندن يدفع المشترك حوالى ستة جنيهات ولايصرح له باكثر من ٢٠٠ مخابرة مجانية •

الحرارة !

● **ان شكوى الجمهور ليست من العداد فقط ولكنها من عدم وجود حرارة كذلك؟**

– لكل مائة مشترك أربعة عشر جهازا تمدهم بالحرارة ، فلايمكن لاكثر من أربعة عشر مشتركا من هؤلاء المائة أن يطلبوا مشتركين آخرين فى وقت واحد ولايمتنع أن يطلب باقى المائة مشترك من الخارج ، ونظرا للحمل الكبير على السنترال بسبب اعطاء أو ارضاء أكبر عدد من المواطنين فى اعطائهم تليفونات فينتج عن ذلك أن تتحمل الشبكة أكثر مما تتحمل بحسب الاصول فتشغل الاجهزة أكثر مما هو مقرر لها ويتعذر على المشترك أن تصله حرارة بسبب شغل هذه الاجهزة

● **المعاكسات التليفونية أليس لها علاج •**

– من الصعب جدا أن يستدل على صاحب رقم التليفون الذى يعاكس مشتركا آخر وخاصة اذا كان هذا المشترك الأول فى منطقة أخرى غير منطقة المشترك الثانى •

● **ولماذا تقطع الحرارة عن بعض المشتركين ؟**

– كل مشترك يجب عليه أن يدفع قيمة المكالمات التى تطالبه بها المصلحة، وكل مشترك يبلغ بعدة طرق عن موعد الدفع، فاذا امتنع عن الدفع بعد ان ترسل اليه الفاتورة بالبريد المسجل فى حالة زيادة المكالمات فان المصلحة تقوم باخطار المشترك عن طريق التليفون ثم بالاعلان فى الراديو والجرائد اليومية • فاذا امتنع المشترك بعد ذلك عن سداد ما عليه ، فان المصلحة لاسبيل لها الاقطع المواصلة التليفونية عنه حتى اذا اراد اعادة التليفون وجب عليه تسديد الرسم المقرر للاعادة وقدره جنيه واحد •

ازمة التليفونات

● **ان الذين يملكون تليفونات يشكون منها ويشكون من المصلحة ، والذين ليس عندهم تليفونات يشكون من ذلك ! فهل هناك استعدادات لمواجهة ازمة التليفونات؟**

– لقد تسببت الحرب العالمية الأخيرة فى صعوبة الاستيراد من الخارج ، كما أدت الى انخفاض الميزانية ، فاصبحت لا تساعد على وفرة استيراد الأجهزة من الخارج • ولكل هذا فاننا متأخرون عن برامجنا المرسومة خمسة عشر عاما • ولكننا نحاول ما استطعنا أن نقف على اقدامنا وأن نواجه الأزمة بأن نعمل للمستقبل وليس للحاضر !

هنا الخطر !

هذا هو ما تقوله مصلحة التليفونات ، وهذا هو كل ما لديها من اجابات على سيل الاسئلة المتدفقة من هذا المارد الذى أمسك عداد الثقة بها يهزه فى عنف ويقول : نحن لا نصدق ما تقولين •

وبقيت كلمة لنا ...

– لقد جاء فى المنشور الخاص بتعليمات تسجيل قرارات عدادات المشتركين فى سجلات الحسابات ونظام تجربتها ومراقبة وتحت البند الرابع ما يلى :

« فى حالة ثبوت عطل العداد نتيجة التجربة الدورية كل ثلاثة أشهر أو نتيجة التجربة الخاصة • يقوم قسم الحركة بتحضير كشف فحص للمشترك أورنيك رقم ١٨١ لتسوية حساب المشترك على أساس متوسط الاستهلاك اليومى للمشترك فى الاثنى عشر شهرا الأخيرة • وترسل لادارة حركة السنترالات الاوتوماتيكية بمصر ويحرر خطاب خاص من حضرة المحترم مدير الحركة بعدد مكالمات التسوية لمدير المنطقة المختص بالتنفيذ »

ومعنى هذا

● أنه فى حالة عطل العداد ، فلا يعفى المشترك من مكالماته التى تمت أو لم تتم ، انما تقوم المصلحة بحساب عدد الكلمات التى سجلت عليه فى اثنى عشر شهرا • وبعملية حسابية تقوم بعمل متوسط يومى للمكالمات مضروبا فى جملة الشهور الثلاثة التى ظل بها العداد معطلا .. وهكذا المشترك الذى لم يتكلم أكثر من مرتين أو ثلاث مرات فى اليوم بعد هذه العملية الحسابية يضاف اليه عشر مكالمات أو حتى عشرون مكالمة •

● ومعنى هذا أيضا أنه بعد أن يسوى حساب المشترك وتحدد قيمة المكالمات التى تقوم المصلحة بمطالبته بها . فان هذه المكالمات تضاف الى عداد المشترك عن طريق المصلحة نفسها !!

● وحالة أخيرة قد يقف فيها العداد وقت سفر المشترك ، ولكن المصلحة دائما لا تقتنع بعدم وجود المشترك فى منزله ومن ثم ترسل أحد موظفيها للتأكد من وجوده أو عدم وجوده ! وقد يخطىء الموظف الذى أرسلته المصلحة فى التأكد من معلوماته ويكون المشترك مسافرا ، ولكن مصلحة التليفونات تحاسبه بنفس الطريقة وهى القياس على الشهور السابقة •

***

وبعد ..

فان طريقة القياس هذه التى تستعملها مصلحة التليفونات ليست من حق احد سوى القضاء ، ومن حق المشترك الايحاسب على اية مكالمة اذا تعطل العداد الذى يسجل مكالماته .. فان هذا العداد ليس تحت يده ، وانما هو فى مصلحة التليفونات المصلحة التى تواجه بركان الثورة وتواجه المارد الكبير الذى تحرك وامسك عداد الثقة بها يهزه فى عنف ويقول : نحن لا نصدق ما تقولين !





الوكلاء الوحيدون للقطر المصرى
سعيد اخوان وشركاهم
صالة العرض ٣٣ شارع قصر النيل عمارة وهبة بالقاهرة ت ٤٦٠١٨

النادى الأهلى يسترد كأس مصر

فاز النادى الاهلى فى المباراة النهائية من مسابقة كأس مصر ،على نادى الزمالك بأربعة أهداف لهدف واحد ، واسترد الكأس التى كانت فى حوزة الزمالك منذ العام الماضى .

اثنان وثلاثون عاما مضت منذ أن أنشئت هذه المسابقة ، ظل فيها الصراع على أشده بين هذين الفريقين اللذين يتنازعان سيادة الكرة فى مصر ، وتفرقت طوالها وحدة جمهور الكرة بين طائفتين كبيرتين كل تؤازر فريقا منهما وتنتصر له ، ومهما تخلف من لاعبى الفريقين عن الاشتراك فى هذا اللقاء التقليدى ، أو سبقته من مقدمات ترجح كفة هذا أو ذاك ، فان مباراة هذين الناديين بقيت محتفظة بميزاتها القياسية ، أكبر دخل ، وأكبر جمهور ، حتى لقد بلغ دخل مباراة يوم الجمعة الماضى ١٩٩٨ جنيها ، وهو دخل قياسى للمباريات المحلية ...

ولعل الظاهرة التى لم تسلم منها احدى مباريات هذين الفريقين ، أنهما على الرغم مما يضمان من أغلب لاعبى مصر الدوليين ، فان مستوى الكرة التى يعرضانها على جمهورهما الكبير ، لم يبلغ فى أية مرة حدا فنيا جديرا بالاعجاب . اذ يفقد اللاعبون السيطرة على أعصابهم وتفوتهم أبسط القواعد الفنية ..

وفى تاريخ هذه المسابقة الطويل ، حين خلت المباراة النهائية من أحد هذين الفريقين أو من كليهما معا ، لم تلق المباريات النهائية على هذه الصورة حينئذ من اهتمام رواد الكرة واقبالهم عليها مثلما تلقاه مباراة يكون طرفاها الاهلى والزمالك . ولهذا فلقاء الغريمين يعتبر درة موسم الكرة فى مصر ، على الرغم مما يشوبه من نقص فنى

شريف الفار يحول دون ان يلتقط عبد الجليل الكرة ، وقد المحى عبد الوهاب سليم عينيه حتى لا يرى الكرة فى وضع لا يروقه



الرئيس محمد نجيب . والاستاذ عبد العزيز عبد الله سالم اثناء الاستراحة فى مباراة كرة القدم بين الاهلى والزمالك



ابتسامة من الرئيس ، وضحكة من الاستاذ عبد العزيز عبد الله سالم رئيس اتحاد كرة القدم .. عند اصابة الاهلى لهدفه الاول . .



«جول» اصابه النادى الاهلى . وقد وقف الدكتور نور الدين طراف عضو مجلس ادارة النادى الاهلى يتلقى تهانى المهنئين . .



الدكتور نور الدين طراف والاستاذ حسين ابو زيد ، والاستاذ احمد حسنى يتابعون الكرة فى موقف خطير . وقد ظهر الدكتور نور الدين طراف وهو يضغط على اسنانه

أجسام مصر .. أجمل أجسام الشرق !

الوضع الذى صفقت له لبنان طويلا يقوم به البطل كمال نجم الدين الفائز ببطولة الشرق

الف وخمسمائة متفرج جلسوا فى الاسبوع الماضى يشاهدون عرض كمال الاجسام الذى اقيم بدار سينما دنيا ببيروت وقد اناب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء لحضوره بدلا منه

وكان خارج السينما نحو الفين من افراد الشعب اللبنانى وقفوا يحاولون الدخول ، ولكن عدم وجود أماكن حال دون السماح لهم بمشاهدة البرنامج.

مصر تفوز بالمرتبة الاولى

وقد اشتركت مصر فى هذه البطولة بثلاثة من أبطالها وهم ينى بوبالوس وكمال نجم الدين، ومحمود القاضى .

وينقسم المشتركون فى بطولة كمال الاجسام الى ثلاث فرق بحسب اطوالهم الفريق الاول لطول ١٦٧ر٥ سنتيمتر والفريق الثانى لطول من ١٦٧ر٥ الى ١٧٥ سنتيمترا والفريق الثالث لاصحاب الاطوال التى تزيد على ذلك ..

وقد فاز ينى بوبالوس بالمرتبة الثانية كما استطاع محمود القاضى ان يحصل على المرتبة الثانية فى الفريق المصرى .

نريد المصرى !

وقد صفق المتفرجون طويلا لكمال نجم الدين ، واستعادوا ظهوره على المسرح عدة مرات ، وكانت هتافاتهم نريد المصرى ..نريد المصرى تتردد بين جنبات المسرح . وكمال نجم الدين بدا هوايته لهذه الرياضة عندما بدأ يحس بالحب يتحرك بين قلبه .ووجد كمال ان الفتاة التى احبها تفضل شابا آخر عليه نظرا لجمال جسمه وقوته.. وهكذا وجد كمال نفسه ينتقم من هذا العدول الكبير ويهتم بتجميل جسمه وعضلاته ..

يقول كمال : وفى الوقت الذى اكتمل فيه جسمى، وبدات الفتاة التى رفضتنى فى بادىء الامر تعود الى ،كنت انا احب شيئا آخر هو تلك الرياضة التى علمتنى الكثير .

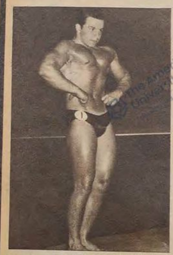
ويبلغ طول كمال ١٧٢ سنتيمترا ، وزنه ٨٣ كيلو .



مدير الكلية الحربية ببيروت يسلم الكاس إلى البطل كمال نجم الدين الاول فى طول تحت ١٧٥ سم



كمال نجم الدين يعلو المنصة الوسطى المخصصة للفائز الاول وعن يمينه ويساره الفائزان الثانى والثالث



ينى بوبالوس الثانى فى طول تحت ١٦٧ر٥ سم والرابع فى بطولة العالم سنة ١٩٥١ وبطل مصر فى هذا الطول .



الميدالية التذكارية التى اهديت الى الابطال الفائزين فى بطولة الشرق لكمال الجسم



محمود القاضى الثانى فى طول فوق ١٧٥سم وهو احدث الابطال المصريين الثلاثة



وترى الاهتمام باديا على البابلى

الدكتور نور الدين طراف والمهندس احمد عبود يتابعان مرة اخرى هجمة جديدة

من هو الشخص الغامض المجهول فى جريمة الاسكندرية؟

من المقطوع به حتى الآن فى حادث جناية مدرسة الاسكندرية الثانوية ، ان مرتكب الجريمة شخص واحد .. مأخوذ باعترافه .. هو عصام الدين احمد ..

ومن المقطوع به أيضا أن المتهم الاول عصام يحاول كل جهده أن يدخل معه فى دائرة الاتهام زميله فى الدراسة «صلاح فهيم » .. والنيابة ومعها رجال البوليس يحاولون تأييد عصام فى ذلك .. ولكن .. هناك تساؤل يطل برأسه من بين ثنايا التحقيق : هل هناك متهم ثالث فى هذا الحادث ؟

ان الدفاع عن المتهم الثانى صلاح يقول فى مرافعته وهو يطلب الافراج عن صلاح : ان فى هذه القضية غموضا .. وهو يعتقد انها اما أن تكون قد ارتكبت بمعرفة المتهم الاول وحده .. واما أن ثلاثة قد ارتكبوها .. ليس من بينهم المتهم الثانى !!!

أما الدفاع عن المتهم الاول عصام فيقول : انه يعتقد أن الجريمة تمت فى جو بعيد عن العقل والادراك ، وان اعتراف موكله بالاشتراك فيها ، جاء نتيجة خلل فى قواه العقلية ، وهذا الخلل يبرر ارتكاب الجريمة على تلك الصورة .. المملوءة غموضا .. وجرأ واستهتارا !!

من هو عصام ؟

وعصام الدين يبلغ الآن من العمر ٢١ عاما ونصف عام .. ذهبى الشعر .. أخضر العينين .. أنيق الملبس .. يمتلك والده عزبة بالقرب من الاسكندرية ، وهو وحيد أبويه .. ويقيم مع اسرته بفيكتوريا بالرمل .

حصل على الشهادة الابتدائية فى الدور الثانى لعام ١٩٤٥ .. ثم نال شهادة الثقافة فى امتحان الدور الثانى من العام الماضى ، ولكن بعد أن قطع من عمره ثمانى سنوات فى الدراسة الثانوية وانتقل هذا العام الى التوجيهية والتحق بشعبة الرياضة .

وعصام .. هو صاحب الخنجر ذى الحد والنصف الذى استخدم فى ارتكاب الحادث .. فقد كان يتمنطق به دائما .

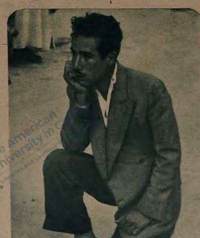
وقد سبق أن تشاجر مع بعض زملائه وبعض المدرسين ، فكانت النتيجة أن صدرت ضده جزاءات تأديبية بسيطة ، كما يقول المدرسون بالمدرسة ..

ولكن برغم هذه المشاجرات والجزازات فلم يكن أحد يتوقع أن يرتكب فى يوم ما جريمة قتل او أن يشارك فيها

والعجيب أن المدرسة بها أكثر من اخصائى اجتماعى .. وقد سئلوا فى ذلك فلم يقل أحد منهم انه لاحظ أن فى عصام من الجراة ما يدفعه حتى الى مجرد القفز من فوق السور !!



عصام الدين احمد عنان
أمضى ٩ سنوات فى المدرسة الثانوية



صلاح فهيم
هل اشترك فى الحادث

ومن هو صلاح ؟

أما صلاح فهيم ... ففى الثامنة عشرة من عمره .. وهو ليس من نوع المتهم الاول .. فوالده موظف سابق بمصلحة السكك الحديدية .. واسرته من الطبقة المتوسطة .. جمعته الدراسة بالمتهم الاول ..

حصل على الشهادة الابتدائية منذ خمس سنوات .. وهو عضو فى فريق التمثيل بالمدرسة .. ولم يقل عنه واحد من المدرسين أو الاخصائيين انه ارتكب أى مخالفة على الاطلاق ؟!

ومع ذلك قال عنه عصام انه هو الذى طعن الفراش .. القتيل ..

من الذى قتل ؟!

قال عصام فى بدء التحقيق : انه لا يعرف شيئا عن الحادث .. ثم عاد بعد ذلك فاعترف ، ولكن اعترافه كان على جزأين .

الاول : « انه نفذ من ثغرة فى السور . ثم دخل المبنى الخاص بالمشرفين واختبأ داخل الغرفة بعد أن حطم قفلها مع زميله صلاح ، وانه كان يحمل الخنجر .. وبعد أن احس بصعود الفراش القتيل أعطى الخنجر لزميله .. وخرج من باب الغرفة ليرقبه ، فاشتبكا سويا . . واستمر الاشتباك على السلم حتى نزلا من الدور العلوى الى الدور الارضى أمام الباب »

والجزء الثانى من الاعتراف : « انه وهو ممسك بالقتيل أتى صلاح وبيده الخنجر فطعن به القتيل .. ثم هربا بعد ذلك » ..

وقد تبين من معاينة مكان الحادث ، أن هناك دماء على السلم فيما بين الدورين الارضى والاول ... ومؤدى هذا أن الطعن لابد أن يكون قد حدث على السلم وليس أمام الباب كما قال عصام ولما واجهه وكيل النيابة بآثار هذه الدماء .. أصر على قوله من أن الضرب حدث أمام الباب !!

.. وهنا يبرز سؤال : واذن فمن أين أتت الدماء التى وجدت على السلم ؟!

والثابت أن كلا من عصام وصلاح ليست به جروح ..

ومن الثابت أيضا أن المجنى عليه لم يحاول الصعود بعد أن هرب القاتل وانما كان فى أعقابه ، وبذلك سالت دماؤه على أرض الفناء حيث سقط ..

وقد لا يكون عصام كاذبا فى دعواه ، فقد كان فى استطاعته أن يقول أن الطعن حدث على السلم ..

كل هذا دعا الى التفكير فى الامر .. قد يكون هناك متهم ثالث أصيب أثناء المعركة .. وسال دمه على درجات السلم ومن اجل هذا أخذ وكيل النيابة المحقق عينة من الدماء الموجودة على السلم .. وعينة من الموجودة على أرض الفناء ، وطلب من الطبيب الشرعى أن يبحث فيما اذا كانت العينتان من فصيلة واحدة أم لا ؟!

قصة الخمسين قرشا ؟!

وقصة الخمسين قرشا هى الاخرى تدعو الى التساؤل والتفكير .. تلك القصة التى وردت على لسان المتهم الاول عصام ..

قال عصام : ان زميله صلاح كان يحمل خمسين قرشا أعطاها له شقيقه لكى يدفعها الى محل تنظيف الملابس أجرا له عن تنظيف بدلتين ، ولكنه أنفق هذا المبلغ ، ففكرا معا فى كيفية الحصول على نقود لدفعها الى المحل ، فلم يجدا بدا من السطو على المدرسة !!

فهل هذا هو الباعث على ارتكاب الجريمة ؟!

وهل يمكن أن تقبل هذه الرواية كأساس لارتكاب تلك الجريمة ؟!

لقد كذب صلاح هذه الرواية وأيده فى ذلك شقيقه ..

غرفة المشرفين

ولكن هناك قصة أخرى .. كلها غموض .. قصة الغرفة التى اقتحمت !!

ان المتهم عصام باعترافه .. وبشهادة القتيل قبل موته ، وبالمعاينة التى تمت عقب الحادث اقتحم غرفة مخصصة للمشرفين الاجتماعيين كانت مقفلة وبها قفل !

ويقول عصام « انه كان يعتقد أن بها أوراقا للامتحانات يمكن الحصول عليها وبيعها للطلبة ، أو قد يكون بها نقود مما يخصص للرحلات والحفلات ، أو أى شىء آخر يمكن سرقته !! »

وكان هذا القول فى بادىء الامر عجيبا! فالغرفة ليست مخصصة أصلا لحفظ أوراق الامتحانات ، ولا هى معدة لكى توضع بها نقود على الاطلاق ..

وبالطبع كان هذا القول غير منطقى ولا معقول .. مما دعاه الى أن يعود بعد أربعة أيام فيعترف بأن القصد من دخول المدرسة كان سرقة الكراسات من المخزن

وقد اعترف أيضا بأنه سرق قبل ذلك مجموعات من الكراسات والكتب ، وانه كان يبيعها بالاشتراك مع زميله صلاح .

وأنكر صلاح كل هذه الجرائم جملة وتفصيلا ..

ونعود فنتساءل مرة ثانية عن السبب فى دخول هذه الغرفة ، مع انها ليست مخصصة لحفظ الكراسات ؟!

المجهول الذى ابلغ

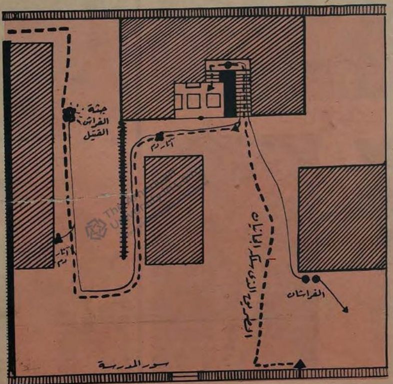
وهناك غموض ثالث ، هو أساس التحقيق كله ..

فان المتهمين أيا كان عددهم .. واحدا أو اثنين أو ثلاثة .. قد رآهم شخص مجهول يقفزون الى الداخل .. فتقدم الى باب المدرسة فلم يجد أحدا .. فذهب الى « بائع الثلج » السيد عبد العال الذى يقع « كشكه » أمام باب المدرسة ، وأبلغه بأنه رأى تلامذة يقفزون الى داخل المدرسة .. فطلب منه أن يبلغ البواب .. وأرشده الى مكانه ..

وأتم المجهول مهمته . وانصرف ..

هذا المجهول لم يسأل فى التحقيق حتى الآن .. ولم يتقدم لسماع أقواله .. برغم أهميتها .. انه وحده الذى يستطيع أن يحدد عدد المتهمين .. وهو وحده الذى يمكن أن يقرر ما اذا كان « صلاح » المتهم الثانى كان من بينهم أم لا ..

ولكنه آثر الصمت .. ولسنا ندرى لذلك سببا !!



رسم يبين الطريق الذى سلكه الجناة عند محاولتهم سرقة اسئلة الامتحانات

صديق محمود ـ فراش بالمدرسة
أمام السور الذى قفز منه الجناة



الغرفة التى فيها أسئلة الامتحانات



طوفان الماء ..

كفر النـــاس بربهم وملأوا الأرض فسادا .. وضاق « نوح » ذرعا ، ودعا ربه أن يهلك هؤلاء الكافرين حتى لا يزداد عددهم ويزداد كفرهم به .. واستجاب الله لدعاء نوح . وأوحى اليه أن يصنع سفينة طولها ٣٠٠ ذراع ، وعرضها ١٥٠ ذراعا وارتفاعها ٥٠ ذراعا .. استعدادا لليوم العظيم . ثم أوحى اليه أن يركبها هو وزوجتيه وزوجات أولاده ، وأن يحمل ذكرا وانثى من كل حيوان .. وسبعة ذكور وســبع أناث من كل نوع من أنواع الطيور كما جاء فى التوراة .

وجاء اليوم العظيم .. فامطرت السماء أربعين يوما وليلة ، فاختفت الارض بما عليها من زرع وضرع وآدميين ، وظهرت قمم الجبال كأنها جزر صغيرة، او كأنها آخر انفاس الحياة تطفو على سطح الموت .. وانطلقت سفينة نوح ١٥٠ يوما لا تدرى لها وجهة ولا هدفا ..

وأطل نوح من نافذة السفينة ثم أطلق غرابا .. وبعد ساعات عاد الغراب الى السفينة .. ذلك انه لم يجد شجرا ولا حجرا يهبط عليه .. وأقفل نوح نافذته .. وفى اليوم التالى أطلق حـمامة .. وبعد ساعة عادت الحـــامة تحـمل فى منقارها غصن زيتون .. اذن لقد انحسر الماء ، وبانت رؤوس الشجر ، وكانت اول الاشجار هى أشجار الزيتون .. رمز السلامة والامان والحياة والخصوبة ..!

وفى اليوم التالى .. فتـح نوح نافذة السفينة وأطلق حمامة أخرى .. وانطلقت الحمامة من سفينة الخـــائفين الى أرض الآمنين .. ولم تعد . فكان ذلك دلالة على أن الارض قد ظهرت تكسوها أشجار تطهرت بالماء ١٩٠ يوما .

وبعد أيام رست سفينة نوح على أول جزيرة ظهرت من تحت الماء ، وكانت تلك الجزيرة هى قمة جبـــل «أراراط» الذى يقع الآن بين حدود تركيا وأرمنيا..

ونزل نوح وزوجته وابناؤه وزوجات أبنائه ووراءهم جيش آخر من الحيــوانات والطيور ..

وكانت هذه السفينة بمثابة الخليـــة الاولى للحياة على الارض من جديد.. وكان نوح فى ذلك الحين قد جـــاوز القـرن السادس من عمره ثم عاش بعد ذلك ٣٥٠ عاما أخرى ..

لقد غسل الله الارض بماء الســماء . وجعلها طهورا ، وجعل الطوفان عبرة لهم .. فامسك الرعب بقلوب هذه الجمــاعة الصغيرة الضعيفة من الناس والحيـوان والطيور .. انهم خائفون من الارض التى انفتحت أفواهها قبورا للكافرين، وخائفون من السماء التى انفتحت عيونها طوفانا لا يبقى على شىء ولا على أحد ..

وتوجه نوح الى ربه يطلب اليـــه أن يؤمن خوفه ، ويسكن روعه .. ووعد الله نوحا وقومه أنه لا طوفان بعد اليوم .. وسكنت القلوب ، وثبتت الارض تحت أقدامهم ، وارتفعت السماء عالية عليهم.. فقد كانوا ينظرون اليها على أنها أمـواج طائرة .. اذا هبطت الى الارض أذابتها وأذابت المياه فيها وعليها ..!



كلنا نوح .. !

ولكن هذا الطوفان .. قد وقع بعد ذلك مرات ومرات .. ان الله وعد نوحا بانه لا طوفان بعد ذلك ، لا طوفان من « الماء » ..

والانسان اليوم لم يعد يغرقه الماء ، فقد ركب الماء ، وغاب فى ضمير الماء، وفر من الماء معتصما بالهواء ، وفر من الهواء الى الاثير ..

ولكن جاء بعد ذلك طوفان اخر يغرق الناس من داخلهم ، يغــرق أرواحهـم لا أجسادهم ، فاجتـاحت الارواح البشرية موجات هائلة من القلق والخوف والفزع.

ثم عاودهم طوفان من النار فاذا الحروب تفرق الارض ، وتحرقها وتخفى معالمها ولا تبقى على انسان أو حيـــوان .. واذا الطوفان هائل سريع خاطف .. أمواجه من نار ، وجزره من جثث .. !

لقد صدق الله وعـــده .. فلم يبعث بطوفان من ماء ، وانما أرسل علينا طوفانا من نار ومن جوع ومن مرض ومن قلق !

وكلنا نوح ، ولكل نوح سفينة !

كم مرة وقعت أنا وانت وهو فى مثل هذا الطوفان الهائل ، ثم نجوت أنا وانت وهو من أمواجه الوحشية فى ســفينة صغيرة هى « الامـل » أو « الحب » أو « الثقة بالنفس » أو « الايمان » ..

اننا غرقى من الداخل ، وان نفوسنا جزائر صغيرة تضربها الامواج ضربا عنيفا، ولكن سفينة الامل والحب والايمان هى التى تنجو بها ..

فكلنا نوح ، ولكل نوح ســـفينة : الواحها ثقة ، ومساميرها ايمان ، وركابها زوجة وام واخت وحيوانات من الاصدقاء، وطيور من الصديقات !

انهم الانبياء وحدهم او العباقرة الذين يوحى الله اليهم بأن يصنعوا هذه السفينة قبل الطوفان ، فاذا جـاءهم الطوفان ، رفعتهم هذه السفينة عاليا .. على قمم الجبال .. فاذا انحسر المـاء وهبطوا ، هبطوا لا على الارض وانما على القمم !

واليوم .. بين الحين والحين تظهـــر سفينة لنوح ، ويظهـــر نوح من نافذة السفينة ويطلق حمامة ، واذا الحمامة تحمل غصن زيتون .. ويحس الناس ان الارض قد ظهرت وان الارض قد ابتلعت الماء ، ولفظت أشجارها وجبالها ، وان السلام يرفرف بأوراقه على الارض .. ولكن اذا علمنا أن أغصان الزيتون تنبت فى منقار الحمام كما ينبت الريش فى أجنحتها ، ادركنا ان الطوفان أكذوبة وان أمواجه خداع ، وان سفينة نوح خرافة ، وان نوح دجال ..!



معنى السعادة .. .. !

كل انسان يريد ان يكون سـعيدا ، ويحاول ان يكون سعيدا.. لكن كيف ؟

هذه هى المشكلة : كيف أكون سعيدا، وكيف أجعل الآخرين سعداء مثلى ، أمى واختى وأخى، وزوجتى وأولادى وأصدقائى وأهلى ..

كثير من الناس يستطيعون ان يدخلوا السعادة على نفوس الاخرين ، ولكنهم هم انفسهم ليسوا ســعداء ... وكثير من الناس فى استطاعتهم ان يجعلوك تضحك وتضحك حتى تكاد روحك تخرج من فمك .. وهو حزين تكاد روحه تخـرج من انفه ..

انظر الى الذين يعزفون لك الموسيقى.. انهم يرقصون ويغنون ويضحكون والناس تتعانق وتتقارب شفاه ، من شفاه ، فاذا همسة حب وقبلة سعادة .. واما عازفو الموسيقى فيـــدقون بأيديهم وينفـخون بأفواههم ويرقصون .. ولــكنهم ليسوا سعداء ، بل انهم ينظرون الى هذا كله على أنه « عمل » على أنه روتين .. على أنها أشغال شاقة يؤدونها فى ظلام الليل لجماعة من السكارى لا يدرون ما يرون ولا ما يقولون ولا ما يأكلون ولا ما يسمعون!

ومثل هؤلاء العازفين : ابى وأبوك وأبوه .. يكد ويشقى وينزل ويطلع ويسـمع كلاما يجرحه ويدميه .. ويدخل البيت ، ويجفف عرقه وهو يصعد الدرج ، ويجمع كل قواه فى وجهه ، فى فمه .. فاذا شفتاه تضحكان ، واذا عيناه تلمعان ، واذا ذراعاه تتسعان لكل أولاده فيعانقهم جميعا .. واذا أولاده يضحكون واذا زوجه سعيدة..

واذا الاب يرقص ، يرقص كل يوم ... ولكن كالطير يرقص مذبوحا.. من الالم !

ان كل أب يغنى ويزمر ويطبـل .. ليرقص الابن والابنة والزوجة والخادمة .. وهو ينظر الى هذا كله على أنه «عمل» على أنه «روتين» على أنه اداء لوظيفة الاب

وكلنا نريد ان نكون سعداء ، والمشكلة دائما هى : كيف يكون ذلك ؟

نذهب الى « صـــناديق الليـــل » أو الكباريهات .. وقد عقدنا العزم على أن نضحك وعلى أن نرقص .. فلا نتشاجر ولن نقول الا نكتا، ولن نتحرك الا لنرقص ولن نجلس الا لنشرب .. ونشرب ونرقص ونضحك وتذوب أرواحنـــا فى الخمر ، وتذوب أجسامنا فى الرقص .. ونسبح ونسبح فى أمواج من الدخـــان والالوان والشراب والموسيقى .. ونطفو ونطفو ونعلو ونعلو حتى نقرب من السحاب حالمين .. حالمين بالسعادة التى نريدها والتى جئنا من أجلها !



كل هذا نعقد العزم عليه .. ثم ندخل الى الكباريه ونغتصب الضحك ، ونفتعل السعادة ونشرب .. واذا الخمر تطلـــق قيودنا الواحد وراء الآخر حتى نتحلل من كل قيد ، واذا بنا عراة .. نرتد الى الطفولة .. فهذا يبكى ويقول : أنا مجرم وهذا يقول : وانا مسكين !

وثالث يقول : والله أنا تافه .. ما هذه الحياة السخيفة ... ما هذا الذى أصنعه الآن .. ان هنالك عشرات من الناس يعملون الآن فى بيوتهم ويكسبون الالوف .. وانا .. أنا التافه أرقص وانفق أموالى .. ثم زوجتى وأولادى .. هذا حرام .. لن أشرب أبدا بعد اليوم!

ثم ينهض وينادى الجرسون ويطلب اليه ان يحضر خمرا لكل الموجودين !

اننا لا نستطيع ان نكون سعداء، نريد أن نستريح فنتعب ، نريد ان نضـــحك فنبكى !

لى صديق أحبه كثيرا وقد حاولت عبثا أن أقنعه بالعدول عن الشراب ، وعن ارتياد أماكن اللهـــو .. أن صح ان فى القاهرة أماكن « لهو » فالقـــاهرة ، مع الاسف ، بلد حزين كئيب ..

ولم أفلح فى اقناع هذا الصديق .. فهو عندما يشرب يفقد حاضره ، وينسى مستقبله ، ويلقى بنفسه تحت رحمـــة ماضيه .. فاذا الماضى يدوســـه بأقدام زوجته التى طلقها ، واذا الحاضر يضربه بايدى أطفاله الصغار .. واذا هو يسير فى جنازة هو الميت فيها .. واذا هو يبكى أكثر من المشيعين !

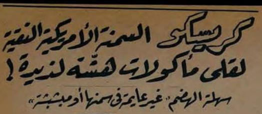
فاذا أفاق فى اليوم التالى .. عاوده من جديد احساسه بحاضره العظيم وأمله فى مستقبله الباهر .. واذا هو انسان ، ذكى بارع الحديث جميل الصورة ، كله ثقة بنفسه واعتزاز بكرامته !

ان التحلل من القيود راحة .. والراحة ليست فى التحلل من «كل» القيود ... والمشكلة دائما : ما هى هذه القيود التى يجب ان نتحلل منها لنستريح ؟

وأقرب الناس فهما للسعادة ، أكثرهم فهما لمعنى «التعب» .. فالذى يعرف كيف يتعب ، هو الذى يعرف كيف يستريح، وكيف يكون سعيدا ..

ونحن لا نعـــرف كيف نوزع وقت التعب ، ووقت الراحة .. ذلك أننـــا نخلط بين الراحة وبين التعب . واذا أنت استطعت ان تفرق بين التعب وبين الراحة فستكون مستريحا ، على أبواب السعادة ، لا قلقا شقيا حائرا .. مثلى !

انيس منصور



(كريسكو) احسن سمنه فى العالم .. كلها نباتية : نقية . سهلة الهضم . تسوى المأكولات تسوية هشـة لذيذة وتحمرها تحميرا منتظما جميلا دون ان تكون (عائمة فى السمن أو مبشبشة)

جربى سمنة (كريسكو) الامريكية وتلوقى اشهى المقليات استعمليها لعمل الكعك والحلوى حتى لايغطى طعم السمنه البدى الثقيل على طعم الفواكه والمكسرات التى تضعينها فى الكعك .



صورة شرائح من السمك المقلى بسمنة (كريسكو) وبطاطس وطماطم مقلية بها

سكك حديد الحكومة المصرية

تلفت المصلحة نظر الجمهور الى التحسينات والتعديلات التى أدخلت على مواعيد قطارات الاكسبريس والركاب ابتداء من أول مايو سنة ١٩٥٣ وفيما يلى بيان أهمها

أولا تبكير مواعيد بعض قطارات الإكسبريس الصباحية بخطى مصر - الاسكندرية ومصر - بورسعيد

ثانيا تأخير مواعيد بعض قطارات الإكسبريس المسائية بخط مصر الاسكندرية

ثالثا تسيير قطارات ديزل سريعة علاوة بالخطوط الآتية
مصر - الاسكندرية
مصر - بورسعيد
مصر - بنها - الزقازيق - المنصورة - دمياط

رابعا تسيير قطار اكسبريس علاوة بين مصر والفيوم

خامسا استبدال أغلب القطارات العادية بخط حلوان بقطارات ديزل سريعة وفقا للمواعيد المدرجة بجداول فصل الصيف المعلنة بالمحطات وبجداول الجيب المعدة للبيع بها



بشرى علي حربي !

تلال زينهم ..
قلعة اللصوص والنشالين وتجار الموت تستسلم !

على هذه التلال السوداء الرهيبة التى ظل سكانها ينشرون الرعب فى قلوب المصريين اكثر من خمسين سنة ، ستقام مدينة جديدة .. مدينـــة واسعة تضم العمارات الشاهقة والبيوت الحديثة التى تضاء بالكهرباء وتجرى فيها المياه العذبة ... وتتوسطها الحدائق والمتنزهات .. مدارس وساحات واندية شعبية لابنـاء الحى الجديد .. وكل وسائل الترفيه من سينما الى مسرح وما الى ذلك ..

صدق أو لاتصدق فسيتم انشاء المدينة الجديدة على الطراز الحديث فوق هـــذه التلال السوداء الرهيبة المعروفة لسكان القاهرة بتلال زينهم !

انك لاتستطيع ان تجتـاز الستار الحديدى الذى فرضه المجرمون وتجـار الموت والخارجون على القانون من سكان هذه المنطقة الواسعة فى بطن الجبل ... الا اذا كان بجانبك واحد من هـؤلاء الاشرار .. وعندئذ فقط تغمض عنك عيون الرجال المفتوحة وفضول النساء والاطفال فى تلال زينهم !

حى الاشباح !

وتلال زينهم دولة داخل الدولة يحكمها لفيف من البلطجية والهاربين من العدالة .. ولهذه الدولة قانونها وتقـاليدها الموروثة منذ عشرات السنين .. ومرافقها العامة لاتختلف عن اية مدينة ، الا فى الاغراض والاهداف .. وحتى الوجـوه التى تراها فى هذه المدينة تختلف ايضا عن الوجـــوه التى تراها فى كل مكان بالقاهرة .. وفيما عدا الاصحاء من الرجال الذين يعيشون من تجارة الرقيق الابيض ... يشترون ويبيعون الاطفال ليدربوهم على السرقة والنشل وتوزيع المخـدرات .. فيما عدا هــؤلاء الاقوياء الـذين يسيطرون على الحى باسره .. ترى الوجوه الصفراء الشاحبة من أثر الافيون والكوكايين والحشيش .. فاذا اقتربت من واحـد منهم ووجهت اليه سؤالا ، لايجيبك قبل أن يبذل مجهودا عنيفا ليفتح عينيـــه ويتطلع اليك فى بلادة !

وجوه صفراء .. وأجسام براها السم الابيض وعقول ذهبت او فى طريقها الى الزوال ..

فهذا رجل يقف فى الطريق كالتمثـال ... لا يتحرك ولا يمشى ولا يفعـل شيئا .. عيناه تحدقان فى لاشىء ... وساقاه ترتعشان لانهما لاتستطيعان حمل جسده الضئيل الهزيل ..

ومن هذا النموذج للبشرية ترى كثيرين من الرجال الذين يسيرون فى طـرقات تلال زينهم الملتوية كالاشباح !

وهذه عربة حلوى تسير ووراءها اطفال الحى من الحفاة والعراة يتطلعون الى اشياء - لعلها قطع الحلوى - يغطيها الذباب وهذه امرأة عجوز جلست على قمة تل من التلال السوداء الرهيبة تداعب كلبـا هزيلا وقد خرج لسانه من فمه من شدة الجوع والاعياء ..

مصانع للنشل وتحطيم الخزائن !

رجال ونساء يسكنون فى غـــرف سوداء أقرب الى القبور منها الى المساكن هذه هى الصور التى تراها فى تلال زينهـــم .. وفوق ذلك فتلال زينهم تضم اكثر من مدرسة لتربية وتعليم الجيل الجديد .. ولكن هذه المدارس تختلف عن المدارس الاخرى فى الاغراض التى انشئت من أجلها .. فمدارس تلال زينهم يتلقى فيها الطلبة دروسا فى السرقة والنشـل والسطو على المحـــال التجارية وتحطيم الخزائن .. ويطلق على خريج كل قسم من هذه الاقسام ، يجتاز الامتحان النهائى بنجاح لقب .. فنشـــال الجيـوب الذى يلتقط حافظة النقود وقلم الحبر والمنديل الحريرى والساعة يسمونه « الخمسجى » .. وهذا الخمسجى يشترط فيه ان يكون سريعا موهوبا مشهودا له بخفة اليـــد كالحواة تماما .. كما يشترط فيه ايضا ان يكون مدربا على القفـــز من عـــربات الترام وهى تجرى باقصى سرعتها . وعند الامتحان النهائى يذهب معه استاذه الى محطة مصر فيستقل الاثنان احد قطارات السكك الحديدية .. وعندما تبلغ سرعة القطار ٦٠ كيلو فى الساعة يأمره استاذه بالقفز .. فاذا لم يصبه سوء سلمت اليه منطقة من مناطق القاهرة ينفرد فيها بالنشـل وتدريب مساعد له من طلبة السنة النهائية

أما لص المحال التجارية فيطلقـــون عليه « الهجام » وهناك نشال تخصص فى سرقة الدكاكين وهذا النشال يطلقـــون عليه « الهفاف » !



اقدم بيت فى تلال زينهم



حنفية المياه التى يشرب منها سكان تلال زينهم



ولدت فى تلال زينهم وعمرها الآن مائة وعشرون عاما

« تصوير عبده خليل »

وفى هذه المدارس اقسام اخرى لتدريب الاطفال على سرقة الفراخ ، والملابس المنشورة فوق السطوح ، وفى شرفات البيوت ، وفيها ايضا نشالون تخصصوا فى سرقة المصلين فى المساجد والكنائس .. ولهذه المدارس مندوبون من الرجال والنساء تنحصر مهمتهم فى اغراء الاطفال واصطيادهم الى هذه الاوكار

وهناك مدارس اخرى يتدرب فيها الطلبة على وسائل تهريب وتوزيع المخدرات والسموم البيضاء .. ويطلقون على خريج هذه المدرسة لقب « الشيال » !

تجار الموت

وتنقسم تلال زينهم الى ثلاثة احياء .. يختلف كل منها اختلافا واضحا عن الآخر .. فالناس غير الناس .. والحياة فى البيوت او الاوكار تختلف فى كل حى باختلاف طبيعة السكان .. فالحى القائم على جبل طولون يضم جميع المجرمين الذين تخصصوا فى السرقة والنشل والاحتيال

وحى عشش الساقية كانت تعيش فيه فئة من تجار وموزعى السموم السوداء والبيضاء .. وقد كسدت هذه التجارة بالنسبة لهم ، بعد ان اقلع اكثر من تسعين فى المائة من المدمنين عن تدخين الحشيش بعد صدور قانون مكافحة المخدرات . وقد كان التجار ينتظرون ارتفاع سعر الحشيش ، ولكنهم فوجئوا بكساد هذه التجارة غير المشروعة .. فظل السعر كما هو .. وتعانى هذه الفئة أزمة شديدة فى هذه الايام .. ومنهم من رأى ان يبدأ حياته من جديد ... وافتتح برأس ماله مقهى بلديا أو دكان بقالة ..

وقد قال لى احدهم انه افتتح مقهى بلديا ولكن المقهى لا يدر عليه أكثر من واحد فى المائة من الارباح الخيالية التى كان يحصل عليها من تجارة المخدرات !

وقد قال لى رجل يعيش فى هذه المنطقة من تلال زينهم منذ اكثر من ثلاثين عاما .. ان معظم سكان عشش الساقية قد جاءوا من الوجه القبلى ... ويبدأ كل منهم نشاطه بأن يسرح اطفاله لجمع اعقاب السجائر حتى يبلغوا سن ١٢ عاما ... ثم بعد ذلك يسلمهم صندوق مسح الاحذية أو أوراق اليانصيب حتى يبلغوا ١٦ عاما ... ثم بعد ذلك يدربهم على توزيع وبيع المخدرات !

صاحبة المدينة !

ويتراوح ايجار الشقة فى هذه المنطقة بين خمسين قرشا وجنيهين ... ويطل هذا الحى على نهاية شارع السد البرانى من ناحية ابى الريش .. وعلى الضفة الاخرى من الشارع يقوم حى آخر يطلقون عليه « علوة عز » ... وتمتلك هذا الحى سيدة فى الثمانين من عمرها وهو يتكون من ثلثمائة غرفة ، وهى تستأجر هذه الارض الحكر التى تبلغ مساحتها فدانين من مصلحة الاملاك بايجار قدره جنيهان ونصف جنيه فى السنة ! وتدفع عليها عوائد تبلغ مائتى جنيه !

من العيد للعيد !

ويسكن فى هذه المنطقة فئة من الباعة المتجولين النازحين من الوجه القبلى .. وهى تؤجر لهم المساكن بالرأس . فتجد الغرفة الواحدة يسكنها عدد من الرجال يتراوحون بين خمسة وعشرة .. يدفع كل منهم خمسة قروش فى كل شهر .

ولا يمتلك كل ساكن من هؤلاء الباعة سوى القفص الذى يحمل فيه بضاعته والميزان والملابس التى يرتديها ليلا ونهارا ولا يغيرها الا من العيد للعيد !

ويشرب سكان هذه المنطقة من حنفية مياه أقامتها لهم وزارة الشئون البلدية منذ عام ..

وقد كانت فى هذه المنطقة عدة بيوت تدار للدعارة بترخيص من وزارة الداخلية .. وفى أثناء الحرب الاخيرة ، شك ضباط الجيش الهندى من أن معظم الجنود مصابون بأمراض سرية ، بسبب ترددهم على تلال زينهم .. فقامت حملة من رجال البوليس بالتفتيش ، فضبطت بعض الجنود من القوات الهندية وجنوب افريقيا والنيوزيلانديين متلبسين بالجريمة مع بعض النسوة ..

ومن ذلك التاريخ لم يحدث فى « علوة زينهم » حادث واحد تحمر له الوجوه !

وانتقل مسرح الجرائم الى منطقة أخرى من تلال زينهم يطلق عليها جبل طولون .. وفى هذا الجبل ظهرت واختفت عصابات للتجارة فى الرقيق الابيض ، وكلما سقط مجرم من أرباب السوابق ، ظهر غيره فى تلال زينهم ، وسيطر على المنطقة وبسط نفوذه فى كل مكان ، دون أن يعبأ بشىء اسمه البوليس ! وعندما يختلف مع أعوانه يبدأ نجمه فى الافول ! ..

هكذا كانت تحكم تلال زينهم .. قانونها قانون الغابة والبقاء للأقوى !

وهكذا ايضا انتهت قصة تلال زينهم .. التلال السوداء الرهيبة التى ظلت تتوارث الحكم فيها عصابات الاشرار والخارجين على القانون .. وكانت آخر هذه الحكومات .. حكومة عباس الاسود !

جليل البندارى

الاسكندرية تستعد للصيف الجديد

ان الاسكندرية اليوم تواجه مجموعة ضخمة من المشاكل التقليدية الخالدة التى تترصد لها فى الطريق - كمدينة سياحية - مع موسم الصيف فى كل عام ...

والاسكندرية اليوم أشبه بخلية نحل .. حركة .. ونشاط .. وحياة ..

والمسئولون ينتشرون الان فى كل ناحية من ارجاء المدينة .. على طول الشواطىء ، وفى الميادين العامة ، والمتنزهات ، والطرق ، يشرفون على الاستعداد الهائل الجبار لموسم الصيف وينقبون فى الليل والنهار عن جميع الوسائل التى تكفل للالوف التى سوف تتدفق فى اول يونية .. المتعة البريئة .. والمرح البرىء .. ثم الحماية التامة من كل استغلال ..

ان بعض المشاكل قد تم حله فعلا .. والبعض الاخر فى الطريق الى الحل .. وبعد أيام معدودات سوف تختفى كل هذه المشاكل تماما ..

من هذه المشاكل - مثلا - مشكلة الالوف من أكشاك الاستحمام التى طارت فى الشتاء الماضى مثل علب الكبريت بعد أن اقتلعتها العواصف المجنونة وهوت بها مفتتة الى مياه البحر ..

.. ثم مشكلة الاصلاحات البحرية الضخمة التى لا يمكن أن تكتمل الا بعد مضى فصل الشتاء بأعاصيره وأمطاره مما يترتب عليه التأخر فى اعداد المصيف وذلك لضيق الوقت بين بدء هذه الاصلاحات وبين حلول الموسم

ثم مشكلة توزيع ٢٢٥ كشكا خاليا من أكشاك الاستحمام على ٢٢٠٠ طالب ! ..

ثم مشكلة حماية الالوف القادمة مع شهر يونية من الاستغلال وأفاعى السوق السوداء .. فى المسكن .. والمأكل .. والمشرب ..

ثم مشكلة حماية هذه الالوف - أيضا - من مضايقات العناصر المتسكعة الرقيعة التى تندس فى كل جمع للاعتداء على الآداب والاخلاق ..

ثم مشكلة توفير المتعة البريئة الكاملة لطبقات الشعب الفقيرة وتمكينهم من الاستمتاع بمياه البحر .. وشمسه .. وهوائه .. كالاغنياء سواء بسواء ..

ثم مشكلة المشروعات السياحية العالمية التى تضطلع بها وزارة الارشاد لجعل الاسكندرية .. مصيفا عالميا ..

ثم - أخيرا - مشكلة اعداد المدينة بأكملها - الشواطىء والميادين والمتنزهات والطرق والملاهى - اعدادا سياحيا كاملا حتى تستطيع الاسكندرية - بعد تقييد السفر الى الخارج - أن تسد الفراغ وتواجه مسئولية اعتبارها المصيف الاول الكامل ..

مصيف عالمى ..

وفى الاسبوع الماضى فقط ، زار الاسكندرية وزيران : الدكتور وليم سليم ، وزير الشئون البلدية والقروية ، والاستاذ محمد فؤاد جلال ، وزير الارشاد القومى ، وقصد الوزيران الى قصر المنتزه للاشراف على هدم السور الذى يحيط بساحل القصر حتى يمتد الكورنيش الى الداخل للشعب ... وحتى يقام على ساحل القصر شاطئا للشعب .. فيه اكشاك استحمام ، ووحدات لخلع الملابس للطبقات المتوسطة والفقيرة ، ومنزلقات وأمكنة للقفز .. من أجل عشرين مليونا .. بعد أن كان الشاطىء مقصورا على فرد واحد ..

ويقول الاستاذ محمد فؤاد جلال : ان هذا الشاطىء سوف يخلق من الاسكندرية مصيفا عالميا من طراز جديد يؤمه السياح من أطراف الدنيا

ولقد واجهت بلدية الاسكندرية كل المشاكل التى اعترضت الطريق هذا الموسم ، بالارقام .. وبالجهود المتواصلة الجبارة لانجاز كل شىء فى أقرب وقت ممكن ...

● فاعتمدت ٤٠ ألف جنيه لاصلاح الاكشاك التى دمرتها العواصف ، وعادت الاكشاك من جديد تقوم على طول الشواطىء .. جميلة وأنيقة .. بل وأكثر أناقة مما كانت ..

● واعتمدت ٢٥٠٠ جنيه لاضاءة « البلاجات » فى الليل حتى يتسنى للمصطافين اقامة حفلات السمر الساهرة فوق الرمال ...

● وخصصت ٨٠٠٠ جنيه لانشاء منزلقات وأمكنة للقفز العالى فى كل شاطىء ... وكانت هذه المنزلقات و « المنطات » وقفا على شاطىء سيدى بشر الارستقراطى فقط

● و ٢٠ الف جنيه لانشاء وحدات لخلع الملابس موزعة على جميع الشواطىء ليستعملها أفراد الشعب الراغبون فى الاستحمام لقاء رسم زهيد جدا على أن ينتفع بها مرتين فى اليوم ، وبذلك يبلغ عدد الافراد الذين سوف ينتفعون بها ٥٦٠٠ يوميا .

وقد زودت هذه الوحدات بغرف تسمح لكل مستحم بأن يخلع ملابسه بعيدا عن الانظار ومطاردة بوليس البلدية ، وبهذا أصبح فى امكان كل فرد من أفراد الجمهور ارتياد جميع الشواطىء والتمتع بها ..

● ووضعت البلدية برنامجا تسلية على طول الشواطىء ، ففى ساعات الاصيل والليل سوف تعزف الفرق الموسيقية للبوليس وخفر السواحل فى أماكن متفرقة على رصيف الكورنيش ، كما تقرر أن تعزف فرق أخرى فى المتنزهات والميادين ..

● وأعدت حديقة الشلالات على نسق جزيرة الشاي ، وجلبت البلدية الى البحيرات التى تتخلل هذه الحدائق عددا من طيور البجع ، ونثرت الموائد فوق الحشائش كما أعدت فرق موسيقية دائمة للعزف ، وسلطت الاضواء القوية على هذه الرقعة الخضراء وسط المدينة ..

● ومنعت البلدية الصرف فى البحر طوال فصل الصيف حتى لا تسبب الروائح الكريهة التى تنبعث من بعض الشواطىء ضيقا للمصطافين

● وسوف تقام خلال الموسم الدورة الرياضية للدول العربية ، وقد أعد لضيوف هذه الدورة الوافدين معها برنامج حافل ! .

مشكلة توزيع الأكشاك

يقول الاستاذ حسين صبحى المدير العام لبلدية الاسكندرية : لقد حلت ازمة توزيع الأكشاك حلا يتفق مع العدل وروح الثورة التى لا تعرف سوى المساواة ..ولعلها المرة الاولى التى يحرم فيها وزراء جالسون فوق مقاعد الحكم من الحصول على كشك ، فى الوقت الذى يتمكن فيه نجار وصانع أحذية وترزى عربى من الحصول على ما قد حرم منه الوزير .. فقد حلت البلدية مشكلة التوزيع حلا موفقا ، ووزعت الأكشاك على أساس الأسبقية فى تقديم الطلبات .. ولم تنظر الى أى اعتبار آخر .

مدير وخبير

والاستاذ حسين صبحى - ومنذ شهر تقريبا - يغادر منزله يوميا فى الساعة السابعة صباحا مع اثنين من المهندسين الشبان ، للمرور على المقاولين والعمال الذين يقومون ببناء المنشآت الجديدة .. للاشراف عليهم .. والتعجيل بانهائها فى أقرب وقت ..

وبفضل هذا الاشراف استطاع المقاولون الذين بدأوا العمل منذ شهر واحد فقط أن ينتهوا من كل شىء ويسلموه الى البلدية هذا الاسبوع .

ان حسين صبحى - الرجل الذى درس القانون - أصبح خبيرا فى فن البناء والترميم والخراسانة المسلحة وأعمال النجارة والحدادة وعموم المقاولات ! .. وهو يقف ليناقش المقاولين كل صباح على طول الشاطىء مناقشات عجيبة تدخل فى تفصيلات أشد عجبا .

ابراج جديدة لمراقبة المستحمين

دواليب لوضع الملابس عند الاستحمام



وزيرا الارشاد والبلديات ومدير البلدية فوق مكان القفز بحوض السباحة بقصر المنتزه يتطلعان الى الشاطىء الذى سوف يفتتح للشعب

العمل متواصل على الشواطىء

طراز جديد أنيق من الاكشاك فى استانلى

مقاعد خشبية جديدة على طريق الكورنيش كل عشرين مترا مقعد ..

سور الكورنيش الجديد



وزيرا الارشاد والبلديات .. ومديرالبلدية على شاطىء قصر المنتزه

مشكلات التموين

وتبقى بعد ذلك مشكلة حماية المصطافين من الاستغلال .

يقول الاستاذ عباس حلمى جنينة ، وكيل محافظة الاسكندرية ، ورئيس لجنة التسعير الجبرى بالمدينة : لقد أعدت اللجنة برنامجا ضخما لتوفير سبل الراحة المعيشية للمصطافين ، ولقد وضع هذا البرنامج بعد اجتماعات عديدة متواصلة من أجل موسم الاصطياف .. وسوف يلمس القادمون مدى الحماية التى كفلها المسئولون لهم .

ويقول وكيل المحافظة :

● سوف تتضاعف الحملات التفتيشية على نطاق واسع ، وسوف تخرج الى السوق الواحد ثلاث حملات على الأقل يوميا ، على فترات مختلفة .

● اتفقت المحافظة مع وزارة التموين على توفير جميع المواد التموينية أثناء الموسم .

● سيخرج وكيل المحافظة بعربة اللاسلكى يوميا ، للمرور على الأسواق التى يزدحم فيها المصطافون ، وسوف يقرأ فى مكبر الصوت الأسعار الرسمية ، كما سيعلن عن جميع السلع الموجودة فى السوق ، وعلى كل من يصادف تاجرا يخفى عنه سلعة من المعلن عنها التقدم الى وكيل المحافظة .

والى المصطافين القادمين يوجه وكيل محافظة الاسكندرية هذا النداء :

● اذا كانت لك أية شكوى متعلقة بالتموين ، اتصل بوكيل المحافظة شخصيا فى رقم ٣٣٦٣٣ بمكتبه أو رقم ٧٤٥٤٠ بمنزله ، تجد أمامك فورا فى أى مكان كنت ، ضابط بوليس لتحقيق رغباتك وشكواك .

● اذا تعلل تاجر بعدم وجود السلعة التى تطلبها ، اتصل بنفس الرقم لتعرف الحقيقة كاملة .

● يلجأ بعض تجار الفاكهة الى تقديم اكياس على أنها فارغة وفى قاعها فاكهة تالفة ، لكى يترك لك الحرية فى انتقاء ما تشاء .. فلاحظ دائما أن يكون كيسك فارغا .

مشكلة المساكن

ومشكلة المساكن تبدو كأنها ليست فى حاجة الى حل .

ان آلاف اللافتات التى تحمل « شقة للايجار » أو « شقة مفروشة للايجار » منتشرة فى كل مكان .

والشقة المفروشة التى كانت تؤجر فى المواسم السابقة بستمائة جنيه طوال الموسم .. انخفض رقم ايجارها الى حد كبير يبشر بموسم منتعش .. ولعل السر فى ذلك أن طبقة الاستغلاليين قد آمنت بأنها كانت مسئولة عن فشل المواسم السابقة .. كما أن اختفاء الاقطاعيين بعد تحديد الملكية واختفاء بدعة البذخ والاسراف المجنون الذى كان من صفات هؤلاء الاقطاعيين .. كان له الأثر الكبير فى تقدير ظروف القادمين عند أصحاب الأملاك والشقق المفروشة

حماية الآداب

ويقول القائمقام فايق مقلد مفتش بوليس آداب الاسكندرية : ان اجتماعات هامة قد عقدها حكمدار المدينة ، خصيصا لرعاية الآداب العامة وحماية المصطافين من الشبان المتسكعين والرقعاء . ويتضمن برنامج بوليس الآداب خلال هذا الموسم شن حملات دائمة متواصلة سرية على الشواطىء والشوارع والميادين .. كما تقرر أن ينبث على طول الشاطىء بين كل ثلثمائة متر . بوليس الآداب السرى .

احمد رجب



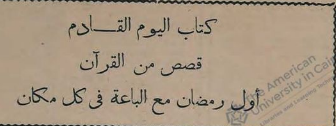
جليم .. أعيد بناؤه من جديد بعد أن دمرته العاصفة



ستانلى .. أعيد بناؤه أيضا ..



مجانا — اذا لم تجدى نسخة من كتيب رويال لعمل الكعك هذا العدد منه آخر ساعة » فاطلبيه مجانا من الوكلاء ك. فرانكو — س. بنتو وشركاه: ٢٦ شارع قصر النيل بالقاهرة







فرح الموسم

ازدحم شارع الهرم يوم الخميس الماضى بالسيارات الفاخرة التى كانت تحمل بين جنباتها ألمع أفراد المجتمع . وكانت العربات تقف أمام منزل فخم لمعت على أبوابه الاضواء الملونة . وينزل أصحاب العربات الى حديقة الدار حيث كانت السهرة .

وفى هذا المنزل احتفل بعقد قران **الآنسة زاهية راتب** على **الاستاذ نهاد ابو اصبع** ، وكان من المتفق عليه أن يتم هذا الاحتفال منذ أسبوعين ، ولكن العروس رأت تأجيله حتى تتمكن والدتها **السيدة نيلل سلطان** التى تقيم فى باريس للعلاج من حضوره ، ولكن السيدة نيللى لم تتمكن من ذلك لعدم شفائها بعد مما اضطر العروس الى أن تقيم الفرح .

وحضر الفرح مايقرب من ١٥٠ مدعوا من أصدقاء العروسين عدا أفراد العائلات الثلاث التى ينتمى اليها العروسان وهى عائلات راتب والبراملى ، وأبو اصبع . وكان فى مقدمة ضيوف الحفل **الامير محمد عبد المنعم** الوصى على العرش وزوجته **الاميرة نسل شاه** والتى كانت ترتدى فستانا من الدانتيل بيج .

وكان من بين الحاضرين كذلك **الاميرة فائزة** التى كانت ترتدى فستانا ابيض يشع منه اللون الاسود فى أناقة ممتازة **والاميرة مهوش فاضل والسيدة هدايت حرم الاستاذ احمد مظلوم والسيدة سهير رياض** .

وكان هناك من أقرباء العروسين جدة العروسة **السيدة عنايات سلطان** وقدأهدت العروسة حلقا جميلا من الالماس وبروشا ثمينا . وحضر أيضا الاستاذ **حسنى نجيب** زوج والدة العروس وشقيقه **الاستاذ سليمان نجيب**

ولم تغير العروس فستان الزفاف الابيض الذى صنعته لها **صالحة افلاطون** وانما اكتفت بخلع الطرحة البيضاء بعد الزفاف .

وكان هناك أربع فتيات شرف سرن وراء العروس حاملات ذيل فستان الزفاف وهن كريمات **الاستاذ محمد سلطان** خال العروس عدا واحدة هى كريمة **الاستاذ عبد المنعم الديب**

وأحيت الحفلة الراقصة **سامية جمال** التى طلبت أن تقدم رقصاتها أكراما للاستاذ حسنى نجيب زوج والدة العروس وكان هناك كذلك **المطرب محمد الكحلاوى** ولم يدم هذا الرقص والغناء طويلا نظرا لموسيقى الجاز التى تمتع المدعون بانغامها فى حديقة الدار . وفى صالة الرقص ، وقد استمرت الحفلة الى ساعة متأخرة من الليل .

شكوى المنظمات فى جمعية حماية المرأة

وأقامت جمعية حماية المرأة والطفل حفلتها السنوية فى نادى الصيد ، وبلغت عدد التذاكر المباعة ألف تذكرة قيمة كل كل منها جنيه واحد .

وكانت مفاجأة الحفل للمنظمين الذين سهروا الليالى يعدون صالة الاحتفال ويرتبون المناضد الصغيرة ، ويوزعون بطاقات الحجز عليها . وكان غير ذلك اعداد التمر والفكاهات التى تلقى فى الحفل .. وفوجىء المنظمون بجمهور المدعوين وهم يجلسون فى أقرب المناضد الى المسرح دون مراعاة لأى نظام ، وبكل بساطة رفعوا بطاقات الحجز وجلسوا دون مبالاة لأصوات الاحتجاج التى انطلقت تدوى فى جنبات النادى من هؤلاء المنظمين

ولكن بالرغم من كل هذا فقد نجح الحفل ونجحت البرامج

وكان يجلس على المائدة الرئيسية **الاستاذ وليم سليم حنا** وزير الشئون البلدية والقروية وحوله لفيف من أصدقائه

وكان هناك كذلك الاستاذ **محمد صلاح الدين** وحرمه والاستاذ **توفيق البدراوى** وأصدقائه

ونظرا لبرودة الجو فقد تردد الكثير من الحاضرين فى الجلوس فى الشرفات ، وجلسوا داخل النادى ، وجلس البعض الآخر فى البار هربا من الرياح القارسة ، وكان العشاء يباع بـ ٣٥ قرشا وقد أشرف على تقديمه **مدام سولا** حرم الوزير الالبانى تعاونها **السيدة حرم الوجيه فيظى دلاور** .

وهى تعتبر من أنشط أعضاء الجمعية وكانت ترتدى فستانا أسود جميلا حلى بتطريز بنفسجى وأزرق فى صورة ثمار الأناناس

فوائد الطب !

وثمة حادثان وقعا هذا الاسبوع فى سهرات المجتمع

الحادث الاول كان فى حفلة العشاء التى أقامها **الاستاذ الفريد مقار** ، وقد ساد الحفلة القلق والحيرة بسبب تعثر **السيدة ملك** قرينة **المليونير بورصة** ووقوعها على قدمها .

واضطر الافراد الذين جاءوا يبحثون عن سهرة طيبة الى البحث عن طبيب يشرف على علاج السيدة ملك .

وبالرغم من حضور الطبيب فان جو الحفلة لم يتغير عن الجو وقت الحادث .

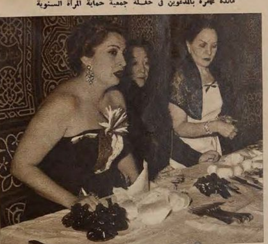
وظل الحاضرون يتحدثون طول الوقت عن أمثال هذه الحوادث وفوائد الطب .

قبل العشاء !

والحادث الثانى لم يقع أثناء السهرة ، وانما وقع قبل بدايتها بأيام ، فقد دعا **الاستاذ صادق وهبه** وكريمتاه **الآنستان سميرة وسميحة** لفيفا من الاصدقاء الى حفلة ساهرة للعشاء ، وقبل بداية الحفلة وقع الاستاذ صادق وهبه وكسرت بعض ضلوعه واضطر الى ملازمة الفراش وعدم حضور الحفل . واضطرت الآنسة سميرة والآنسة سميحة أن يحولا



مائدة عامرة بالمدعوين فى حفلة جمعية حماية المرأة السنوية



السيدة حرم فيظى دلاور اشرفت على اعداد الطعام فى حفلة جمعية حماية المرأة

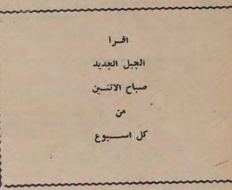


شكوكو : فى منلوجه الجديد



كارم محمود يغنى وكيتى ترقص









السهرة الى حفلة كوكتيل عادية بدلا من حفلة العشاء التى كانت متفقا عليها •

المستشار الاول مريض !

وفي السفارة الفرنسية كان **المسيو دى كاربونيه** المستشار الاول بالسفارة يستعد للسفر فى أجازة بالرغم من انه لم يمكث فى القاهرة أكثر من عام • والسبب فى ذلك هو مرض السيدة زوجته ، ونصح الاطباء لها بمغادرة القاهرة والذهاب الى مدينة يكون جوها أقل حرارة من جو القاهرة

وفجأة وبعد أن أتم المسيو كاربونيه استعداداته اذ به يلازم هو الآخر فراشه مصابا بحمى التيفود •• وكانت حيرة فى السفارة •

فى جولة تفتيشية

وقد استقبلت السفارة الفرنسية فى الاسبوع الماضى مسيو بربون بوصبه أحد كبار موظفى الخارجية الفرنسية فى زيارة لمصر • وكان **مسيو بربون** يشغل وظيفة مدير مكتب وزير الخارجية الفرنسية السابق المسيو روبير شومان

وقد حضر الى مصر فى جولة تفتيشية على جميع المعاهد الفرنسية الموجودة هنا •

وكان يعتزم السفر الى الاقصر ، ولكنه اضطر الى أن يترك هذه الفكرة لمرض زوجته بمجرد وصولها

اخبار السفارات

ومن إخبار السفارات فى مصر :

● عاد من رحلته القصيرة الى فرنسا السفير الفرنسى **المسيو كوث دى موروفيل**

● وبدأ السفير الاسبانى الجديد **المركيز دى سانتا كروز** الذى قدم أوراق اعتماده منذ فترة قصيرة نشاطه الاجتماعى وزياراته الرسمية

● وأقام السكرتير الاول للسفارة البريطانية **مسيو فراجنيتو** الذى سيغادر القاهرة فى الايام القريبة القادمة حفلة عشاء وداعا لهذه المناسبة •

محمد فؤاد سراج الدين

واستقبلت السيدة **نللى** كريمة الاستاذ فؤاد سراج الدين فى الاسبوع الماضى مولودا أسمته **محمد فؤاد سراج الدين** . وقد ابلغت والدها فى نفس اليوم بالنبا ، وأرسل لها والدها تهانيه

للشبان الاصدقاء !

وأقام **الاستاذ عبد الحميد بدير** الثرى المعروف حفلة عشاء راقصة دعا اليها كل أصدقائه الشبان • ومن بين الذين حضروا الحفل الوجيه **صلاح عرابى** وزوجته النبيلة **نيفين حليم** . وكان هناك كذلك **اليوزباشى فايز يمن** وقرينته

فى اجازة !

ووصلت من باريس فى الاسبوع الماضى الآنسة **مونا راتب** وشقيقها الاستاذ **جميل راتب** • وقد حضر الشقيقان لحضور حفلة زفاف شقيقتهما السيدة زاهية راتب

وسوف تمضى الآنسة مونا فى القاهرة شهرا ونصف شهر أجازة من عملها فى باريس • وتشرف الآنسة مونا على الكتب الشرقية الموجودة فى احدى المكاتب الفرنسية الكبيرة بالحى اللاتينى • كما تمارس دراسة الفن وتاريخه فى متحف اللوفر بباريس •



الاستاذ نهاد أبو اصبع مع عروسه السيدة زاهية راتب ليلة عقد القران ، وكان هذا الفرح هو فرح الموسم

أما الاستاذ **جميل** فهو الآخر فى أجازة من عمله كممثل فى احدى الفرق الفرنسية بباريس •

سفارة الحبشة تحتفل

واحتفلت سفارة الحبشة فى الاسبوع الماضى بعيد تحرير الحبشة كعادتها كل عام • فأقامت حفلة كبيرة فى دار السفارة القريبة من سراى لطف الله بالزمالك •

وكان القائم بالاعمال **مسيو بترو سلهو** يستقبل المدعوين . كما كانت قرينته تستقبل المدعوات الى الحفل •

وقد حضر **اللواء محمد نجيب** الى الحفل وعند وصوله قوبل بحماسة وترحاب كبيرين

وكان كثير من الحاضرين من كبار رجال الدين الاقباط ، الذين انتهزوا فرصة زيارة الرئيس محمد نجيب للاعراب عن شكرهم للحركة المباركه . ولسياسة احترام العقائد الدينية لجميع المواطنين التى انبعتها هذه الحركة •

وكان من بين الضيوف كذلك **السيد محمد المهدى** • وكان فى زيه الوطنى السودانى •

ووقف السيد المهدى يتحدث مع **السيد بشير أحمد** الملحق التجارى الباكستانى وحرمه . وفقال : انه عند ما كان بجامعة اكسفورد فانه كثيرا ما اختلط عليه الأمر فيحسب بعض الآنسات من جنوب الهند سودانيات ، ويذهب للتحدث معهن باللغة العربية التى لا يفهمنها طبعا •

وكان من بين الذين حضروا الحفل • واحد شوهد فى معظم الحفلات . التى أقامها المجتمع هذا الموسم ، وهو **الاستاذ فؤاد اباظة** •

وكان هناك أيضا **المهرانى بلامبور** فى زيها الوطنى الجميل (السارى) الذى تحافظ على ان تبدو به فى جميع الحفلات الساهرة •

بعد تحديد الملكية !

وتقول الاخبار : ان **الوجيه محمد على رءوف** ، زوج **الاميرة فائزة** ، مشغول فى هذه الأيام ببيع مئات من البقر والجاموس ، التى يمتلك منها ما يقرب من ٦٠٠

وكان الوجيه رءوف يهتم بتربية هذه المواشى ، نظرا لمصنع منتجات الألبان الذى يملكه • ولكن تحديد الملكيه ، الذى لم يترك له سوى ٢٠٠ فدان جعله يستغنى عن ٤٠٠ بقرة وجاموسة ، اذ أن كل واحدة منها يلزم لها فدان كامل

٥٠٠ كيلو زائدة

وقالت السيدة حرم **الاستاذ محمد محمود خليل** ، فى احدى المجالس ، أنه أثناء عودتها مع قرينها من فرنسا فى العام الماضى ، كان معها ٥٠٠ كيلو من العفش الزائد • واستطردت السيدة تقول : ان الأمر يختلف فى هذا العام ، وأن عليهما أن يكونا أكثر تدبيرا للأمور ، نظرا لتغير الاروة والممتلكات بعد صدور قانون تحديد الملكية •

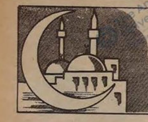
اختفاء السفرجية

ومن اطرف أخبار الاسبوع الماضى ، هو اختفاء جميع «السفرجية» من منازل أفراد المجتمع • واتضح بعد البحث والتحرى أن «سفرجى» **الاستاذ محيي الدين فهمى** يحتفل بعقد قرانه فى منزله بحى عابدين . وأنه دعا الى هذا الحفل مايقرب من ٣٠٠ زميل له •

زواج موسيقى

واحتفل يوم الأحد الماضى . بعقد قران بوب عزام صاحب الاوركسترا المعروف باسمه على الآنسة بربارا آن •

وقد جلس أعضاء أوركستراه على الأرغن يعزفون له نشيد الزواج عند وصول العروس •



ما أجمل سهرات رمضان

إذا قضيتها مع راديو فيليبس

الطراز الشعبى ١١٥
للتيارين المتغير والمستمر
٥ صمامات - للموجة
المتوسطة أو للموجة
القصيرة - حساسية
رائعة - منظر جذاب
الثمن ١٥ جنيها

طراز ٣١٦ للبطارية الجافة
٤ صمامات - موجة متوسطة
وموجتان قصيرتان - يعمل على
بطارية واحدة ٩٠ x ١ ½
فولت باستهلاك لا يذكر
الثمن ٢٣ جنيها بدون البطارية

طراز ٢٠٠ للتيارين المتغير
والمستمر - ثلاث موجات
قصيرة ومتوسطة وطويلة
٥ صمامات - صندوق
جذاب الشكل
الثمن ١٨ جنيها

جهاز المدينة والريف طراز ٤١٦ Z
للتيار المتغير والبطارية السائلة - ٦ فولت
٥ صمامات - موجة متوسطة وثلاث موجات
قصيرة مع فسح بمجال الالتقاط - به وصلة
للبيك أب وأخرى لسماعة إضافية - ويعمل
أيضا على البطارية السائلة باستعمال
مذبذب فيليبس (فيبرافيل)
ثمن الجهاز ٢٧,٢٠٠ جنيها
ثمن المذبذب ٥ جنيهات

طراز ٣١٦ للتيارين المتغير والمستمر
٥ صمامات - موجة متوسطة
وموجتان قصيرتان - زود بهوائى
داخلى لسهولة نقله واستعماله
فى أى حجرة بمنزلك.
الثمن ٢١ جنيها

الطراز ٣٢٨ للبطارية
الجافة - ٤ صمامات
موجة متوسطة
وموجات قصيرتان
يعمل على بطارية
واحدة ٩٠ x ١ ½ فولت
الثمن ٢٧,٨٠٠ جنيها

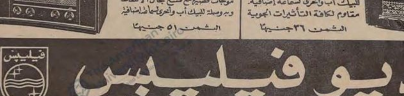
جهاز ٤٢٦ للتيار المتغير
٥ صمامات - موجة متوسطة
وثلاث موجات قصيرة مع
فسح بمجال الالتقاط - به وصلة
لسماعة إضافية وأخرى للبيك
أب - ميناء جذابة مضاءة
الثمن ٢٧,٦٠٠ جنيها

طراز ٤٠٥ للبطارية الجافة.
٦ صمامات - موجة متوسطة
وثلاث موجات قصيرة
مع فسح بمجال الالتقاط.
به وصلة لسماعة إضافية.
الثمن ٣٣ جنيها بدون البطارية



طراز ٥٢٦ للتيار المتغير -
٦ صمامات مع عين سحرية - موجة
متوسطة وثلاث موجات قصيرة
مع فسح بمجال الالتقاط - به وصلة
للبيك أب وأخرى لسماعة إضافية.
مقاوم لكافة التأثيرات الجوية
الثمن ٣٦ جنيها

طراز ٦١٦ للتيار المتغير
قطعة فاخرة من الموبيليا صنع من
خشب الجوز الثمين - ٦ صمامات
مع عين سحرية - موجة متوسطة وخمس
موجات قصيرة مع فسح بمجال الالتقاط
وبه وصلة للبيك أب وأخرى لسماعة إضافية
الثمن ٥١ جنيها



س ت ٧٧٥٣



أجهزة تسجيل الصوت فيليبس
على الأشرطة المغناطيسية
برهنت هذه الأجهزة على أن ترديدها للصوت
وللموسيقى مطابق للطبيعة كل المطابقة
اطلب تجربتها لكى تقتنع



حوض السمك به مجموعة من غرائب الاسماك واصنافها النادرة

الوصي على العرش هواية الأسماك

عالم الاسماك .. لايراه الناس .. ولكنهم يسمعون عنه وعن أعاجيبه ، وقد بدأ الامريكيون فانشأوا نوادى « تحت الماء » حتى بلغ عددها ٦٠ ناديا ، واقبل عليها الاعضاء ، فبلغوا مليون عضو فى العالم كله ، ومائة الف فى أمريكا وحدها .. ومؤهلات العضوية ان تجيد السباحة وتشترى ثيابا من المطاط ، ويحمل الاعضاء على ظهورهم انبوبة من الاوكسجين وزنها لايزيد على رطلين ، وهى تساعدهم على الغطس مدة ساعة ، ويلبسون فى ارجلهم احذية مفرطحة ، كانها اقدام البجع تعاون على السير تحت الماء ، ويضعون على عيونهم نظارات كبيرة ، ويمسكون فى أيديهم بحراب طويلة .. ويقضى الاعضاء اوقاتا ممتعة فى مشاهدة هذا العالم العجيب .. عالم ماتحت الماء ..

وتعتبر حديقة اسماك « شد » من المعالم المشهورة فى امريكا ، ورسم زيارتها خمسة دولارات ، ويزورها الملايين كل عام ، وهى لذلك تعد موردا هاما لخزانة الدولة ، وفى ايام معينة من الاسبوع يخفض هذا الرسم ، لتتاح للجميع فرصة مشاهدتها

وموناكو .. هذه الامارة الصغيرة التى لايزيد سكانها على سكان مدينة كالزقازيق بها حديقة اسماك ممتازة ، وفى فرنسا والنرويج وهولندا ، حدائق جميلة لهذا الغرض .. وفى نابلى بايطاليا اروع الحدائق المائية للاسماك ...

اما مصر صاحبة اطول شواطىء على البحرين الابيض والاحمر ، وهبة النيل كما يقول هيرودوت ... النيل ثانى انهار الدنيا ... فليس فيها الا حديقة كلها اشجار وازهار ، ويسمونها مع ذلك حديقة الاسماك !

وهواة الاسماك فى مصر يعدون على نصف اصابع اليد الواحدة .. الوصى على العرش الامير عبدالمنعم والمستر لاد آلن ، ويشرف على العناية باسماك الامير .. رجل من هنغاريا .. هو الدكتور ستان هوفر

مع الاسماك الملونة من البحر حتى قصر الامير

والدكتور ستان هوفر من المجر وقد وفد الى مصر منذ أربعين سنة ، ويحمل دبلومات فى فن تنسيق الحدائق والاشراف على المتاحف .. وكان يعمل بشركة قناة السويس .. وبعد الحرب الاخيرة ، التحق بخدمة الامير عبدالمنعم مربيا لاسماكه بمرتب شهرى قدره مائتان من الجنيهات .. وللامير ولع شديد بالاسماك الملونة ويهتم اهتماما كبيرا بمجموعته ... حتى انه ارسل ستان هوفر الى أمريكا لزيارة حدائقها ومتاحفها ولاحضار انواع من الاسماك تنقص حديقته . وعاد ستان من أمريكا ليقول : بحركم الاحمر فيه السحر .. ويحوى الاعاجيب .. وليس كمثله بحر فى الدنيا »

ويتساءل الدكتور ستان : لم لايتخذ المصريون تربية الاسماك هواية لتسلية الوقت بدلا من الجلوس على المقاهى ، وخاصة انها نظيفة ولا تكلف شيئا .. ان صفيحة فارغة مدهونة باى نوع من الطلاء ليمنع الصدأ ، تكفى لان تكون نواة لحديقة اسماك صغيرة .. والنيل حافل بانواع لاحصر لها

ويهز الدكتور ستان رأسه ويقول : اراهن بمائة جنيه على أن كثيرا من المصريين لايعرفون كيف يتوالد سمك « الشبار » بالرغم من انهم يأكلونه كثيرا وسيدهشون حين يعلمون ان الذكر يضع البيض فى فمه ليحميه من اعدائه ويبقيه كذلك حتى يفقس ، وتخرج الاسماك الصغيرة من فم الذكر .. فى سرب طويل .. الى البحر ..

وفى الهند الصينية نوع من السمك يسمى اللوت الاسود ، تساوى الواحدة منه الف دولار !

السمك المدلل

ورافقت « آخر ساعة » خبير الاسماك الهنغارى فى رحلة لصيد الاسماك .. لقد حمل معه اجهزة الصيد واوعية الاكسجين واجزخانة كاملة .. وانواعا من المطهرات والصوف الزجاجى لتنقية الماء ، والاحواض المختلفة الاشكال والاحجام .. واتجه هذه المرة الى الشعاب المرجانية التى تحيط بجزيرة شدوان ، اكبر جزر البحر الاحمر ، وطولها ١٠ اميال وعرضها ميلان ، وظل هناك اسبوعا وهو ينقى فى البحر بشباكه ومعداته حتى يحصل على الاسماك حية ... ثم يسرع بوضع كل نوع فى وعاء خاص ، ويوصل الاوكسجين اليها ... وفى كل وعاء تتدلى قطعة من الصوف الزجاجى تتجمع حولها الشوائب ليظل الماء صافيا شفافا ، وبذلك لايقلق السمك ،

ولاحظت « آخر ساعة » ان الدكتور كان ينفث دخان سيجارته بعيدا عن الاحواض ، ويلقى برمادها كذلك ، فسألته فى ذلك فقال : ان الاسماك الملونة مدللة الى اقصى حد ولا تحب الدخان .. والرماد يؤذيها الى حد كبير وعلينا ان نبعد عنها مايضايقها »

وقد حدث ان أصيبت احدى الاسماك التى يعتز بها الدكتور ستان بتسلخ ، فاسرع بحملها على شبكة حريرية خاصة واخذ يطهر جلدها فى رفق بالميكروكروم ، واعقبه بالبنسلين ، ثم وضعها فى الماء برفق وجلس بجوار الحوض ساهما مفكرا ...

صيام اجبارى

وحين يحصل الدكتور على أسماك جديدة يضعها بمفردها عشرة ايام دون غذاء .. حتى تنظف امعاؤها وتتطهر .. وبعد هذا الصيام الاجبارى يضع كل نوع فى مكانه الخاص به ، ثم يطعمها بقطع صغيرة من لحم الجمبرى والكابوريا .. والاحواض مزودة بأجهزة تمد المياه بالاوكسجين اللازم ، واجهزة اخرى تحفظ الضغط فى مستوى ضغط مياه البحر

ويقول الدكتور ستان : « ان فى البحر الاحمر نوعا من الاسماك اسمه خنزير البحر الوانه رائعة ، وله شخير يسمع من بعيد اثناء الليل .. والاسماك الملونة تعيش وسط الشعاب المرجانية ، وفى هذا البحر اكثر من عشرة الاف نوع منها .. ومن اجل ذلك يصطاد الدكتور بعض الشعاب المرجانية ويضعها فى احواض الاسماك لتعيش فى نفس البيئة

وقد سألناه عن اعمار الاسماك فقال : ان القراميط التى تعيش فى النيل تعمر من ٤٠ الى ٥٠ سنة ، ومنها مالايعيش اكثر من ١٥ سنة ، وبعض الاسماك تقتل الاناث ذكورها ، وبعضها يحب من يطعمه ويعنى به ، حبا شديدا ، وله ولع شديد بسماع الموسيقى ، فيطرب لها ويهتز على انغامها ، وحاسة الشم عندها قوية جدا ، وهناك نوع يسمونه الراهب أو الشيخ اليهودى ، ويوجد فى البحر الابيض ويصفه الدمشقى فى كتاب عجائب الحيوان بقوله « ان شكله كصورة الرجل .. أحمر اللون كبير الجثة ، رأسه اصلع كأنه رأس انسان حليق ، وجهه طويل وفمه أشبه بفم القرود ، وله أذنان من لحيته الى اول رقبته ، وعيناه كبيرتان كعين الصقر ، ويتلفت برأسه يمينا وشمالا » ..

وهناك السمك الطائر ذو الاجنحة الطويلة ، وثعابين البحر التى يبلغ طولها ثلاثة أمتار .. والاسماك التى لها مناقير كمناقير البيغاء ، والاسماك التى تتغير الوانها لونا بعد اخر .. والاسماك التى تشع ضوءا تستطيع ان تقرأ فيه الصحف وتتراوح أعماق المحيطات فى هذا العالم العجيب بين ٤٠٠٠ متر و ٨٠٠٠ متر

ويستطرد الدكتور ستان هوفر قائلا : « ان الامير عبد المنعم جد مشغوف بمجموعته ، حتى أنه كان ينتظرنى على الميناء ليطمئن بنفسه على الاسماك التى أعود بها من رحلاتى .. وفى قصر الامير بمصر الجديدة ، يوجد أحد عشر حوضا ، ارتفاع كل منها متران ، وعرضه كذلك متران .. وتسبح فيها مئات الاسماك الملونة ، سعيدة مدللة !



الدكتور ساتان هوفر يعمل عند الامير عبد المنعم مربيا لاسماكه



اجهزة الصيد واوعية الاكسوجين حملها معه خبير الاسماك الهنغارى



يطلقون على كريم تمارا اسم كريم الكريمات وسر هذه التسمية ان آلاف السيدات يستعملنه منذ اكثر من ٢٥ عاما بثقة واطمئنان وانت سواء أكانت بشرتك دهنية ام جافة اطلبى فانيشينج كريم تمارا فهو مصنوع بطريقة فنية من أرقى وانقى العناصر الفعالة التى تجعل البشرة تتشربه بمنتهى السرعة كما انه يمتاز بملاءمته للجو المصرى وفى المساء استعملى كولد كريم تمارا لتنظيف مسام الوجه



كتاب اليوم القادم

قصص من القرآن

بقلم الاستاذ ابراهيم جلال

اول رمضان مع الباعة فى كل مكان



عندما تجلس الى مائدة الافطار ، إحرص على إضافة « كوكاكولا » إلى طعامك المرتقب ، واستمتع مع الطعام بمذاقها اللذيذ الفريد ، واجعل هذا الشراب الطاهر فى متناولك دائما بعد الافطار لتنعم بسهرة بهيجة بين أصدقائك وضيوفك وأفراد أسرتك.

اصحاب امتياز التعبئة : مصانع تعبئة كوكاكولا - سيكو

قلوب



في البريد



قيمة حياتنا الزوجية

ان زوجي رجل محب للمطالعه والتثقف والتفكير ، مولع بالدقة والصرامة والجد . يحاسبني على أقل خطأ ، ولا يغتفر لي أية هفوة مهما كانت بسيطة ، ويريد أن يراني كامله في كل شيء . وهذه الدقة منه ترهقني وتعذبني . ولقد ضقت ذرعا به فشكوته الى أهله وأصدقائه فثار ثورة هائلة ، وازداد نفورا مني وشدة في معاملتي وقسوة في الحكم علي . فكيف اتصرف حيال نزعته الفكرية الصارمة ، بحيث اكسبه مرونة في الطبع ودماثة في الخلق وليونة في المعاملة ؟

ش . ن ـ الزمالك

يبدو لي يا سيدتي ان زوجك المثقف ، رجل صاحب مبادىء وافكار معينــة في الحياة . فهو يريد أن يطوع حياته لتلك المبادىء والأفكار الراسخة في ذهنه والتي يعتقد أن من واجبه أن يطبقهــا في بيته وعلى سلوك امرأته ، كي يعيش مطمئن النفس ناعم البال . ولا شك ان الحيــاة بجوار مثل هذا الرجل شاقة ومرهقة ، لأنه يريدها ان تكون حيــاة مثالية ممتازة ، في حين أن المرأة تنزع بطبعها الى حياة عادية ميسورة ، لا تكلفها عنــاء النظر في اخلاقهــا وسلوكها . ولا تقتضيها أن تحاسب نفســها على هفواتها حسابا عسيرا .. ولكني اقول لك يا سيدتي اية قيمة لحياتنا اذا لم تكن مثالية ممتازة ؟ .. وأية قيمة يمكن ان تكون لك انت اذا لم تحاولي ان تهذبي من طبــاعك واخلاقك ، بحيث يتحقق في نفسك ولو بعض ذلك الكمال المعنوي الذي ينشده فيك زوجك ؟ .. الواقع انك يجب ان ترحبي بصرامتــه لا ان تتبرمي بها ، ويجب أن تشكريه على دقته لا أن تتجهمي له . فهو يريد ان يرفعك اليه ليزداد حبا لك وتعلقا بك . فلا تخيبي ظنه فيك واطيعيه ، واجتهدي في أن تتفوقي على ضعفك وعلى اخطائك ، لتصبحي خليقة منه بالاعجاب والتقدير .. ثم يجب أن اصارحك بانك مخطئة كل الخطأ في الشكوى من زوجك الى الأهل والأصدقاء . ان مثل هذه الشكاوى تثير ثائرة الرجل الأبي ، وتنتقص من كرامته وكرامة امرأته وبيته في عيون الناس . فاغسلي بياضاتك المتسخة بنفسك وبدل ان تحقري زوجك امام الغريب ، اكتمي متاعبك جهدك ، وامتدحي اخلاق زوجك ليرتفع به راسك ، ثم حاولي ان تفضي منازعاتك الزوجية في بيتك والا استهدفت للهزؤ والسخرية والشماتة من كل انسان



كلاهما مدمن ..

انا فتاة في نحو العشرين من عمري احببت رجلا متزوجا .. وهــذا الرجل يقاسي الأمرين من زوجته المدمنة على الخمر ، والتي تثور اعصابها عندما تسكر فتضرب ابنه الوحيد ضربا مبرحا . والواقع أني من فرط حبي لذلك الرجل أود أن أتزوجه لأنقذه من تلك المرأة ، وانقذ كذلك ولده البريء المسكين . فما رايكم ؟

س . ك ـ اسكندرية



عجيب من ذلك الرجل يا آنسة انه لم يستطع رد امرأته عن غيهــا وتركهــا تستسلم لرذيلة تعاطي الخمر .. اكبر ظني انه هو ايضا مدمن على الخمر مثلها ، وانه هو الذي زين لها هذه الرذيلة واغراها بهــا . والا فكيف يمكن ان تجرؤ زوجة على شرب الخمر اذا كان زوجها لا يشربها ؟ .. فاحذري يا آنسة من التزوج بسكير . واياك ان تقولي انك تشفقين على ابن ذلك الرجل وتريدين انقاذه من استبداد والدته . الواقع انك بهذا القول تخدعين نفسك وتلتمسين عذرا لحبك الأعمى ، لأنك مهما فعلت فلن تكوني ابر بالولد من امه . فثوبي الى رشدك ، ولا تقيمي سعادتك على أشلاء غيرك ، وابحثي عن شاب حر غير مسئول في وسعه ان يمنحك حياة صريحة شريفة نظيفة لايشوبها القلق ، ولا يعكر صفوها تبكيت الضمير .

هل المرأة بطبعها لئيمة ؟

احببت تلك الفتاة بكل قوى نفسي ، وعبدتها كما يعبــد رب من الارباب ، وكنت في حبي لها مثال الوفاء والاخلاص والثبات . وها هي ذي تشمخ علي ، وتستبد بي ، وتحاول أن تجردني من كل شخصية وكل كرامة ، فهل هــذا جزاء الاحسان ، وهل المرأة بطبعها لئيمة كلما اكرمها الرجــل عبثت به وتمردت عليه ؟..

ن . ا . لبنان

لقد اسرفت يا بني في حب تلك الفتاة اقمتها على قاعدة عظيمــة ، وطفقت عبدها كما كانت تعبد الاوثان . ولــكن كل ضعيف يجد نفسه مستويا على قاعدة عظيمة ، ينزع بحكم ضعفه الى السيادة والطغيان . ولاشك أن فتاتك ضعيفة . ومعنى الضعف هنا هو فساد الطبع ، ونقص العلم ، وضعة النفس ، وجحود الخلق . فالمرأة ليست بطبعها لئيمة ولكن ضعف او نقص تربيتها واخلاقها هو الذي يجعلها لئيمة . ولا ريب انه كان في مقدور فتاتك ان تقــابل حبك بالاعراض الصريح النزيه لو كانت كريمة النفس والخلق . غير أن ضعف تربيتها واخلاقها الهب غرائزها ، فاستبدت بك مدفوعة بزهوها وكبريائها ورغبتهــا في التأكد من سلطان محاسنها . فابتعــد يا بني عن تلك الفتاة ، وتعلم كيف تضع حبك في موضعه ، وكيف تختار الفتاة الفاضلة المهذبة المستقيمة التي تقــابل عواطفك اما بالصــد الأبي والاعراض الصريح واما بالمشاركة الشريفــة التي لا تعرف الختل والمواربة والرياء

صــفات لابد منها

لقد اعتزمت ان اتزوج ولكن أصدقائي يقولون اني رجل لا أصلح للزواج مع اني لا أقرب النساء ولا اشرب الخمر ولا ألعب الميسر ولا أدخن ومرتبي لا بأس به . فما هي الصفات الاخرى التي يجب أن اتحلى بها كي أصبح بحق رجلا صالحا للزواج ؟..

م . ر . ام درمان

جميل منك ان تعفا عن النساء والخمر والتدخين والميسر ، ولكن أجمل من هذا وافضل في توطيد صرح الزواج أن تكون :

اولا ـ متسامحا ، رحب الصدر ، متاهبا على الدوام لسماع رأي يخالف رأيك .

ثانيا ـ الا تكون غيورا غيرة طائشة حمقاء

ثالثا ـ أن تعترف بحق امرأتك في التجمل المحتشم المشروع

رابعا ـ أن تحب الاطفال وتستطيع ان تحتملهم

خامسا ـ أن تكون مستعدا لانكار ذاتك وبذل كل تضحية عند الاقتضــاء

سادسا ـ أن تكون مقبلا على الزواج وانت مؤمن بانه رابطة أبدية لا مجرد علاقة مؤقتة يمكن أن تنفصم بالطلاق ، ذلك لان فكرة الارتباط الدائم هي التي يمكن أن توحي اليك في المستقبل روح التسامح وارادة المصالحة والوفاق

هذه هي اهم الصفات المعنوية التي يجب أن تقترن في نفسك بالفضائل التي أشرت اليها كي تصبح صالحا للزواج . فاذا شعرت أن تلك الصــفات متوافرة فيك فتزوج ومبروك عليك



اختها الكبرى

جاء يطلبني أنا ووافق أهلي على ذلك . ولقد أحببته جدا وخيل الى انه هو ايضا قد أحبني . ولكن أهلي استدرجوه وحولوه عني شيئا فشيئا ، وزينوا له الزواج بأختي الكبرى وهو اليوم قــد بدأ يميل اليها ويعرض عني ويوشك أن يقترن بها . فماذا أفعل ؟..

و . ك . د . العباسية

لا تحزني يا آنسة فهذا الشاب لم يحببك ذلك الحب الذي تصورته وعقدت عليه الآمال الكبار . ولو انه كان قــد احبك حقا لأصر على التزوج منك ، وثبت في وجه اهلك وقاومهم لا سيما انهم كانوا قد قبلوه ورحبوا به أول الامر . لكن هذا الرجل كمعظم الرجال اراد أن يتزوج ، فصبت نفســه الى فتاة في ربيع عمرها وفضلها بالطبع على أختها الكبرى ، فلما اصطدم ببعض العقبات أبى أن يكلف نفسه عناء تذليلهــا ، فاسرع وقبل الامر الواقع ولم يحفــل بفارق السن مدفوعا برغبته في أن يتزوج وينتهي .. فهو رجل لا ينشد الحب في الزواج بل ينشد الزواج فقط . فلا تحقدي عليه يا آنسة ولا على اهلك ، ودعيه لأختك ، وانشدي لها التوفيق والسعادة . وثقي انك كلما كنت طيبة القلب نبيلة النفس كريمــة الخلق ، ساعدتك هذه الفضائل على الفوز بزوج يقدرك ويفهمك ويحبك الحب الخليق بك



اجابات مستعجلة

الى د . ر . بحلوان

لاتهدمي حياتك بيدك ، ولاتثيري بغيرتك حقد زوجك . ولسوف يقدر آخر الامر عظيم تضحيتك ويعود اليك

الى حائر باسكندرية

انت تسرف في حبها فكن وفيا لهــا ولكن اهجرها فترة من الزمن ولا تقربها . فهذا هو السبيل الاوحد لتقويم أخلاقها

الى م . ا . ن باسكندرية

كن شجاعا وتحين الفرص وصارحهــا فهي قريبتك وأنت شــاب نبيل الغاية شريف المقصد

الى ل . ن . بالجيزة

ان هذا الخلاف لابد أن يشقيك ويشقي الفتاة فابتعد عنها

الى ع . ع . سالم بالقاهرة

اذا كانت الفتاة نفســهــا تحبك ففي وسعها أن تساعدك . على أني أنصحك بالصبر والانتظار ريثما تتحسن حالتــك المالية

الى د . ا . بالقاهرة

لا جدوى من هذا الحب ما دامت الفتاة قد خطبت ومادام ذلك الخلاف العميق قائما بينكما

الى ب . ج . بام درمان

لاتغاري قبل أن تتاكدي . والاهدمت بيتك بيدك

اجابة خاصة

ش . ص . دمياط

عندما تجمح بك ياسيدتي شهوة الكلام ، حاولي ان تضبطي اعصابك ، وتعدي لحظة قبل ان تتكلمي ، وتنظري فيما اذا كانت المناسبة تدعو الى الكلام أو الى الصمت والاصغاء . فابذلي قصاراك في مكافحــة هذا الداء الذي لا يثير أعصاب زوجك الا لشعوره بأن الكلام الكثير لا بد ان يصحبه سخف كثير . وافهمي فوق ذلك ان المرأة الثرثارة عندما لا تجد مادة بريئة لثرثرتها ، تندفع تحت تأثير شهوة الكلام فتلفق الاحاديث عن الغير ، وتبــالغ في وصف مساوئهم ، وتنسب اليهم من التهم ما هم منه براء . وهذا هو الخطر الاكبــر لأن الثرثرة تصبح عندئذ طريقا يؤدي بصاحبته الى النميمة والوشــاية ونهش اعــراض الناس

رقصــة الخنـاجــر ..

كل شخص منا يعرف مدى القوة الروحية الخارقة لدى الفلاسفة الرواقيين من اتباع « زينون » . لقد كانوا « يتفلسفــون » في الاهواء والغرائز ، والحقد والغيرة والخوف والياس ، وقد استطاعوا هكذا أن يمسكوا بأعنتها ، كسائق العربة الماهر الذي يشكم جياده .

ومن « فلسفاتهم » التي تعجبني كثيرا والتي نفعتني اكثــر من مرة . تلك التي ابتكروها عن الماضي والمستقبل . لقد قالوا : « نحن ليس لدينا ما نحمله غير الحاضر . فلا الماضي ولا المستقبل يستطيعان أن يثقلا علينا . ما دام الاول لم يعد كائنا . والثاني لم يوجد بعد »

وهذا صحيح . ان الماضي والحاضر لايوجدان الا حيث نفكر فيهما . انهما مجرد افكار وليســا حقائق . ونحن ننهك انفسنا في صياغه أو « فبركة » مشاعر الندم والحسرة والخوف والخشية لقد شاهدت يوما أحد « البهلوانات » يثبت عددا من الخناجر الواحد فوق الآخر ، حتى أقام منها شيئا أشبه بشجرة مرعبــة اوقفهــا في توازن فوق جبينه . وبالمثل ، نحن نثبت ونحمل فوق اكتافنا همومنا ومخاوفنا كبهلوانات ليس لديهم اى قدر من الحذر او الفطنة فانت بدلا من أن تحمل دقيقــة ، تحمل ساعة ، وبدلا من أن تحمل ساعة ، تحمل يوما أو عشرة أيام أو شهورا أو سنوات . وهذا رجل يشكو من الم في ساقه . انه يفكر في الآلام التي عاناها في الماضي . وفي تلك التي سيعانيها في المستقبل . وهو يتحسر على حياته كلها من الواضح ان الحكمة هنا لا تستطيع شيئا كثيرا فان الانسان لا يستطيع دائما أن يمنع الألم الحاضر . ولكن اذا كان الامر يتعلق بالمرنفسى ، فماذا يتبقى منه لو أن الانسان عمل على ان يشفي نفسه من التحسر على الماضي والتطلع الى المستقبل ؟

هذا العاشق الذي تصد عنه محبوبته والذي يتلوى فوق فراشه بدلا من ان ينام . ما الذي يتبقى من حزنه لو انه لم يفكر في الماضي ولا في المستقبل ؟ وهذا الرجل الطماع الذي يحز في قلبه فشل صادفه ، اين يجد آلامه . الا في ماض يبعثه ومستقبل يخترعه ؟

انني اقول لكل من يعذب نفسه هكذا : فكر في الحاضر . فكر في حياتك التي تتصل دقيقة بدقيقة ، وكل دقيقة تاتي بعد الاخرى . فمن الممكن اذن ان يعيش المرء كما تعيش ، مادمت أنت تعيش . انت تقول : ولكن المستقبل يخيفني . وانا اقول : انت تتكلم عن شيء تجهله ان الاحداث لاتجيء ابدا كما كنا نتوقع أما عن ألمك الحاضر ، فلأنه شديد وبسبب ذلك بالذات ـ يمكنك ان تتاكد انه سيخف وينقضي . كل شيء يتبدل . وكل شيء يمضي . هذه الحكمة التي كثيرا ما أدخلت الحزن على نفوسنا ، لا أقل من أن تدخل العزاء على قلوبنا بين آن وآن .

بين الأمل والتأمل

ان الأمل هو الذي يخيل الى الانسان أنه معفى من حكم القضاء ، وأن الحوادث تصحح معه ما أخطأت به مع الآخرين ان الامل هو الذي يضفي على التكرار سربال الجدة والابتكار ، فيزعم الانسان لنفسه انه نسخة فريدة في الكون .

وهو في حقيقته تكرار لطبيعة لم تنفد قط ولايخشى عليها النفاد قبل أن تزول الجبال والبحار .

ان الامل هو الذي ينسينا كما يشاء ويذكرنا كما يشاء ، فاكبر الاهوال منسي اذا أراد الامل ، وأصغر الوعود مذكور اذا أراد الامــل . وليس في الدنيــا من معقب عليــه اذا أراد .. هذا الأمل أقوى من الخوف والفزع ، ولكنه يراض كما تراض المطية بعنانها في يد الفارس الخبير بوثباتها وعثراتها . وعنانه هو (التأمل) الذي يسبقه حينا ويلحق به حينا ، ولاينبغي أن يفترق عنه في حين .

لقد كان ركاب الطائرة المنكوبون بحريقها يتزاحمون على كراسيها قبل وصولها .

ولقد حسب الذين ضمنوا كراسيهم أنهم ظفروا بأمل ، وحســب الذين ارتدوا عنها يائسين أن الامل قد خذلهم وجار عليهم ولم ينصفهم كما أنصف أولئك المجدودين .

فلما وقعت الكارثة اذا باليائس هو المجدود ، واذا بالمجدود هو المخذول ، واذا بالمحرومين يغبطون أنفسهم على حرمانهم ويتمنون لو مني أعزاؤهم في الطائرة بحــرمان كذلك الحرمان . مصادفة من مصادفات الاقدار .

ولكنها ليست بالمصادفة النادرة في تواريخ الامم ولا في حياة أحد من الناس .

فما أكثر الأماني التي بكينا لفواتها ثم مضى الزمن فحمدنا القدر لفواتها . وكم من الخطط التي رسمناها لانفسنا قد عدلنا عنها مكرهين ثم رأينا ان الخير كل الخير في ذلك العدول ، وان الشر كل الشر فيما رسمناه لانفسنا وخططناه لعواقب أمرنا قبل أن يرتفع عنه حجاب الغيب المجهول .

عن (بين الكتب والناس) للاستاذ عباس محمود العقاد

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الاداره والتحــريــر والاعلانات والتــوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشره خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة في اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢



رمضان كريم..
تذوق يوميا شوربة
الفراخ الطازجة
Luda
لودا
CHICKEN NOODLE SOUP MIX
NET WT. 2-1/2 OZS
COOKS IN 7 MINUTES
EMPIRE DEHYDRATE PRODUCTS INC. NEW YORK U.S.A
شوربة الفراخ الأمريكية لـــودا
تُطهى فى ٧ دقائق فقط
لذيذة - مغذية
تطلب من جميع محلات البقالة الكبرى - فى متناول يدك فى كل لحظة
الوكلاء للقطر
القاهرة / ٢٨ طريق فؤاد الأول عمارة ادريس ت ٥٣٧٩١